

## العاهل الاردني يأمل « حربا سريعة بأقل ألم » باول ينذر اوروبا المعارضة بحرب منفردة ضد العراق



متظاهرون اترك يرفعون صورة تشي غيفارا في مسيرة معارضة للحرب (رويترز)

دافوس (سويسرا) -

من جوناثان رايت:

لندن - «القدس العربي»:

بينما تصاعد دق طبول الحرب على جانبي الاطلسي امس، لُوحت الولايات المتحدة مجددا باستخدام السلاح النووي ضد العراق اذا استخدم الرئيس العراقي اسلحة الدمار المزعومة. وقال وزير الخارجية الامريكى كولون بول لدول اوروبىة متشككة الاحد ان الولايات المتحدة مستعدة لهجومه العراق بمفردها اذا تراجع مجلس الامن عن نزع سلاح العراق. وفي كلمة القاها بول امام المنتدى الاقتصادي العالمي السنوي في دافوس حاول حشد تأييد للحصول على مساندة الدول الاوروبىة للموقف الامريكى باتخاذ موقف صارم تجاه العراق. وصرح بول بالتاكيدات بان الادارة الامريكىة للرئيس جورج بوش ستتحلى بالصبر وستتفاوض مع حلفائها بتحذيرات بان الوقت بدأ ينفذ وان واشنطن لن تنتظر لاجل غير مسمى. وقال امام المنتدى الذي يحضره رجال اعمال وزعماء سياسيون في منتجع دافوس السويسري «لسنا في عجلة من امرنا ولكن من الواضح ان الوقت بدأ ينفذ». واستطرد «لا يمكن ان يصبح (السعي لتحقيق) التعددية مبررا للراي»، في اشارة الى معارضة

تيسب باقل قدر ممكن من الألم». وقالت فرنسا امس انها لن تشارك في اي هجوم على العراق الا اذا اثبت خبراء الاسلحة التابعون للامم المتحدة ان الرئيس العراقي صدام حسين لديه اسلحة دمار شامل ويرفض التخليص منها. وقالت وزيرة الدفاع الفرنسية ميشيل اليو ماري لاداعة (اوروبا 1) الفرنسية انها لا تعتقد ان هذا هو الموقف الحالي وان خبراء الاسلحة يحتاجون مزيد من الوقت لاجراء عمليات التفتيش بعناية. وتحدثت مجلة «تايم» في عددها امس عن نشر الولايات المتحدة جواسيس وقوات خاصة اضافية في شمال العراق في اعادة لسليانوي افغانستان. (تفاصيل ص 3 و4)

## موفاز يهدد باحتلال القطاع.. والمقاومة تتوعد بمعارك ضارية شارون يستعد للانتخابات بمجزرة في غزة: 13 شهيدا و65 جريحا وتدمير 50 مصنعا



رجال الطوارئ في حالة استنفار في احد مستشفيات غزة (رويترز)

غزة - «القدس العربي» - من علاء بدارنة:

في اجتياح اعتبر الاوسع نطاقا منذ بداية انتفاضة الاقصى لقب مدينة غزة توغل عدد كبير من الدبابات الاسرائيلية تحت غطاء كثيف من نيران الاسلحة الرشاشة والقذيفة ترافقها الطائرات المروحية في منطقة شرق مدينة غزة ووصل الى مشارف ميدان فلسطين وسط المدينة. واعلن مصدر طبي وامني فلسطيني ان اثني عشر فلسطينيا استشهدوا وجرح اكثر من خمسة وستين آخرين برصاص الجيش الاسرائيلي الذي هدم ايضا اكثر من خمسين ورشة ومصنع ومحال تجارية و3 مبان سكنية ليل السبت الاحد خلال عملية توغل قامت بها مدرعات اسرائيلية في وسط مدينة غزة.

وقال مصدر طبي فلسطيني مسؤول في وقت لاحق ان طفلا فلسطينيا استشهد ظهر امس الاحد واصيب شقيقه برصاص الجيش الاسرائيلي برفق جنوب قطاع غزة.

وقال مصدر امني فلسطيني «ان الجيش الاسرائيلي دمر اكثر من خمسين ورشة ومصنع ومحال تجارية ومطعم وكاراجات لتصليح السيارات في حي الزيتون وعسقلنة».

واشار الى «انه تم تدمير بواسطة المتفجرات ثلاثة مبان سكنية بعد اخلاء سكانها بالقوة». وقال مصدر امني «ان القصف الاسرائيلي العشوائي من الدبابات ادى الى سقوط عدة قذائف على سوق شعبي عند مدخل الحي الشجاعية اسفر عن احراق عدد كبير من المحال التجارية الموجودة في السوق».

واوضح «ان الجيش الاسرائيلي دمر البنية التحتية في حي الزيتون وحى عسقلنة بالكامل». وأكد شهود عيان ان رجال المقاومة تمكنوا من تفجير عددا من الليات الاحتلال ومدرعته وذلك

وبرى الكثير من المراقبين ان الاجتياح كان البطاقة التي تدخل بها حكومة شارون الى الانتخابات القادمة لتكسب مزيد من الاصوات عبر الدماء الفلسطينية. (تفاصيل ص 5)

بواسطة القذائف الصاروخية المحمولة على الكتف مثل صواريخ البنا والبتار والذي اعلنت حركة حماس مؤخرا عن تصنيعها مثل هذا النوع من الصواريخ. وأكد شهود العيان ان قوة من جيش

### تقرير: سي اي ايه لم تعلن كل خسائرها في افغانستان

لندن - «القدس العربي»: قالت مجلة «تايم» الامريكىة في عددها الاثنين ان وكالة المخابرات المركزية الامريكىة «لم تعلن بعد» خسائر بشرية جديدة لحقت بضابطها في افغانستان. وازداد التقرير ان جنديا يعمل لدى CIA قتل مؤخرا اثناء تبادل لاطلاق النار في جنوب افغانستان. بينما اصيب ضابط بجروح في الصدر اثناء الاشتباك.

### نسير على خطى أسلافنا في البحث عما هو جديد ومتطور لتوفر لكم أفضل الخدمات



ولد الرحالة ابن بطوطة في المغرب عام ١٣٠٤. وكانت رحلاته في طول الأرض وعرضها عظيمة الفائدة والأثر. وقدم للبشرية إنجازات كبيرة في مجال الخرائط وأدب الرحلات والمعارف والاكتشافات الجغرافية. وهي منشورة باللغتين العربية والفرنسية... هذه هي حكاية إبداعاتنا في المغرب العربي. وفي المشرق العربي أدرك البنك العربي أهمية المعارف والخبرات والمهارات المتميزة وعمل على توظيفها بفاعلية في خدمة عملائه وتلبية احتياجاتهم من الخدمات المصرفية رهيبة المستوى في أكثر من ٣٥٠ بقعة جغرافية تحتضن فروع البنك العربي، ومؤسساته التابعة والشقيقة. وإنجازات البنك العربي وقوته إن هي إلا ثمرة من ثمار إدارته الحكيمة التي تدرک متطلبات الحاضر وشروط النجاح وأهالي المستقبل.

البنك العربي  
أكبر شبكة مصرفية عربية

www.arabank.com

### بلغ عددهم 60 شخصا على الأقل الكويت: اعتقالات عشوائية لمتهمين بالانتماء للقاعدة

لندن - «القدس العربي»:

شنت أجهزة الأمن الكويتية حملة اعتقالات واسعة في الأيام الثلاثة الماضية شملت أكثر من ستين شخصا بتهمة الانتماء الى تنظيم القاعدة الذي يزعمه الشيخ اسامة بن لادن. وقالت مصادر كويتية لـ «القدس العربي» ان هذه الاعتقالات شملت كل شخص زار افغانستان، او كانت له علاقة بالجهاديين الافغان العرب. وازدادت انها جاءت بعد حادث اطلاق النار من قبل الشاب

سامي المطيري على سيارة تقل موظفين تابعين لوزارة الدفاع الامريكىة، مما ادى الى مقتل احدهما واصابة الثاني بجروح خطيرة.

وهذا هو الحادث الثالث من نوعه الذي يستهدف قوات او مواطنين امريكين في الكويت، وكان الحادث الاول عندما هاجم شابان كويتيان مجموعة من جنود المارينز في الكويت مما ادى الى مقتل احد هؤلاء الجنود واصابة آخر. وذكر الحامى سامي مانور الذي يمثل بعض المعتقلين ان سلطات الأمن تواصل التحقيق مع المعتقلين في سرية كاملة. ويذكر ان سامي المطيري ينتمي الى قبيلة كويتية معروفة، ونسبت اليه اتهامات بانتمائه الى تنظيم القاعدة.

### مقتل شرطيين ومهرب ببنبال لاطلاق النار وسط بيروت

بيروت - اف ب: اعلنت الشرطة اللبنانية في حصيلة جديدة ان شرطيين ولبنانيا ملاحقا بتهمته تهريب مخدرات قتلوا مساء امس الاحد في تبادل لاطلاق النار في الحازمية في الضاحية الشرقية المسيجة لبيروت. وقال المصدر نفسه ان انطوان شاهين الذي قتلته يدوية على سيارة كانت تقل عناصر من جهاز مكافحة المخدرات كانوا يحاولون اعتقاله ما دفع الى الاعتقاد بحصول انفجار سيارة.

### اليمن: الوجودي الناصري يجمد عضوية احد قياديه بتهمة «الخيانة العظمى» والتعامل مع الـ«سي أي إيه»

لجنة خاصة للنظر فيها». وقال انه رغم ذلك لم يلق أي رد عليه هذا وتفاعلا بقرار تجميد عضويته الذي أعلن من قبله على الفور والالتزام بما جاء فيه. وهدد بالجوء للقضاء والنائب العام لانصاف من هذا الضيم التنظيمي وكشف في رسالة الشكوى أن إيدانته بالتعامل مع المخابرات المركزية الأمريكية تعد تهمة خطيرة، وكان الاتهام في السابق بالتعامل مع جهاز المخابرات اليمني بعد خيانة عظمى للتنظيم يستحق عقوبة القتل التنظيمي.

وسياساته». ولم توضح اللجنة المركزية بيانها الأسباب التي أدت إلى اتخاذ ذلك القرار التنظيمي، إلا أن علي سيف حسن نفسه أعلن في بيان صحافي مماثل أن أسباب اتخاذ ذلك القرار بسبب رفعه شكوى ضد رئيس اللجنة العليا للرقابة والتفتيش في التنظيم علي الكوري، إلى اللجنة المركزية، لاتهامه علانية بـ«الخيانة العظمى» للتنظيم.

وقال «إن اللجنة المركزية اتخذت قرارا بتجميد عضويتي في التنظيم بسبب ما ذكره من الأمن العام للتنظيم الأستاذ عبد الملك الخلافي في رسالة الشكوى التي وجهتها إلي اللجنة المركزية ذاتها ضد الأستاذ علي الكوري ورئيس اللجنة العليا للرقابة والتفتيش كما اتخذت اللجنة قرارا تاليا لذلك يقضي بإحالة الشكوى ذاتها إلى

صنعاء - «القدس العربي» - من خالك الحمادي:

أعلنت اللجنة المركزية للتنظيم الوجودي الشعبي الناصري في اليمن أمس عن تجميد عضوية القيادي البارز في التنظيم علي سيف حسن العام الأمين المساعد السابق للحزب، والذي يحتل عضوية اللجنة المركزية حاليا. وقال «إن اللجنة المركزية اتخذت قرارا بتجميد عضويتي في التنظيم بسبب ما ذكره من الأمن العام للتنظيم الأستاذ عبد الملك الخلافي في رسالة الشكوى التي وجهتها إلي اللجنة المركزية ذاتها ضد الأستاذ علي الكوري ورئيس اللجنة العليا للرقابة والتفتيش كما اتخذت اللجنة قرارا تاليا لذلك يقضي بإحالة الشكوى ذاتها إلى





## تزايد المعارضة للحرب.. وقوات بريطانية ستشارك في احتلال بغداد بليز يدعو لاعطاء المفتشين مهلة ويطلب من مخابراته اعداد ملف جديد عن العراق

لندن - «القدس العربي»:

دعم رئيس الوزراء البريطاني توني بليز فكرة تمديد مهمة عمل مفتشي الأمم المتحدة في العراق لفترة لا تزيد عن شهر. وقال بليز في حديث لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» انه لا بد من منح وقت أطول لمفتشي الأسلحة التابعين للأمم المتحدة للتأكد من مدى تعاون العراق. وقال بليز في حديث لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» انه لا بد من منح وقت أطول لمفتشي الأسلحة التابعين للأمم المتحدة للتأكد من مدى تعاون العراق. وقال بليز في حديث لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» انه لا بد من منح وقت أطول لمفتشي الأسلحة التابعين للأمم المتحدة للتأكد من مدى تعاون العراق. وقال بليز في حديث لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» انه لا بد من منح وقت أطول لمفتشي الأسلحة التابعين للأمم المتحدة للتأكد من مدى تعاون العراق.



شريطان بريطانيان يعقلان متظاهرا معارضا للحرب يرتدي قناع رئيس الوزراء توني بليز (رويترز)

وقال بليز إنه يجب اعطاء الوقت الكافي لمفتشي الأمم المتحدة للقيام بمهمته وإذا رفض العراق التعاون يتزعزل سلاحه فسيتم زرعها بالقوة. وأكد بليز على ضرورة استخدام الأمم المتحدة سلاح التهديد والناظر إليها على أنها ضعيفة من دول مثل كوريا الشمالية التي قررت الانسحاب من المنظمة الدولية لتزعزل الأسلحة النووية.

وقال بليز يتحدث قبل التقرير الذي سيقدّمه كبير مفتشي الأمم المتحدة هانس بليكس لجلس الأمن عن عمل المفتشين وتعاون العراق معهم، وقبل ساعات من خطاب وزير الخارجية الأمريكي كولن باول في اجتماع المنتدى الاقتصادي العالمي المتقدّم في دافوس في سويسرا والذي اتهم فيه العراق بالتعاون مع «تنظيم القاعدة». واعتقد بليز لأول مرة أن العراق لا يهدد بريطانيا تهديدا مباشرا إلا انه أشار أن الوقت سيأتي عندما تتحد ما سماها قوى «الأرهاب» والدول التي تملك أسلحة الدمار الشامل.

وقال بليز الذي استضافه برنامج التحليلات الإخبارية المعروف في صباح كل أحد «أفطار مع فروست» أن أي حل سلمي للزمن هو في يد الرئيس العراقي صدام حسين، حيث قال «الحرب ليست محتومة وتعتمد على صدام حسين». وأضاف قائلا «إذا تعاون مع المفتشين، إذا تعاون بشكل كامل معهم، ليس من خلال إشمالهم في التهديدات ولكن بإشراكهم بملئها ويعطيهم الأذن بإغلاقها أو تدميرها، ويوقف العراق والبيولوجية والشامل، الكيماوية والبيولوجية ومحتمل النووية، فإن الأمر سيكون منتصفا. ولكنه لا يقوم بعمل هذا في الوقت الحالي». وأشار بليز إلى أن مفتشي الأمم المتحدة بحاجة إلى وقت كاف، فمهمة مفتشي الأمم المتحدة في «التأكد من تعاون صدام مع مفتشي الأمم المتحدة، وواجب التعاون هذا ليس من خلال السماح له بدخول مواقع محددة ولكن أيضا بالتأكد من عدم التعاون». وقال بليز مسرّنا في طريق الأمم المتحدة أن مفتشيها سيكونون الوسيلة لحل الأزمة سلميا.. ولكن بليز أكد ان خيار اللجوء إلى مفاوضات غير ملزمة مفتحة للامم المتحدة على القيام بمهمتهم، وعينها والحالة هذه نزع أسلحة صدام بالقوة.

ويرى رئيس الوزراء البريطاني أن المفتشين ليسوا بحاجة لشهور طويلة للتأكد من تعاون صدام معهم إلا انه يجب اتمام الوقت الكافي لهم. وتحدث بليز عن علاقة غير واضحة

لندن - «القدس العربي»:

قال تقرير نشرته صحيفة «لوس انجليس» الأمريكية ان القيادة الاستراتيجية للولايات المتحدة «ستراكتكو» في اوماها قد تقوى بالتعاون مع خلايا تخطيط تابعة لهيئة الأركان بدراسة قائمة من الخيارات، منها اعطاء الخيار النووي فرصة للمشاركة بتدمير قدرات العراق. واستند التقرير الذي أعده وليام أركين على عدد من المصادر ذات العلاقة القريبة من هذا التخطيط، حيث قال ان الدراسة تحاول توضيح مسارين او دورين يمكن ان يليهما الخيار النووي، ضرب القدرات العسكرية العراقية المخفية تحت الأرض والتي لا تستطيع المنشآت والقنابل العادية الوصول إليها، ومنع العراق من استخدام «أسلحة نووية» تزعم أمريكا انها يمتلكها.

ويقول محللون امريكيون ان قرار الرئيس الامريكي جورج بوش تفويض استخدام الأسلحة النووية في محاربة «الأرهاب» يمثل تطورا مهما، ذلك لأنها تقوم بإعادة قواعد استخدام هذه الأسلحة بإسم محاربة الإرهاب.

كما ان هذا التفكير ينقل الأسلحة النووية من مكانها الخاص الذي تتمتع به كآسلة ذات حساسية معينة وتضعها في قائمة الأسلحة العادية. ولكن الاجراء امريكي هذا، القاضي باستخدام الأسلحة النووية كآسلة عادية يتبر العديد من الاشائكات، منها ان هذا الاجراء سيصبح الدول الأخرى لتقليد امريكا واستخدام الأسلحة النووية في اوضاع مماثلة. فحتى الان، احتفظت الولايات المتحدة بحق استخدام الأسلحة النووية كرد على هجوم مماثل او في حالة تعرضها لتهديد قومي محتوم ومباشر.

وفي اتجاه آخر فإن توجه امريكا لتفعيل الخيار النووي في اوضاع عادية يأتي في الوقت الذي تطورت فيه خيارات أخرى قادرة على تدمير قدرات عسكرية لدولة ما دون ترحيل السلاح النووي. ويعتقد كاتب المقال ان تفعيل الخيار النووي ناجم من مجموعة التفكير المغلقة التي تقوم بالسيطرة على صناعة القرار في ادارة بوش، وهي المجموعة التي قد تثير تحفظات العديد من القيادات العسكرية التي تتعامل مع استخدام

الصحافة الكويتية تحذر وزير الاعلام من تجاوز الخطوط الحمراء؛  
يا شيخ احمد قانونك مرفوض والصحافة لن ترفع الرايات البيض فهي ليست «طوفة هيبطة»

وزير الاعلام الكويتي احمد الفهد

### ايران تتوقع دخول منّي ألف لاجئ عراقي وتتعهد بمنع دخولهم أراضيها

طهران - «القدس العربي»:

أكدت ايران مجددا انها لن تسمح للاجئين العراقيين بدخول أراضيها اذا اندلعت الحرب الأمريكية على العراق، وقال احمد حسيني مدير عام ادارة المهاجرين الأجانب في وزارة الداخلية الإيرانية ان ايران تتوقع نزوح 200 ألف عراقي الى أراضيها في حال اندلاع الحرب، ولكنها لن تسمح لهم بالدخول المؤقت إلا اذا كانت حياتهم في خطر. وقال حسيني ان ايران ستقدم المساعدات للاجئين ولكن في محيط الأراضي العراقية لأن الامم المتحدة والمسؤولين العراقيين هم من يجب أن يتحمل اعباء هذه المسؤولية. وأعلن حسيني أن السياسة الإيرانية تجاه اللاجئين الأجانب تعتمد على تشجيع عودتهم جميعا الى بلدانهم، قائلا «ن نكر ما فعلنا مع اللاجئين الأفغان في الحالة العراقية ولن نسحق». قالت ايران يوم الأحد انها ستوفر المأوى لما يصل إلى مئتي ألف لاجئ عراقي على أراضيها في حالة نشوب حرب في العراق.. وقال حسيني «سياسة الجمهورية الإسلامية لا تزال هي غلق الابواب مقيمتا على الحدود داخل الأراضي العراقية ولن تستقبل منهم احدًا داخل أراضيها إلا اذا كانت حياتهم مهددة. وشدد أن ذلك سيتم بصورة مؤقتة، وتتوقع الامم المتحدة ان يلجأ ما يصل إلى 900 ألف عراقي لدول مجاورة اذا ما هاجمت الولايات المتحدة العراق.

إلا ان ايران التي تستضيف بالفعل نحو 1.9 مليون لاجئ من أفغانستان ترفض قبول اعداد كبيرة من اللاجئين. وقال حسيني ان معظم اللاجئين العراقيين سيقومون في مخيمات داخل اراضي العراق تديرها منظمات معونة دولية. وأضاف «سنساعد في نقل مساعدات انسانية دولية للعراق ولكن رعاية اللاجئين متركة للمسؤولين العراقيين والمنظمات الدولية».

**الرئيس العراقي يتراس اجتماعا مشتركا لكتاب المسؤولين في الحزب والدولة**

بغداد - اف ب: تراس الرئيس العراقي صدام حسين امس الاحد اجتماعا مشتركا لجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي قبل يوم واحد فقط من تسليم المفتشين الدوليين تقريرا حاسما الى مجلس الامن الدولي عن نتائج اعمال التفتيش في العراق.

وأوضحت وكالة الأنباء العراقية الرسمية ان الاجتماع الذي حضره كبار المسؤولين في الدولة والحزب بحث «الوضع السياسي والقضايا التنظيمية للحزب». وتواصل الولايات المتحدة حشودها العسكرية على الحدود مع العراق الذي تنهيه بحيازة اسلحة دمار شامل ويعرقله اعمال التفتيش التي يقوم بها المفتشون الدوليون المتكفون نزع اسلحته.

ويقدم المفتشون تقريرهم اليوم الاثنين الى مجلس الامن الدولي بشأن اعمال التفتيش التي استؤتمت في 27 تشرين الثاني (نوفمبر) بعد اربع سنوات من الانقطاع.

**باول يحاول كسب تأييد أوروبا في المسألة العراقية**

دافوس (سويسرا) - رويترز: يواجه وزير الخارجية امريكي كولن باول الحلفاء الاوروبيين الذين تتراوحهم الشكوك في كلمة امس الاحد يامل بانجح خلالها في اقاغهم بعدم التحفظ بشأن استخدام القوة اذا لم يسلم العراق طوعا اسلحة محظورة تقوى واشتطن انه يمتلكها. والكلمة التي يلقيها في منتجع دافوس ملتقى الاجتماع السنوي للسلامة ورجال الاعمال جزء من حملة خطابية لادارة الرئيس امريكي جورج بوش تسير بالتوازي مع استعداداتها العسكرية لنشر هجوم محتمل على العراق. وقال مسؤول كبير بوزارة الخارجية ان رسالة باول سيكون مفادها ان الصارخ يخفي اسلحة وانها لم ينفذ الطالب الواردة في قرار مجلس الامن الصادر في الثامن من نوفمبر تشرين الثاني والتي تخص على ان توضع بغداد لمفتشي الاسلحة ما حدث لوداد عسكرية تقول واشتطن انه كان يعرف انها بحوزة العراق في التسعينات.

وأضاف «نعتقد اعتقادا راسخا ان العراق يخفي عمليات التفتيش ويخفي اسلحة تمثل خطرا على مصالحنا جميعا وانها يتعين على مجلس الامن بعد مرور قرارا بالاجماع ان يتصالح بقارده». وقال المسؤول الصحفيين «انها فرصة للتحدث الى كثيرين من زعماء العالم والى شعوبهم من خلالهم في اوروبا حول الصورة التي نرى بها الوضع في العراق وايضا كى تضع الامر في سياق اشمل لدور الولايات المتحدة في العالم».

**تأجيل اجتماع المعارضة العراقية الى اواسط شباط**

طهران - رويترز: قالت مصادر كردية عراقية امس ان زعماء المعارضة العراقية اجلوا الى اواسط شباط (فبراير) اول اجتماع لهم في الأراضي العراقية منذ عشرة اعوام بسبب مشاكل تتعلق بالامن والتأشيرات. وكان من المقرر عقد اجتماع للجنة لضح 65 من معارضي الحكومة العراقية في شمال العراق الذي يسيطر عليه الكرد في اوائل شباط (فبراير) لحواسلة الاعداد لتشكيل حكومة تتولى السلطة في حالة الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين.

الان منطقي الاجتماع اضطررا لتأجيل الموعد بسبب مشاكل تتعلق بالحصول على تأشيرات دخول من البلدان المجاورة للعراق للمندوبين والمخاوف المتعلقة بتوفير ايديق للاجئين الذي يعقد لتابعه مؤتمر المعارضة العراقية في المنفى الذي عقد في لندن الشهر الماضي. وقال مسؤول بالحزب الديمقراطي الكردستاني يقيم في طهران «نامل ان يعقد الاجتماع في اوائل شباط (فبراير)».

وأضاف مسؤول الحزب وهو احدى جماعتين كرديتين تسيران على شمال العراق في تصريح لرويترز «ادت المشاكل المتعلقة بالتأشيرات مع العراق بين بعض زعماء المعارضة العراقية الى تأجيل الاجتماع الى اواسط فبراير». وقال مسؤول رفيع في الجماعة الكردية الأخرى هي الاتحاد الوطني الكردستاني ان من المرجح أن عقد الاجتماع يوم 15 شباط (فبراير) قرب بلدة اربيل في شمال العراق. وأضاف لرويترز في شمال العراق «نحن نعمل مع الحزب الديمقراطي الكردستاني لتسوية المشاكل حتى يمكن عقد الاجتماع في كردستان العراقية».

وكانت بعض مصادر المعارضة العراقية قد قالت ان واشتطن لديها تحفظات جادة بخصوص قدرة الجماعات العراقية في المنفى على ملء فراغ السلطة في حالة الاطاحة بالرئيس العراقي. وتجهن على اللجنة المؤقتة من 65 عضوا التي شكلت في مؤتمر لندن ستة احزاب تعترف بها الولايات المتحدة. واجتمع عدد من الاعضاء في طهران في الايام الاخيرة لتحاوله تنسيق اجتماع اربيل.

**واشنطن ولندن تريان وقف عمليات التفتيش في الاول من آذار**

برلين - اف ب: افادت صحيفة «دي فيلت» الالمانية في عددها الصادر الاثنين نقلا عن مصادر مقرّبة من الحكومة البريطانية ان الولايات المتحدة وبريطانيا لن تريان وقف عمليات التفتيش في العراق في الاول من آذار (مارس) المقبل.

واضافت الصحيفة ان البلدين يريدان ان يسلم المفتشون «التقرير الاخير» في الاول من آذار (مارس) المقبل.

ويقدم رئيس لجنة مراقبة والتحقيق والتفتيش التابعة للامم المتحدة (انوفيك) هانس بليكس ومدير الوكالة الدولية لطاقة الذرية محمّد البرادي تقريراً اليوم الاثنين الى مجلس الامن الدولي بشأن سير عمليات التفتيش عن السلاح في العراق.

**مبارك يزور الكويت**

الكويت - اف ب: وصل الرئيس المصري حسني مبارك امس الى الكويت قادما من الامارات في زيارة رسمية تستغرق 24 ساعة في اطار جولة في الخليج. قالت وكالة الانباء الكويتية التي نقلت الخبر ان الامير جابر الاحمد الصباح كان في استقبال الرئيس المصري والوفد المرافق له في مطار الكويت. ورافق امير الكويت وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح وعدد من كبار المسؤولين.

وفي ابو ظبي التقى مبارك السبت رئيس الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وتباحث مع ولي عهد ابو ظبي، الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، الجيود المذبذبة لإيجاد حلٍ سلمي لازمة العراقية.

وكان مصدر مقرّب من الرئاسة المصرية قال ان جولة مبارك تشمل الجيود المذبذبة لتفادي حرب في العراق.

اثناء الاجتماع، وتوقعت الصحيفة ان يرضخ جورج بوش للضغط الاوروبي ويجعل من مهمة المفتشين جزء من هذه الاستراتيجية، كما ان هناك 11 سوالا مفتحا من المفتشين التي قدمت الى الامم المتحدة في المرحلة الحالية.

**قوات بريطانية في بغداد**

نسبت صحيفة «صاندي تايمز» الى مسؤولين ان الرئيس امريكي بوش وتخطط امريكا لتسليم ادارة العراق بعد رحيل صدام لجنرال عسكري، واسباب دبلوماسية وعسكرية ترغب امريكا ان يقوم البريطانيون بادارة الشؤون الأمنية في العراق.

وتقول المحطات الخاصة اجراها الكونغرس امريكي ان مدة اقامة نواب امريكيين في العراق لن تزيد عن عام، وستحمل كلفة الجندي امريكي الواحد خلال هذا العام الى 80 ألف جنيه استرليني. وأكد مصدر عسكري بريطاني ان الجيش سيعبئ دورا في فرض النظام والقانون في مرحلة ما بعد صدام حسين.

### خبراء في البنثاغون يدرسون استخدام السلاح النووي ضد العراق

قوات الانذار من الارهاب، وتشير التقارير الاولية التي اعدها الفريق الي ان معديها اوصوا باستخدام كل الاحتمالات للتصدي لاسلحة الدمار الشامل.

وتشير التقرير الى ان المشاركين في التفكير والتخطيط اعدوا وثيقة بعنوان «تغيرات توكليمر بلاتينغ» (ميدان التخطيط النووي، التي يمكن ان تستخدم ادارة في حال قرر بوش شن هجوم ضد العراق. وبحسب اركين فانها قد يتبين ان من الضروري استخدام اسلحة نووية لتدمير مراكز قيادة عراقية تحت الأرض.

ولفتت صحيفة «لوس انجليس تايمز» من جهتها الى انه ولو بدأ الهجوم الى السلاح النووي امرا «ضليل الاحتمال»، ان شر مجر ان يكون في عداد الخيارات الطروحة للدراسة قد يؤدي الى اشتداد معارضة دول مثل فرنسا والمانيا وكذلك دول العراق الاوسط لشن حرب ضد العراق.

وقال التقرير انه بدلا من فصل بوش وزير دفاعه بين مساري الاسلحة النووية والتقليدية فانها يقومان بدمجهما في اطار واحد.

في افتتاحية لصحيفة «القيس» اكثر الصحف دفاعا عن حرية اصدار الصحف، واعتبرت «القيس» تصريحات الفهد بمثابة للعلاقة الطيبة بينه وبين الاعلام الكويتي.

وترى «القيس» ان أي تحرك يمس بحرية الاعلام في هذه المرحلة يعتبر تامرا على «الاعلام والستاتور والديمقراطية»، وان الغناء حرية الصحافة لن يحمي الحكومة من النقد لان الاعلام يظل عين الدولة على كل التجاوزات.

ويرى معلقون ان فتح الحكومة النار على الاعلام اشارة لحجم المشاكل التي تعانيها وتريد ان تلقى بفتحها على الآخر «الاعلام». ولهذا ترى «القيس» ان الاعتداء على الصحافة يظل بمثابة الخط الاحمر الذي لا يمكن تجاوزه.

وتهدد الصحف باعلان الحرب على الوزير نفسه، حيث تنور في اجواء «الدولة اللبثة براحة البارود الامريكي بادية معالم معركة تسطعها

الصحافة الكويتية تحذر وزير الاعلام من تجاوز الخطوط الحمراء؛  
يا شيخ احمد قانونك مرفوض والصحافة لن ترفع الرايات البيض فهي ليست «طوفة هيبطة»

وفي افتتاحية لصحيفة «القيس» اكثر الصحف دفاعا عن حرية اصدار الصحف، واعتبرت «القيس» تصريحات الفهد بمثابة للعلاقة الطيبة بينه وبين الاعلام الكويتي.

وترى «القيس» ان أي تحرك يمس بحرية الاعلام في هذه المرحلة يعتبر تامرا على «الاعلام والستاتور والديمقراطية»، وان الغناء حرية الصحافة لن يحمي الحكومة من النقد لان الاعلام يظل عين الدولة على كل التجاوزات.

ويرى معلقون ان فتح الحكومة النار على الاعلام اشارة لحجم المشاكل التي تعانيها وتريد ان تلقى بفتحها على الآخر «الاعلام». ولهذا ترى «القيس» ان الاعتداء على الصحافة يظل بمثابة الخط الاحمر الذي لا يمكن تجاوزه.

وتهدد الصحف باعلان الحرب على الوزير نفسه، حيث تنور في اجواء «الدولة اللبثة براحة البارود الامريكي بادية معالم معركة تسطعها

صاحب الصحف بالمال العام او الحرام، مشيرة الى ان الوزير نفسه من اصحاب الامتيازات.

وتعكس تصريحات المسؤولين الكويتيين أزمة داخلية، فوزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح تحدث عن الخوف من القادم من الداخل وليس من الخارج.

ولهداه الاحساد فان الجدل الذي اثاره الشيخ احمد الفهد سيؤثر على تقوم بالاستعداد لضرب العراق حاله اندلاع الحرب، فتزايد الجدل بين البرلمان والاعلام وتزايد العمليات الاستشهادية التي يقوم بها كويتيون ضد الامريكيين توتر بالضرورة على صورة العائلة الحاكمة، والتي انكشفت بسيدة قانون المطبوعات الذي يعلن عنه احمد الفهد لسحب البساط من تحت اقدام محزري الصحف وماكنها، وهذا النقذ لم يأت حصرا من صف «مستقلة» معارضة ولكن من صف حكومية لان القانون يهدد بحرهم والسيطرة عليها.





# طائرات وقناصة وعشرات الدبابات الاسرائيلية تشارك بتدمير المنازل والمصانع في حي الزيتون عشرات الالاف يشيعون اثني عشر فلسطينيا اثر مجزرة جديدة في القطاع المقاومون يفجرون ثلاث دبابات .. ويتوعدون بالانتقام العاجل



شارك قرابة عشرين الف فلسطيني امس الأحد في جنازة اثني عشر فلسطينيا استشهدوا وبرصاص الجيش الإسرائيلي خلال الاجتياح الذي نفذه في حي الزيتون شرق غزة

## السلطة الفلسطينية ستتوجه الى مجلس الامن لبحث مجزرة غزة الاخيرة

خاطر جدا ويتطلب موقفا فلسطينيا موحدا وموقفا عربيا موحدا. واعلن مصدر طبي وامني فلسطيني ان اثني عشر فلسطينيا استشهدوا وجرح اكثر من خمسة وستين آخرين برصاص الجيش الاسرائيلي الذي هدم ايضا اكثر من خمسين ورشة ومصنعا ومحلا تجاريا وثلاثة مبان سكنية ليل السبت |الاحد خلال عملية توغل قامت بها مدرعات اسرائيلية في وسط مدينة غزة.

وقال ابو ردينة «ان ما جرى فجر اليوم بغزة يعتبر تصعيدا خطيرا وانتهاكا كاملا ونحمل التصعيد الاسرائيلية مسؤولية هذا التصعيد الخطير وهذه المجزرة ولن تمر دون عقاب.»

واوضح «على الحكومة الاسرائيلية ان تتحمل مسؤولية هذا التصعيد الخطير وهذا يستدعي من اللجنة الرباعية التحرك القوي لرفع هذه الحكومة الاسرائيلية المتعدي.»

واكد ان «التصعيد الاسرائيلي والتدمير ومزيد من العدوان والتصعيد.»

وقامت القوات الاسرائيلية يوم السبت بنسف اربعة جسور في بيت حانون لتعزلها عن مدينة غزة بعد سقوط خمسة صواريخ قال الجيش الاسرائيلي انها اطلقت من المنطقة على بلدة سدروت الاسرائيلية الجنوبية قرب مزرعة سيكامور المملوكة لشارون.

بشكل يومي ولن تؤدي الا الى تخريب الجهود المبذولة في القاهرة والجهود المبذولة من خلال اللجنة الرباعية لانتفاضة عملة السلام.»

واضاف «هذه سياسة اسرائيلية تخريبية تصعيدية مستمرة لا بد ان يقف المجتمع صفا واحدا لوقفها.»

واعلن «ان هذه المجزرة الجديدة والتصعيد يستدعي دعوة مجلس الامن للانقاذ لبحث هذه الجازم المستمرة التي يقوم بها جيش الاحتلال الاسرائيلي في الضفة وقطاع غزة.»

وقال مصدر عسكري اسرائيلي ان الجنود يقفون عن فلسطينيين اطلقوا صاروخا من نوع القسام من غزة.

وقال صائب عريقات وزير الحكم المحلي الفلسطيني ان شارون مصر على اختمام حملته الانتخابية باراقة المزيد من الدماء الفلسطينية ومزيد من عمليات

الاجتياح اشتباكات مسلحة عنيفة بين مقاتلين فلسطينيين والجيش الاسرائيلي الذي استخدم نيران المروحيات وقذائف الدبابات.

واكد عدد من افراد المجموعات العسكرية الفلسطينية انهم «كيدوا» الاسرائيليين خسائر فادحة بتفجير ثلاث دبابات وعدد من الاليات العسكرية اثناء الاجتياح.»

وفي الاثناء اشار وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز الى ان اسرائيل تبحث القيام بعملية طوية الاجل في قطاع غزة.

وفاد شهود عيان ان عشرات المركبات المدرعة تدعمها طائرات الهليكوبتر المجهزة بالصواريخ توغلت داخل ضاحية الزيتون بمدينة غزة وهي معقل حركة المقاومة الاسلامية حماس.

وقال شهود ومسؤولون طبيون فلسطينيون ان ثلاثة من الشهداء سقطوا بسبب قصف صاروخي، والباقيون استشهدوا اثناء اشتباكات مع اندلاع القتال بين القوات الاسرائيلية ومسلحين فلسطينيين.

وهذا اكبر عدد من الشهداء الفلسطينيين الذين يسقطون في عملية اسرائيلية منذ استهداف 16 في غارة للجيش الاسرائيلي على بلدة خان يونس بقطاع غزة في تشرين الاول (أكتوبر) الماضي.

واحتل قناصة اسرائيليون اسطح منازل بينما شق ظلام الليل وميض اطلاق النيران وترددت الدعوات من مكبرات الصوت بالمساجد تحت الفلسطينية على التصدى للاسرائيليين. واصاب صاروخ اسرائيلي تسوقا واشعل فيه النيران.

وقال احمد نمير من سكان ضاحية الزيتون «كنا نائمون .. وجماعة بدأت الارض تهتز .. رأيت الدبابات وتدمرت لعشرات المنازل والمنشآت والورش الصناعية خلال عملية الاجتياح الاسرائيلية، في جو من الحسرة التي تلف قلوب.»

وبدت آثار عمليات التدمير والنسف التي نفذها الجنود الاسرائيليون على مدار ثماني ساعات واضحة في الشوارع الرئيسية وبين ازقة حي الزيتون، اكبر الاحياء السكنية في قطاع غزة الذي شهد حداا عاما. وعلى الاجهات المعمرات الاسرائيلية، في جو من الحسرة الاعيرة النارية التي اصابت عشرات المنازل مما اضطر سكانها الفلسطينيين الى النزول الى الطوابق السفلى، كما روى عدد من السكان الفلسطينيين.

وقال بشير ان منزله المكون من اربعة طوابق «لا يكاد يخلو جزء من واجهته الا واصيب بالنيران وبنظائيا القاذوف اضافة الى تدمير البوابات السفلى.»

ولم يصدق فؤاد السمعة، صاحب منشأة لتصنيع الحديد والصلب الثقيل في الحي، ما رآه عينه من تدمير لكثي في مصنعه في ساعات الصباح الاولى عندما وصل مع اشقائه وقرابة خمسين من عماله الى الصنع. وقال السمعة انه تخريب مقصود وتدمير للاقتصاد المحلي يمكن ان ينشغل العمل هنا في مثل هذه الاشياء (الهاون) ونحن نضع الصناعات الحديدية الثقيلة».

وينتج مصنع بيوتنا جازرة ومقطورات وحلقات ومجمعات حديدية تجرها الشاحنات وتستخدم لاعمال البناء والاسمنت.

وقد ادى تدمير القوات الاسرائيلية لهذه الورش والمصانع الى حرمان مئات العمال الفلسطينيين، من بينهم خمسون عاملا في مصنع الحديد، من فرصة

غزة - رفح - وكالات - من نضال المغربي وعادل الزعوتن:

شارك قرابة عشرين الف فلسطيني امس الأحد في جنازة اثني عشر فلسطينيا استشهدوا وبرصاص الجيش الاسرائيلي خلال الاجتياح الذي نفذه في حي الزيتون شرق غزة ليلة السبت |الاحد، وسط التوعد «بالانتقام.»

وانطلقت الجنازة التي تقدمها ممثلون عن الفصائل الفلسطينية خصوصا الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة حماس من مستشفى الشفاء بمدينة غزة حيث كانت جنازة الشهداء الالتي عشر وحملت العووش على الكفاح قبل ان تتنقل مسيرة الجنازة عابرة شوارع غزة باتجاه منازلهم حيث جرت لهم مراسم وداع حزينة.

وقد لفت جثث الشهداء وعدد منها حول الاشلاء متفحمة بأعلام فلسطين ونثرت عليها الورود والشهداء الفلسطينيين هم اشرف سميج كحيل (22 عاما) ومحمد عبيد (20 عاما) واحمد الفويهي (22 عاما) واحمد احمد (27 عاما) ووسام حسن (25 عاما) ومحمد النخالة (21 عاما) وعلاء خليلية (23 عاما) ورامي عيسى (25 عاما) وايا خليفة عكاوي (18 عاما) ومروان رحيمي (25 عاما) وخالد شلوف (17 عاما) واجد الحجاب (16 عاما) وفقا لمصدر طبي.

وردد المشيعون هتافات تدعو الى الانتقام للمجزرة. وتوعد احد المتحدثين المتخفين عبر مكبر للصوت «بالانتقام العاجل لدماء شهداء مجزرة الزيتون.»

ورفع المشاركون اعلاما فلسطينية ورايات الفصائل الفلسطينية اضافة الى لافتات كتب على احداهما: «لن نستسلم مهما بلغت الحرب الاسرائيلية» و«لا فاقة اخرى تدعو الاسرائيليين الى الرحيل.»

وشارك مئات المسلحين الذي اطلق بعضهم النار في الهواء خلال الجنازة التي تحولت الى اربع جنازات اثنتان منها ذات مراسم عسكرية لثلاثة من افراد الامن والشرطة حيث دفن الشهداء في مقبرتي الشهداء الشرقية شرق جباليا والشيخ رضوان شمال مدينة غزة. وشارك مئات من افراد الامن والشرطة في التشيع.

من جهة ثانية حذر المركز الفلسطيني لحقوق الانسان من ان «تكون هذه الجرائم الاسرائيلية مقدمة لاجتياح قطاع غزة بالكامل.»

وطالب المركز في بيان المجتمع الدولي «بوضع حد مؤامرة الصمت والتدخل الدولي والعاجل لمنع حكومة اسرائيل وفعاليتها من مواصلة جرائمها بحق الفلسطينيين وتوفير الحماية لهم.»

كما افاد مصدر طبي فلسطيني مسؤول امس الأحد ان طفلا فلسطينيا قتل ظهر الأحد واصيب شقيقه برصاص الجيش الاسرائيلي برقع جنوب قطاع غزة.

وقال المصدر الطبي «ان على طبيب غريز اسنة (اصوب) اصاب حيث اصيب بجراح في الرأس كما واصيب شقيقه علا على ظهر غريز خمسة اعوام في البطن والصدر ووصفت حالته بالمتوسطة.»

واضاف المصدر «ان غريز قتل واصيب شقيقه عندما فتحت دبابة اسرائيلية كانت تمر على الشريط الحدودي في مصر ورفع النار بشكل عشوائي على مجموعة من الصبية كانوا يلعبون قرب منزلهم المحاذي للشريط الحدودي بمدينة رفح جنوب قطاع غزة لدة عشر دقائق.»

وكان التوغل الاسرائيلي بمدينة غزة امس غير مسوق منذ قدوم السلطة الفلسطينية الى قطاع غزة عام 1994، إذ شهدت شوارع حي الزيتون خلال هذا

## بول: قيام دولة فلسطينية ممكن في العام 2005

دافوس (سويسرا) - اف ب: اعلن وزير الخارجية الامريكي كولن باول امس الأحد امام المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس (سويسرا) ان قيام دولة فلسطينية «ممكن» في العام 2005.

وقال باول ان «انشاء دولة فلسطينية ديموقراطية قابلة للاستمرار ممكن في العام 2005 في حال بذلت جميع الاطراف جهودا حثيثة» مؤكدا ان الولايات المتحدة «ستسعى جاهدا في تحقيق هذا الهدف خلال الاشهر والسنوات المقبلة.»

وادرج هدف قيام دولة فلسطينية بحلول العام 2005 في «خريطة الطريق» لتسوية النزاع الاسرائيلي الفلسطيني التي وعدت «اللجنة الرباعية» (الولايات المتحدة وروسيا والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي) بنشرها بعد موعد الانتخابات التشريعية في اسرائيل غدا الثلاثاء.

واضاف باول انه «للتوصل الى هذا الهدف على الفلسطينيين اعادة الثقة وتغيير قيادتهم واقامة مؤسسات جديدة» مؤكدا الحذر الذي تبديه واشتطن حيال السلطة الفلسطينية الحالية ورئيسها ياسر عرفات.

ومضى يقول ان على الفلسطينيين «تبذ العنف» و«خلص الى القول بان على اسرائيل من جهتها اعادة الثقة» بتخفيف الاوضاع الاقتصادية الصعبة عن الشعب الفلسطيني وبوضع حد لبناء مستوطنات، في الاراضي الفلسطينية.

## فتح تحذر حكومة اسرائيل من نتائج ممارساتها بحق الفلسطينيين



ليتا تيكبي شقيقة الشهيد مروان رحيمي في غزة امس

مخيمات قطاع غزة ترجمة لتهديدات وتصريحات الجرم موفاز (وزير الدفاع الاسرائيلي) التي توعد فيها قطاع غزة وجماعهه الصامد بأزيد من القتل والاعتقالات والمجازر والتدمير.»

وقالت «في محاولة من الحكومة الاسرائيلية الارهابية، حكومة القتل الجرمين ترفض سياسة الامر الواقع على الشعب الفلسطيني وتعطيل مسيرة الحوار الوطني الشامل لترتيب شؤون الساحة الفلسطينية وتعزيز الصمود الوطني في وجه الاحتلال والعدوان المستمر وصرف انتباه الراي العام الاسرائيلي عن فضائح وجرائم حرب الليكود قبيل الانتخابات الاسرائيلية العامة والتخفية على فشل الحكومة الاسرائيلية على كافة الصعد الامنية والسياسية والاقتصادية.»

وقد اعلن نيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان السلطة الفلسطينية ستتوجه الى مجلس الامن الدولي لتحميل اسرائيل مسؤولية هذا «التصعيد الخطير وهذه الحرب الجديدة المتجهة نحو غزة.»

وقسّلت اثنا عشر فلسطينيا وجرح اكثر من خمسة وستين آخرين برصاص الجيش الاسرائيلي الذي هدم ايضا اكثر من خمسين ورشة ومصنعا ومحلا تجاريا وثلاثة مبان سكنية ليل السبت الاحد خلال عملية توغل قامت بها مدرعات اسرائيلية في وسط مدينة غزة كما اعلن مصدر طبي وامني فلسطيني، وفساد مصدر طبي فلسطيني مسؤول امس الأحد ان طفلا فلسطينيا قتل ظهر امس واصيب شقيقه برصاص الجيش الاسرائيلي برقع جنوب قطاع غزة، ليرتفع بذلك الى 2898 عدد قتلى الانتفاضة بينهم 2155 فلسطينيا و687 اسرائيليا.

## فتح تحذر حكومة اسرائيل من نتائج ممارساتها بحق الفلسطينيين

مخيمات قطاع غزة ترجمة لتهديدات وتصريحات الجرم موفاز (وزير الدفاع الاسرائيلي) التي توعد فيها قطاع غزة وجماعهه الصامد بأزيد من القتل والاعتقالات والمجازر والتدمير.»

وقالت «في محاولة من الحكومة الاسرائيلية الارهابية، حكومة القتل الجرمين ترفض سياسة الامر الواقع على الشعب الفلسطيني وتعطيل مسيرة الحوار الوطني الشامل لترتيب شؤون الساحة الفلسطينية وتعزيز الصمود الوطني في وجه الاحتلال والعدوان المستمر وصرف انتباه الراي العام الاسرائيلي عن فضائح وجرائم حرب الليكود قبيل الانتخابات الاسرائيلية العامة والتخفية على فشل الحكومة الاسرائيلية على كافة الصعد الامنية والسياسية والاقتصادية.»

وقد اعلن نيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان السلطة الفلسطينية ستتوجه الى مجلس الامن الدولي لتحميل اسرائيل مسؤولية هذا «التصعيد الخطير وهذه الحرب الجديدة المتجهة نحو غزة.»

وقسّلت اثنا عشر فلسطينيا وجرح اكثر من خمسة وستين آخرين برصاص الجيش الاسرائيلي الذي هدم ايضا اكثر من خمسين ورشة ومصنعا ومحلا تجاريا وثلاثة مبان سكنية ليل السبت الاحد خلال عملية توغل قامت بها مدرعات اسرائيلية في وسط مدينة غزة كما اعلن مصدر طبي وامني فلسطيني، وفساد مصدر طبي فلسطيني مسؤول امس الأحد ان طفلا فلسطينيا قتل ظهر امس واصيب شقيقه برصاص الجيش الاسرائيلي برقع جنوب قطاع غزة، ليرتفع بذلك الى 2898 عدد قتلى الانتفاضة بينهم 2155 فلسطينيا و687 اسرائيليا.

## فتح تحذر حكومة اسرائيل من نتائج ممارساتها بحق الفلسطينيين

مخيمات قطاع غزة ترجمة لتهديدات وتصريحات الجرم موفاز (وزير الدفاع الاسرائيلي) التي توعد فيها قطاع غزة وجماعهه الصامد بأزيد من القتل والاعتقالات والمجازر والتدمير.»

وقالت «في محاولة من الحكومة الاسرائيلية الارهابية، حكومة القتل الجرمين ترفض سياسة الامر الواقع على الشعب الفلسطيني وتعطيل مسيرة الحوار الوطني الشامل لترتيب شؤون الساحة الفلسطينية وتعزيز الصمود الوطني في وجه الاحتلال والعدوان المستمر وصرف انتباه الراي العام الاسرائيلي عن فضائح وجرائم حرب الليكود قبيل الانتخابات الاسرائيلية العامة والتخفية على فشل الحكومة الاسرائيلية على كافة الصعد الامنية والسياسية والاقتصادية.»

وقد اعلن نيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان السلطة الفلسطينية ستتوجه الى مجلس الامن الدولي لتحميل اسرائيل مسؤولية هذا «التصعيد الخطير وهذه الحرب الجديدة المتجهة نحو غزة.»

وقسّلت اثنا عشر فلسطينيا وجرح اكثر من خمسة وستين آخرين برصاص الجيش الاسرائيلي الذي هدم ايضا اكثر من خمسين ورشة ومصنعا ومحلا تجاريا وثلاثة مبان سكنية ليل السبت الاحد خلال عملية توغل قامت بها مدرعات اسرائيلية في وسط مدينة غزة كما اعلن مصدر طبي وامني فلسطيني، وفساد مصدر طبي فلسطيني مسؤول امس الأحد ان طفلا فلسطينيا قتل ظهر امس واصيب شقيقه برصاص الجيش الاسرائيلي برقع جنوب قطاع غزة، ليرتفع بذلك الى 2898 عدد قتلى الانتفاضة بينهم 2155 فلسطينيا و687 اسرائيليا.

## اسرائيل تغلق الاراضي الفلسطينية حتى نهاية الانتخابات الاسرائيلية

القدس - رويترز: قالت مصادر امنية اسرائيلية امس الأحد ان اسرائيل ستشدّد حظرا على سفر الفلسطينيين في الضفة الغربية الى حين انتهاء الانتخابات من عملية التصويت في الانتخابات العامة يوم الثلاثاء.

وهاجمت جماعات تعنى بحقوق الانسان هذه الاجراءات الاسرائيلية التي تشمل حظر التجول والحصار باعتبارها عقابا جماعيا على الفلسطينيين يعرقل الحياة الاجتماعية والتجارية في الضفة الغربية التي يقطنها اكثر من مليوني فلسطيني. وقالت المصادر الامنية «سيكون اغلاقا كاملا اعتبارا من مساء اليوم حتى انتهاء الانتخابات.»

واضافت «لدينا تحذيرات حول شن سلسلة هجمات مخطط لها على اسرائيل قبل الانتخابات.»

ومن غير الواضح ما اذا كان حظر السفر على الفلسطينيين سيسري على غزة ايضا. وقتلت اسرائيل 12 فلسطينيا على الاقل اليوم في أعرق توغل اسرائيلي داخل مدينة غزة منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي قبل 28 شهرا. واعاد الجيش الاسرائيلي احتلال الضفة الغربية في حزيران (يونيو) الماضي.

## وزارة الصحة الفلسطينية تناشد الامم المتحدة والصليب الاحمر التدخل

الاراضي الفلسطينية نتيجة التصعيد الاسرائيلي الخطير واستهداف الاطفال والمدينين واطلاق النار الكثيف والعشوائي عليهم حتى وهم في منازلهم.»

وتناشدت «المواطنون ذوي فصائل الدم السالبة بضرورة التوجه بسرعة للتبرع الى بنك الدم المركزي في مستشفى الشفاء في غزة، وذلك لان بنوك الدم في وزارة الصحة تواجه عجزا في هذه الفصائل بسبب ازدياد اعداد الجرحى نتيجة العدوان الاسرائيلي على حي الزيتون والشجاعة والحاجة ماسة لكميات كبيرة من الدم.»

واعلن مصدر طبي وامني فلسطيني ان اثني عشر فلسطينيا قتلوا وجرح اكثر من خمسة وستين آخرين برصاص الجيش الاسرائيلي الذي هدم ايضا اكثر من خمسين ورشة ومصنعا ومحلا تجاريا و3 مبان سكنية ليل السبت |الاحد خلال عملية توغل قامت بها مدرعات اسرائيلية في وسط مدينة غزة.

## وزارة الصحة الفلسطينية تناشد الامم المتحدة والصليب الاحمر التدخل

الاراضي الفلسطينية نتيجة التصعيد الاسرائيلي الخطير واستهداف الاطفال والمدينين واطلاق النار الكثيف والعشوائي عليهم حتى وهم في منازلهم.»

وتناشدت «المواطنون ذوي فصائل الدم السالبة بضرورة التوجه بسرعة للتبرع الى بنك الدم المركزي في مستشفى الشفاء في غزة، وذلك لان بنوك الدم في وزارة الصحة تواجه عجزا في هذه الفصائل بسبب ازدياد اعداد الجرحى نتيجة العدوان الاسرائيلي على حي الزيتون والشجاعة والحاجة ماسة لكميات كبيرة من الدم.»

واعلن مصدر طبي وامني فلسطيني ان اثني عشر فلسطينيا قتلوا وجرح اكثر من خمسة وستين آخرين برصاص الجيش الاسرائيلي الذي هدم ايضا اكثر من خمسين ورشة ومصنعا ومحلا تجاريا و3 مبان سكنية ليل السبت |الاحد خلال عملية توغل قامت بها مدرعات اسرائيلية في وسط مدينة غزة.

## الجهة الديمقراطية: اسرائيل تواصل احتجاز القائد ابراهيم ابو حجلة وتمنع اي اتصال به

اكّد الناطق الرسمي باسم الجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في الوطن ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية التي اعتقلت القائد الفلسطيني ابراهيم ابو حجلة، عضو اللجنة المركزية للجهة وعضو المجلس الوطني من مكتبه في رام الله يوم 12/31، ما زالت تحتجزه وتمنع اي اتصال به من محاميته ليثا تسيمل، دون تقديم اية معلومات عن مصيره وعن وضعه الصحي، وهو ما يثير قلقا مشروعا عند عائلته ورفاقه واخوانه في المؤسسات الوطنية وهيئة القوى الوطنية والاسلامية التي كان عضوا فيها من محافظة رام الله- البيرة. ودعا الناطق الرسمي كافة المؤسسات العربية والدولية المعنية بحقوق الانسان وبالقانون الدولي

القيادة الفلسطينية: ما تقوم به اسرائيل هدفه افشال حوار القاهرة

# حماس: غارة غزة أكدت ضرورة وحدة الفصائل الفلسطينية

■ غزة- اف ب- رويترز: قالت حركة المقاومة الاسلامية حماس امس الاحد ان التوصل الإسرائيلي في مدينة غزة والذي اسفر عن استشهاد 12 فلسطينيا أكد ضرورة اتفاق الفصائل الفلسطينية على سياسات موحدة تجاه اسرائيل. وتعبيرا على مواصلة الحاديات بين الفصائل الفلسطينية في القاهرة قال اسامة حمدان احد كبار مسؤولي حماس ان الغارة الإسرائيلية على غزة احد معالقات الحركة «يعزز ضرورة التفاهم على كيفية حماية الشعب الفلسطيني». وأضاف حمدان «الغارة على غزة تؤكد انه بالفعل لا بد ان نصل لاتفاق لانه لا يحمي غزة ولا شعبنا سوى ان نتفق رغم الالم وسقوط الشهداء».

ولم يذكر حمدان اي تفاصيل بشأن نوع الاتفاق الذي يتصوره لكن من ضمن القضايا المطروحة للنقاش عرضا مصرريا لوقف إطلاق النار مع اسرائيل لمدة عام. وتوالت عشرات الاليات العسكرية الإسرائيلية تساقدها المروحيات في حي الزيتون في مدينة غزة التي انطلق منها منذ نحو عشرات الهجمات الفلسطينية على اسرائيل.

وفي غزة قال عبد العزيز الرنتيسي أحد مسؤولي حماس ان الحركة سترد على التوغل الإسرائيلي. وأضاف «سنرى دما يهودية في يافا وثل ايبي».

من جهتها أكدت القيادة الفلسطينية الاحد ان ما تقوم به اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني يهدف الى «افشال الحوار الوطني الفلسطيني في القاهرة، داعية الشعب الفلسطيني

الى الهزيمة الكبرى، وعلى الرغم من ذلك فان رئيس الحزب متسناح، صرح انه على الرغم من كل ذلك فانه سيبقى رئيسا للحزب بعد الانتخابات ولن يسمح لأي شخص بالاعتراض على قيادته.

وقال احد قياديي الحزب الذي فضل عدم الكشف عن اسمه اننا في الطريق الى الحطام، اعتقد ان هذه الانتخابات ستكون نهاية حزب العمل.

وحسب المحللين فان تراجع حزب العمل برؤساء الجنرال المتقاعد عزام متسناح سيؤزم هزيمة تكراه، ولكن ما لم يتوقعه حزب العمل منذ قيام الدولة العبرية في العام 1948 الحزب المشؤوم، ان يتحوّل الى الحزب الثالث في اسرائيل الأمر الذي سيضعفه أكثر وأكثر ويؤيد من احتمالات الانشقاق داخل صفوفه.

فيوم امس الاحد نشرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية استطلاعا جديدا اشار للمرة الاولى منذ الاعلان عن تقديم موعد الانتخابات الى ان حزب العمل سيحصل على 17 مقعدا في الكنيست، بينما سيحصل حزب شينوي (تغيير) بقيادة الصحافي الميموني يوسف لبيد (مهاجري الأصل) على 18 مقعدا، وحسب الاستطلاع سيحصل الليكود على 34 مقعدا (19 مقعدا في الكنيست السابق)، وكتب الملحق السياسي في «معاريف» بن حكومتها كسيتيت ان حالة من العيس تسود قيادة حزب العمل بسبب الاستطلاعات التي تشير جميعها الى

صحيفة سعودية تقول ان شارون يمارس «افضل هواياته» قبل الانتخابات

# صحيفة سعودية تقول ان شارون يمارس «افضل هواياته» قبل الانتخابات

■ الرياض- اف ب- قالت صحيفة سعودية أمس الاحد ان رئيس الوزراء الإسرائيلي ارييل شارون يمارس «افضل هواياته» قبل الانتخابات الإسرائيلية لان «حصانه الراح في هذا السياق هو الدم الفلسطيني». وتحت عنوان «حملة تدوية قبل الانتخابات الإسرائيلية»، كتبت صحيفة «الجزيرة»، انك شارون على ممارسة افضل هواياته: القتل، بصورة متتابة وهو يقرب من موعد الانتخابات وهذا السلوك العنيف وغيره عن جهد اعلامي دعائي او ما يعرف بالحملات الاعلامية حيث ان حصانه الراح في هذا السياق هو الدم الفلسطيني».

واشارت الصحيفة الى ان شارون «يرحس دائما على الحفاظ على اجواء الحرب والتحصين لانه يعتقد ان مقومات الطرح السلمي».

واشارت الصحيفة الى ان «تذقية المدفوع الإسرائيلي لا تحل هوية سياسية او انتخابية».

واكدت الصحيفة ان «اي تغيير في النهج الإسرائيلي غير وارد اليوم ولن يكون واردا بعد ربع قرن»، داعية الفلسطينيين والعرب الى «ان ترتقي بخططنا ومقارباتنا وسياساتنا الى المستوى المصري الذي تفرضه التحديات».

الاحزاب العربية: الجبهة 3 مقاعد، التجمع 3 مقاعد، الموحدة (الاسلامية) مقعدان

# استطلاع جديد: لأول مرة في تاريخ الدولة العبرية «العمل» سيكون الحزب الثالث



النائب الفلسطيني في الكنيست الإسرائيلي عزمي بشارة يخوض حملته الانتخابية في بلدة عرابية في منطقة الجليل في وقت سابق من هذا الشهر

التهزيمة الكبرى، وعلى الرغم من ذلك فان رئيس الحزب متسناح، صرح انه على الرغم من كل ذلك فانه سيبقى رئيسا للحزب بعد الانتخابات ولن يسمح لأي شخص بالاعتراض على قيادته.

وقال احد قياديي الحزب الذي فضل عدم الكشف عن اسمه اننا في الطريق الى الحطام، اعتقد ان هذه الانتخابات ستكون نهاية حزب العمل.

وحسب المحللين فان تراجع حزب العمل برؤساء الجنرال المتقاعد عزام متسناح سيؤزم هزيمة تكراه، ولكن ما لم يتوقعه حزب العمل منذ قيام الدولة العبرية في العام 1948 الحزب المشؤوم، ان يتحوّل الى الحزب الثالث في اسرائيل الأمر الذي سيضعفه أكثر وأكثر ويؤيد من احتمالات الانشقاق داخل صفوفه.

فيوم امس الاحد نشرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية استطلاعا جديدا اشار للمرة الاولى منذ الاعلان عن تقديم موعد الانتخابات الى ان حزب العمل سيحصل على 17 مقعدا في الكنيست، بينما سيحصل حزب شينوي (تغيير) بقيادة الصحافي الميموني يوسف لبيد (مهاجري الأصل) على 18 مقعدا، وحسب الاستطلاع سيحصل الليكود على 34 مقعدا (19 مقعدا في الكنيست السابق)، وكتب الملحق السياسي في «معاريف» بن حكومتها كسيتيت ان حالة من العيس تسود قيادة حزب العمل بسبب الاستطلاعات التي تشير جميعها الى

تبن من استطلاع نشرته صحيفة «العمل» الصادرة في الناصرة، والذي شمل عينة مكونة من 1015 صاحب حق اقتراع من عرب ال48 ان 20 بالمئة سيقاطعون الانتخابات من منطقتات ايدوبولسية وان 23 بالمئة مازالوا مترددين في مقاطعة الانتخابات او تشكيل حكومة يمينية متطرفة.

وزعمت مصادر مقربة من شارون انه على استعداد لتوقيع اتفاقية مع الليكود تشمل بندي يعارضه الترانسفير الأمر الذي سيرفضه القاضي بيرمان.

اما على صعيد الاحزاب العربية فقد

# علماء بالعملية الاستشهادية ولم يبلغا عن ذلك احكام قاسية على فتاة وشاب من مناطق الـ48 بعد ادانتهام بالتخابر مع الفلسطينيين

تقديم استئناف على الحكم الى المحكمة العليا الإسرائيلية. يشار الى انه بعد اصدار الحكم خرجت الفتاة من قاعة المحكمة ورفعت يديها مؤشرة باشارة النصر، يذكر ان شقيقة المتهمة بيهية ساعدي (26 عاما) اديبت بالتعاون على الاقصى وحكت عليها المحكمة المركزية في حيفا في وقت سابق بالسجن الفعلي لمدة 13 شهرا. في غضون ذلك اصدرت المحكمة المركزية في مدينة حيفا حكما قاسيا على الشاب محمد جبارين 20 عاما من مدينة ام الفحم، داخل الخط الاخضر حيث فرضت عليه السجن الفعلي لمدة سبع سنوات وستين مع وقف التنفيذ وجهت له تهمة الاتصال مع عناصر من كتائب شهداء الاقصى والجناح العسكري لحركة فتح، وبعد انتهاء التحقيق معها الشابة النيابة الإسرائيلية لاحقة اتهم ضد الفتاة في مركزية حيفا 2002 فيها انه خلال العام المنصرم جاء تعرفت عن طريق شبكة الانترنت على شاب فلسطيني من مدينة طوكرم في الضفة الغربية المحتلة الذي ابليغها بانه ينتمي الى كتائب شهداء الاقصى.

وخلال المحادثات التي جرت بينهما، جاء في لائحة الاتهام، ابليغها الشاب الفلسطيني بان كتائب شهداء الاقصى قررت تنفيذ عملية استشهادية في سوق «مخانيه- يهودا» في قلب القدس الغربية وطلب منها عدم ابلاغ احد بيده العملية، وقلعت الفتاة الاتصال مع السواق مما ادى الى مصرع عدد من الاسرائيليين استشهادية لاجراء امس الفمحم، وقالت معلقة النيابة ان التهم التي ادين بها جبارين هي تم خطرة جدا خصوصا وانه يحمل الجنسية الاسرائيلية.

واكدت محامي الدفاع انه يفحص امكانية تقديم استئناف الى المحكمة العليا الإسرائيلية في محاولة لتخفيف الحكم الذي صدر ضده، وفي غضون ذلك حكمت مركزية بئر السبع بالسجن الفعلي لمدة سنة واحدة على الشاب نعيم الصانع (21 عاما) بعد ادانته الفلسطينية في مناطق الـ48، حيث ادين محامي الدفاع في ضوء مستحوى الشاهد من قرار المحكمة جائرا ولا يعكس حجم التهمة، بل ماتي متجاوبا ومتربط مع الوضع الامني العام، واوصاف انه يدرس حيثيات الملف ويفحص امكانية

التسليم: المستوطنون يقتلون ويسرقون ويعذبون وينكلون والجيش الإسرائيلي لا يفعل شيئا

# هكذا استشهدت نيفين جمجم (14 عاما) من مدينة الخليل برصاص سوابب المستوطنين

عشرين بيتا فلسطينيا. وزادت ان اعمال العنف استمرت ثلاثة ايام بدون توقف، ولم تحرك الشرطة او قوات جيش الاحتلال ساكنا لوقفها. اما التقرير الثاني فانه يتعرض لاعمال العنف التي نفذها المستوطنون في كروم الزيتون التابعة للفلسطينيين التي كانت عتيفة هذه السنة بشكل بارز للعيان، واكدت بتسليم ان الحادث الصعب كان عندما قام المستوطنون بقتل الشاب هاني مانية (22 عاما) من قرية عرقيا بالقرب من مدينة نابلس، كما قام المستوطنون باطلاق النار على الفلسطينيين والاعتداء بالضرب عليهم عندما كانوا في كروم الزيتون، فقتلوا اربعة اشجار واقتلعوها وقاموا بسرقة الزيت، وكشف التقرير عن ان قوات الامن الإسرائيلية قامت بمعالجة الفلسطينيين، حيث طردتهم من ارضهم ولم تقم باعتقال اي مستوطن، وتابع التقرير ان هذه السياسة تحولت خلال السنوات الاخيرة الى سياسة منهجية، حيث تعاقب الضحايا المستوطنون، ولا من قبل سوابب المستوطنين وتأتي من قبل قوات الاحتلال.

واورد التقرير شهادة مشفوعة بالقسم من الشاب مروان

عشرين بيتا فلسطينيا. وزادت ان اعمال العنف استمرت ثلاثة ايام بدون توقف، ولم تحرك الشرطة او قوات جيش الاحتلال ساكنا لوقفها. اما التقرير الثاني فانه يتعرض لاعمال العنف التي نفذها المستوطنون في كروم الزيتون التابعة للفلسطينيين التي كانت عتيفة هذه السنة بشكل بارز للعيان، واكدت بتسليم ان الحادث الصعب كان عندما قام المستوطنون بقتل الشاب هاني مانية (22 عاما) من قرية عرقيا بالقرب من مدينة نابلس، كما قام المستوطنون باطلاق النار على الفلسطينيين والاعتداء بالضرب عليهم عندما كانوا في كروم الزيتون، فقتلوا اربعة اشجار واقتلعوها وقاموا بسرقة الزيت، وكشف التقرير عن ان قوات الامن الإسرائيلية قامت بمعالجة الفلسطينيين، حيث طردتهم من ارضهم ولم تقم باعتقال اي مستوطن، وتابع التقرير ان هذه السياسة تحولت خلال السنوات الاخيرة الى سياسة منهجية، حيث تعاقب الضحايا المستوطنون، ولا من قبل سوابب المستوطنين وتأتي من قبل قوات الاحتلال.

واورد التقرير شهادة مشفوعة بالقسم من الشاب مروان

الناصرة- «القدس العربي»- من زهير اندراوس:

اصدر بتسليم- مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الانسان في الأراضي المحتلة تقريرين عن اعمال العنف التي يقوم بها المستوطنون اليهود ضد السكان الفلسطينيين العزل في الضفة الغربية المحتلة ودمم قيام الشرطة او جيش الاحتلال بردهم او محاكمتهم على هذه الاعمال البربرية، وقالت ياعيل شتاين من مركز ماس الابحاث في «بتسليم» ان التقرير الاول يتطرق الى اعمال العنف التي نفذها مستوطنون يهود في مدينة الخليل ضد الفلسطينيين بعد قيام منظمة فلسطينية بقتل 3 اسرائيليين. فبعد الحادثة فرض حظر التجسس على السكان الفلسطينيين، عندها بدأ المستوطنون باعمال العنف البربرية ضدهم، وخلال ثلاثة ايام قتل المستوطنون بدم بارد طفلة فلسطينية في الـ14 من عمرها واصابوا عشرات الفلسطينيين بجراح وسيطروا على بيوت تابعة للفلسطينيين، كما حطوا بجميع الممتلكات في

الناصرة- «القدس العربي»- من زهير اندراوس:

# بيان المثقفين السعوديين رسالة اخلاقية للحوار مع الغرب.. وقضية فلسطين هي القضية المركزية التي يركز عليها الامن العالمي

المتفقين الأمريكيين والذين وجهوا الى العالم وحمل كل منهما تصورا مختلفا لآخر، من حيث المؤيد لحرب الولايات المتحدة ضد الازهاب باعتبارها «الحرب العالمة»، والعارض لها والفد لكل الاناس التي قامت عليها السياسة الأمريكية بعد الحادي عشر من سبتمبر.

وفي السياق ذاته اوردت الدراسة الخطاب الذي وجهه متقفو العالم الى الامين العام للأمم المتحدة ورسالة من مثقفين سعوديين، وما دعيا اليه من ان الحوار خطوة نبيلة لإعادة طرح الأسس الاخلاقية والتداول حسولها، من أجل علاقات أكثر عدلا وانصافا بين الأمم والشعوب في ضوء الشرعية الدولية ومبادئ العدالة، واعتبرا ان قضية فلسطين هي القضية المركزية التي ي أساس عدم الاستقرار والامن ليس في منطقة الشرق الأوسط فحسب، وإنما على مستوى العالم كله، وهو ما رأت الاعداء دراسة بيان الدفاع عن حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على أرض وطنه طبقا للقرارات الاممية وانتهاء الاحتلال.

ويعد تطرقها الى الدور البارز الذي لعبه كل من الكتاب والصحافيين والمهاسبنة أو المثقفين في التأثير على الرأي العام الأمريكي والغربي بصورة عامة لصالح اسرائيل ومعاداة

الآخرين من خلال الذات الغربية، ومتعرضة في هذا الإطار آراء مفكرين لامعين اجتهودوا في تحليل تلك المركزية ومن بينهم على وجه الخصوص محمد عابد الجابري، وعبد الله ابراهيم، والاساتذ عمر كوش، وجمال محمد باروت وغيرهم.

كما قد افردت الدراسة فصلا طرحت فيه الرؤية التفسيرية للتاريخ عند المفكر الأمريكي فرانسيس فوكوياما، حيث قدمت قراءتها الخاصة لما صدر عنه من منطلقات فكرية وخطابات ثقافية ومحددات منهجية، مفككة مقلولتها واقتراضها والاسس التي استندت عليها، وكاشفة للطبيعة الايديولوجية لتلك الرؤية التي وصمها الكثيرون بالاستعلائية.

الى جانب ذلك، ركزت الدراسة على شرح وتفسير منطلقات المفكر الأمريكي صموئيل هنتنغتون في فرضيته صراع الحضارات، والذي رسم خلالها ملاصحا عالم تتحول فيه الثقافة إلى مصدر اساسي للصراع والاحتراق، يكون فيه النزاع بين الحضارات أحدث مرحلة في تحسور النزاعات، ويكون الصعق الثقافي أيضا بؤرة دائمة للانتباب والفوران، وشارت الى ان إطلاق الصراع الثقافي الحضاري ما هو الا مشروعنا اوسع للهيمنة الإستراتيجية تقرضها هذه القوة او تلك من القوى الدولية بحكم الرهان التاريخي والظروف الدولية وسياستها

المتفقين الأمريكيين والذين وجهوا الى العالم وحمل كل منهما تصورا مختلفا لآخر، من حيث المؤيد لحرب الولايات المتحدة ضد الازهاب باعتبارها «الحرب العالمة»، والعارض لها والفد لكل الاناس التي قامت عليها السياسة الأمريكية بعد الحادي عشر من سبتمبر.

وفي السياق ذاته اوردت الدراسة الخطاب الذي وجهه متقفو العالم الى الامين العام للأمم المتحدة ورسالة من مثقفين سعوديين، وما دعيا اليه من ان الحوار خطوة نبيلة لإعادة طرح الأسس الاخلاقية والتداول حسولها، من أجل علاقات أكثر عدلا وانصافا بين الأمم والشعوب في ضوء الشرعية الدولية ومبادئ العدالة، واعتبرا ان قضية فلسطين هي القضية المركزية التي ي أساس عدم الاستقرار والامن ليس في منطقة الشرق الأوسط فحسب، وإنما على مستوى العالم كله، وهو ما رأت الاعداء دراسة بيان الدفاع عن حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على أرض وطنه طبقا للقرارات الاممية وانتهاء الاحتلال.

ويعد تطرقها الى الدور البارز الذي لعبه كل من الكتاب والصحافيين والمهاسبنة أو المثقفين في التأثير على الرأي العام الأمريكي والغربي بصورة عامة لصالح اسرائيل ومعاداة



مغربيات في تشييع الملك الراحل الحسن الثاني.. الطريق السياسي طويل أمامهن رغم المحاولات المتواضعة (القدس العربي)

# 35 امرأة في البرلمان المغربي.. ثورة تواجه صعوبات «رجالية»

الرباط - ورويترز: ينظر بعض المغاربة لقرار تخصيص 30 مقعداً في مجلس النواب الجديد للنساء على أنها ثورة كبيرة، إلا أن الأمر لن يكون سهلاً بالنسبة للنائبات الجديدات، فلن يترغم من وقوف الناخبين إلى جانبيهن فأن أصعب المعارك تنتظرهن داخل الأحزاب.

وانتخب مجلس النواب الجديد في ايلول (سبتمبر) الماضي ويضم 325 مقعداً، ويقول كمال حياة (35 عاماً) وهو بائع «حان الوقت، هيمن الرجال على السياسة لعقود، النساء أكثر جدية في السعي لتحقيق أهدافهن».

وانتخب مجلس النواب الجديد في ايلول (سبتمبر) الماضي ويضم 325 مقعداً، ويقول كمال حياة (35 عاماً) وهو بائع «حان الوقت، هيمن الرجال على السياسة لعقود، النساء أكثر جدية في السعي لتحقيق أهدافهن».

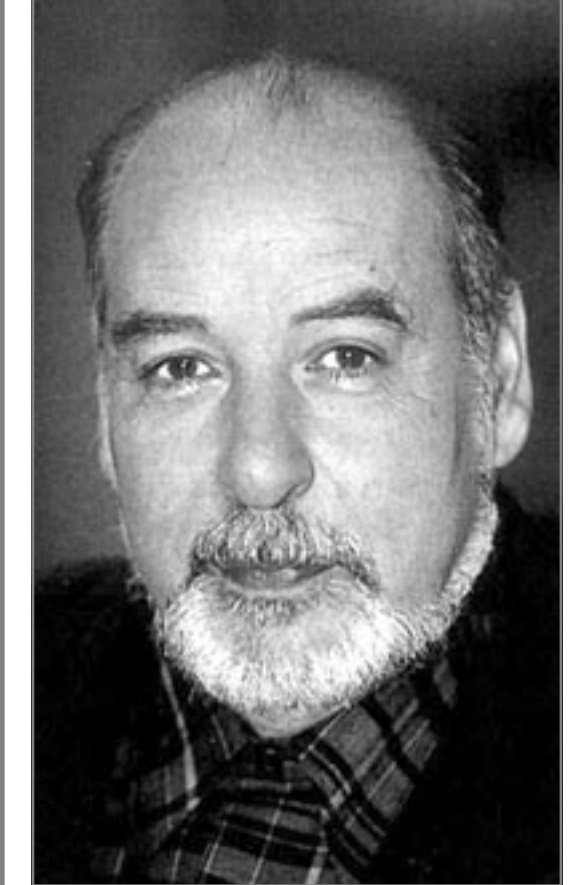
## محكمة جنح دبي تعلن عدم اختصاصها في نظر قضية ثريا الطويلي

وقال أيضاً ان الفحص المخبري بين ان الحيوانات المنوية التي اخذت منها ليست لاي من المتهمين الثلاثة.

وقال «هو الحكم الصحيح الذي يؤيد ما سبق ان قلناه في الجلسة السابقة ويؤكد ان العدالة متوفرة في المحكمة وهي تطبق على الجميع».

دبي - اف ب: اعلنت محكمة جنح دبي امس الاحد عدم اختصاصها في النظر في قضية ثريا الطويلي المواقفة الفرنسية المتهمه باقامة علاقات جنسية خارج اطار الزواج.

# الكاتب المغربي الطاهر بن جلون يتقص شخصية صدام حسين وينصحه بالاستسلام للعدالة الدولية وتعويض عائلات «القتلى السياسيين» من ماله الخاص



اللاحقون، وتعني لو جلون لو فتح صدام سجونه وملفاته ولو أيقظ الموتى في «المقابر السياسية» لتعويض عائلاتهم من ماله الخاص.

لم يشر الكاتب المغربي الطاهر بن جلون في كتابه «قوي» وهذا هو أصل المشكلة الذي يبدو أنه خفي على صاحبنا.

دعا الكاتب المغربي الطاهر بن جلون الرئيس صدام حسين إلى الاستقالة من منصبه وتسليم نفسه إلى المحكمة الجنائية الدولية.

## اعلان توظيف تلفزيون خليفة للانباء

يعلن تلفزيون خليفة للانباء في لندن عن وجود فرص للتوظيف في اقسام مختلفة تابعة لهذه القناة الجديدة، نحن بحاجة الى مذيعين ومرحّرين في السياسة والاقتصاد والرياضة، بالإضافة الى مجموعة من التقنيين في الاخراج والمونتاج والتصوير.

## الرئيس بوتفليقة يستقبل وزير الدفاع البلجيكي ومساعد وزير الدفاع الامريكى

العسكري الأمريكي امس بمقر وزارة الدفاع. وذكر بيان لوزارة الدفاع ان «الجنابين بحثا المسائل ذات الاهتمام المشترك بين البلدين».

## 470 الف افغانى عادوا الى بلادهم من ايران خلال 10 اشهر

طهران - اف ب: اعلن احمد حسيني مدير الجهاز المكلف شؤون الرعايا الافغان في وزارة الداخلية الايرانية ان حوالي 470 الف لاجئ افغانى عادوا من ايران الى بلادهم منذ بداية السنة الايرانية التي تعادلنا في 20 آذار (مارس) 2002 ميلاديا.

## تونس ترسل معدات تصفية مياه الى لاكيتان، الفرنسية

تونس - يو بي آي: أعلن امس الاحد ان تونس قررت ارسال معدات تصفية المياه الى منطقة «لاكيتان» الفرنسية الواقعة جنوب غرب باريس لمساعدتها على مواجهة الكارثة البيئية التي تسبب فيها غرق ناقلة النفط «بريستيتج» في عرض بحر «قالبس» باسبانيا مما أدى الى إلحاق أضرار بيئية واقتصادية جسيمة في سواحل هذه المنطقة الفرنسية.





## نصف سكانها محرومون من حقوقهم

# لا يمكن لاسرائيل المحتلة ان تكون ديمقراطية

لا أي ديمقراطية هذه اذا كان نصف مواطني الدولة لا يتمتعون بها؟ هل يمكن اعتبار أي دولة ديمقراطية في الوقت الذي تعيش طبقات كبيرة من سكانها في ظل نظام عسكري أو مجردة من حقوقها في المواطنة؟ هل توجد ديمقراطية من دون مساواة ومع احتلال مديد ومع عمال اجانب مجردين من الحقوق؟ وماذا عن العنصرية؟

العاصفة التي أثّرت حول التسرب من النياية العامة، والتحقيق مع الصحافي باروخ فرا كانا مثيرين. ونفس الامر يقال بصدد التصدعات الاخري التي ظهرت في النظام السائد في البلاد. التحقيق مع الصحافي باروخ فرا في الشرطة كان مؤشرا يحمل نذر الشؤم اذ ان انقضاء الحماية ليثورة غلت بركوفيتش مع صرخة «هبوا عليهم، حمل في طياته جوا من الارهاب، أما تصرف المستشار القضائي للحكومة فقد كان نذريا. لا يتوجب الاستخفاف بهذه الامور، ولكن يحظر ان ننسى ان البناء كله ضعيف من أساسه. منذ ان تحولت اسرائيل الى دولة احتلالية لم تعد ديمقراطية مرة اخرى. وليس هناك امر كهذا. التدهور في الديمقراطية هو عرض وهمي ذلك لانه لا يوجد شيء اسمه نصف ديمقراطية مطلقا لا يوجد شيء اسمه نصف حكم.

لا توجد ديمقراطية طول حتى خط الخطي حدودي معين في داخل دولة، ولا توجد ديمقراطية مقصورة فقط على أبناء ديانة معينة أو قومية معينة. الديمقراطية هي نظام يتمتع الجميع فيه بدرجة متساوية من حرياته وحقوقه. وهذا ليس حال اسرائيل. أكثر من عشرة ملايين شخص يعيشون اليوم بين البحر والنهر في الدولة وفي المناطق التي تحتلها، الفصل بين مناطق الاحتلال والدولة وهمي؛ اسرائيل تعيش مع الاحتلال لسنوات طويلة أكثر مما عاشت من دونه، والمناطق هي جزء لا يتجزأ منها مع كل ما يترتب على ذلك. حوالي 3,5 مليون فلسطيني يعيشون منذ عشرات السنين تحت حكم عسكري قاسي ومتشدد، وهؤلاء لا يمكن ان يسماوا احرارا بالتاكيد. وهناك ايضا 300 - 400 الف عامل اجنبي يعيشون في صوفنا وهم ايضا باحقوق. هؤلاء ايضا ليسوا جزء من الديمقراطية. لا يتطابق ايدينا ان يدعي بجدية ان الـ 1.3 مليون عربي في اسرائيل هم مواطنون متساوون في الحقوق. فعدا عن حق الانتخاب وحق الترشح - الذي أوشكنا على انتزاعه من بعض ممثلهم - لا يوجد مجال تقريبا يتمتعون بالديمقراطية فيه. المواطنون العرب مضطهون في كل مجالات الحياة وهم مستبعدون من الحوار الديمقراطي واحدى صحفهم أغلقت لمدة عامين، وهناك تهديد باخراج

حركة جماهيرية عندهم خارج القانون، وهذه ايضا مسألة يصعب ان نسميها ديمقراطية.

حتى ان جزءا من المهاجرين الجدد لا يشاركون في الديمقراطية: الجندي الاسرائيلي ميخائيل غوركين لا يستطيع الحصول على جنسية اسرائيلية، والسبب هو فقط انه غير يهودي. والمهاجرة من اثيوبيا، يسرايلا ايششم لا تستطيع ان تدعو والدها لزيارة البلاد لحضور زفافها بعد ان تبين ان هناك شك في يهوديتها. والنظام الذي يتعامل مع رعاية يهودا بهذه الطريقة لا يمكن ان يسمى ديمقراطيا.

ماذا بقية؟ تستقط الديمقراطية لسكان اسرائيل اليهود فقط (الذين تم التناكث من يهوديتهم). وهؤلاء لا يزيدون عن 5.3 مليون نسمة. وهم نصف العشرة ملايين ونصف الذين يعيشون هنا. هؤلاء يتمتعون من سلطة القانون والحريه والتعبير والفصل بين السلطات والحريات المدنية والمساواة أمام القانون ويجوز قضائي تزيه وصراحت.

وفي هذه الديمقراطية برزت في الآونة الاخيرة بعض التصدعات. سلطة القانون اخترقت قضايا الفساد وطريقة معاالجة تنتهز اسئلة صعبة، فالسلطة تحاول ارباب الصحافة وإخافتها، والعدالة الاجتماعية أصبحت من ورثنا. وكذا الحال مع المساواة التي يصعب ان تكون كاملة.

يتوجب مكافحة هذه الأوبئة بكل جرأة وإقدام. ولكن يتوجب ايضا التوقف عن التظاهر المخادع الزائف قبل كل شيء؛ نحن لسنا ديمقراطيون. ليس من الممكن ان تكون محتلا وديمقراطيا ومستغلا وعسريا وحضاريا في آن واحد. هذا تناقض لا يمكن حله، وحتى اذا أُعيد النظام الى مساره الطبيعي ولم يتنكر المستشار القضائي لدوره مرة اخرى والمحكمة العليا أصبحت كمبر العدالة، ولا اكتسبت أذات تسن قوانين عادلة فقط، والحكومة حكمت القانون ولا غير القانون، فلن يستوفي ذلك الشروط الأساسية للديمقراطية في دولة اسرائيل.

بعد عد، عندما ستحرس الديابات العملية الانتخابية في مستوطنة يتسهار في نابلس، ويحافظ حظر التجول على سير العملية الانتخابية في الخليل، ويحافظ آلاف الجنود عن محاور الحركة التي ستتحرك فيها صناديق الاقتراع، ويقوم العمال الاجانب المحرومين من حقوقهم بكس شوارعنا، سنتذكر ان ما لدينا هو نصف ديمقراطية في أقصى الأحوال.

جدعون ليفي (مترجم) 2003/1/26

## حل مشكلة نشئت الأصوات يكمن في الانسحاب الطوعي للقوائم الضعيفة

محور. هذه المكانة ليست كفيلة بان تتقرر احد بينه خلال مجرد التناييد لـ «شيونى»، بل من خلال تبذير الأصوات في المعسكرين.

ان التصويت «الاستراتيجي» الذي يتقرر بسبب الاعتقاد بان التصويت السياسي الغرافي لصاحب الاقتراع بل ايضا للفردية التي كانت متبعة حتى ذلك الحين (1 في المئة)، ولكن أقل مما هو مطلوب لتحقيق التمثيل في الكنيست المنتخب. بينما كانت القائمة التقدمية الأكثر فشلا في اليسار لم تحظ سوى بـ 0,9 في المئة من الأصوات السليمة.

من الصعب الحساب المسبق كم من الأصوات ستسكنون مطلوبة في الانتخابات القادمة لاجتياز نسبة الحسم. ولكن هناك أساسا للاعتقاد بأن الحديث يدور عن 50 الف صوت. والدفع للعقد الواحد سيلبيغ، أغلب الظن، أقل من 30 الف صوت، بحيث ان كل قائمة تحصل على قدر أكبر بقليل من نسبة الحسم ستحصل على مقعدين (وبالعقل فانه منذ انتهاج نسبة الحسم الجديدة لم يحصل ان حصلت أي قائمة على مقعد واحد فقط). هذا الوضع التمثيل في إصا «صفر ام اثنين» يقاوم معضلة التصويت للاحزاب الصغيرة.

لما سلطنا نضج ان التصويت في صالح حزب يساري لا يجتاز نسبة الحسم يساعد مسكر اليمين- والعكس صحيح. وسؤال حرج سيسمح في الانتخابات القريبة القادمة يتعلق بالمكانة المحتملة لـ «شيونى» كحزب

في اواخر الحملة الانتخابية لعام 1999، انسحب ثلاثة مرشحين غير ذوي صلة من السباق لرئاسة الوزراء، وكانت هذه خطوة لا سابق ولا ووازي لها في السياسة الاسرائيلية على مدى اجيالها. والدليل هو انه في الانتخابات القريبة لن ينجح سوى نصف القوائم المتنافسة الأكثر فشلا في اليسار لم تحظ نحو متناقض فان الأصوات «الصائفة»، بالذات والتي اعطيت للقوائم التي لن تجتاز نسبة الحسم، كفيلة بان تقرر طبيعة الحكومة التي سنتشأ بعد الانتخابات.

هكذا كان في العام 1992، عندما رفع حشد الدخول في الكنيست الـ 1,5 في المئة من الأصوات السليمة والقوائم التي لم تجتاز هذا الحاجز حصلت على 5 في المئة من الأصوات السليمة. وبعد الانتخابات تلك اسحق راين بتشكيل الحكومة، بفضل الـ 66 مقعدا حققها حزب العمل والقوائم التي على يساره (ميرتس، حداش والحزب العربي الديمقراطي). وهكذا عاد حزب العمل ليحتل موقع الحزب في الساحة، ذلك الموقع الذي ضاع عنه في انقلاب العام 1977. ولكن ورغم هذا الاجتياز فقد كانت الاحزاب السياسية بالذات هي التي حظيت بأغلبية الأصوات في الكنيست وذلك لان الأصوات الضائعة لكثلة

أبراهام ديسكين (بديعوت احروروت) 2003/1/26

شاحر ايلان (مترجم) 2003/1/26

## فشل الحرب أخطر بكثير من سقوط الصواريخ العراقية عليها

# يتوجب على اسرائيل ان لا تنجر وراء امريكا في حربها ضد العراق

العراق فان مكانة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ستكون مشابهة لحياة اسرائيل في المناطق؛ قوة احتلالية يتوجب طردها بكل وسيلة متاحة. وعندئذ ستعيد التهديدات والخاوف الحقيقية.

وإذا حكمنا على الامور حسب التجربة الامريكية في الصومال وحتى في افغانستان فسرعان ما سيدرك الجمهور الامريكي ان هذه الحرب هي مراهنة خاطئة. الوضع الراهن الذي ساد قبل هذه الحرب كان أكثر أمنا خصوصا في ظل سيطرة الولايات المتحدة القوية في المنطقة، وهذه ليست مصلحة امريكية فسقط. ذلك لأن كنز اسرائيل الاستراتيجي يوشك على فقدان مكانته لصالح أوروبا، وهذه مسألة يجب ان تعلق اسرائيل وبدرجة كبيرة حتى الخوف من صواريخ صدام.

تسفي برثيل (مترجم) 2003/1/26

الولايات المتحدة ستخرج للحرب ضد العراق فعليا نحن ان ننفض الغبار عن الالعاب الواقية ومن دون ان نسال عن السبب.

ما هو سر سحر قضية مثل إزاحة صدام؟ عدا عن الانتقام اللذيذ منه بسبب صواريخه التي سقطت على اسرائيل لا يوجد في هذه الخطوة امر آخر غير الودع الالهي السماوي الذي يتبته بدرجة كبيرة ما تنطوي عليه محاولة إزاحة عرفات، اذا غادر هذا الشخصان فقط فان الحياة ستصبح رائعة وخلاصة. والسلام سيخيّم وتنتهي الصراعات وتوضع نهاية للارهاب والاقتصاد سيتردهر وأسعار النفط ستتهبط وتخفي البطالة ويزبغ فجر شرق اوسط جديد.

من الشكوك فيه ان يتحقق أي من هذه الامور. فالصراع الاسرائيلي - الفلسطيني يملك حياة خاصة به وهي لم تكن مرتبطة ابدا بوجود أي زعيم عربي. أضف الي ذلك انه اذا حدثت الحرب فعلا وحكم الجيش الامريكي

الولايات المتحدة ستخرج للحرب ضد العراق فعليا نحن ان ننفض الغبار عن الالعاب الواقية ومن دون ان نسال عن السبب.

الامريكية اقتاع العالم ان سياسة العقوبات فعالة ومؤثرة. وقد فشلت. وهذا يرهان على ضرورة شن الحرب الآن. الادارة الامريكية حاولت طوال سنوات اقتاعا بان سياسة «الاحتواء المزودج» التي تخرض العقوبات على ايران والعراق هي السياسة الأفضل. وهي ايضا كانت فاشلة. أوروبا وروسيا احتلتا مكان امريكا في هذه السياسة. ويعد هذين الاخفاقين تتساعل ما هي احتمالية عدم كون الحرب القادمة على العراق خطوة فاشلة؟

في كل دولة مطورة، أي الدولة التي تعتقد ان ما يحدث في العالم يرتبط بها ايضا يمكن ان ترى المواطن العربي يتظاهروا، ولا فرق هنا اذا كانوا ينادون بشن الحرب على العراق أو ضدها. فهم يدركون ان حدثا عالميا هاما يوشك على الحدوث ويودون التعبير عن موقفهم ازاءه من خلال ذلك. اما في اسرائيل فالسياسة معروفة سلفا تماما مثل الأنظمة التي ينتخب قادتها بنسبة 99 في المئة من الأصوات. وإذا كانت

الولايات المتحدة ستخرج للحرب ضد العراق فعليا نحن ان ننفض الغبار عن الالعاب الواقية ومن دون ان نسال عن السبب.

## ادى الى فوضى برلمانية طويلة من الولاية الحالية

# تغيير طريقة الانتخابات في اسرائيل لم يؤد لاستقرار الجهاز السياسي وأضعف الاحزاب الكبيرة

د في يهدوت هتورا يخشون من فرار آلاف الأصوات الاصولية لحزب اليمين- حيروت والاتحاد الوطني والليكود. كبار الاحكامات كما يذكر دعاو خلال الانتخابات التي جرت بطريقة الوقتن للصوصت الى مرشحي الليكود، في حينه افترض ان امتناع الناخبين بحظر التصويت للمرشحين العلمانيين سيكون مسألة صعبة. الجهاز السياسي كله يعاني من مشكلة مشابهة، ولكنها أشد صعوبة من الاولى. في المعارك الانتخابية لاعتاد الكثير من الناخبين إعطاء صوت واحد لرئاسة الحزب والصوت الآخر للحزب الذي يمثل القطع الذي ينتمي اليه، ومن بلغ من العمر 18 سنة بعد عام 1992 لم يصوت في ورقة واحدة بالمرة، والخبراء افترضوا ان العودة لطريقة التصويت بورقة واحدة ستستخلص عن جهاز سياسي فعال قائم على الحزبين الكبارين. ولكن سرعان ما اتضح ان من اعتاد التصويت للاحزاب القائمة بوقتت بعيدا صعبية في الخلاص من العادة حتى عندما يكون التصويت بورقة واحدة. استطاع صحيفة (هآرتس) المنظم في يوم الخميس الماضي بالتعاون مع شركة «يالوج» وأشرف البروفيسور كميل فوكس، توقع حصول حركة شيونى على 16 مقعدا وحركة شاس على 13.

رئيس الكنيست السابق، شيفخ فايس، التي يختم الحركة الانتخابية الخامسة عشرة (الكنيست الحالية) وتحت عنوان «التشورة الرابعة»، فايس قرب بان أكثر من 75 في المئة (ثلاثة ارباع) من أعضاء الكنيست قد انتخبوا على أساس قبلي، أي وطني أو طائفي. والقصد هنا الاحزاب الاصولية 22 والحزبية 9 والمهاجرين الجدد 10. ولكن الامر لا يقتصر عليها وحدها، فحسب تقديرات فايس كان 95 في المئة من ناخبي حركة ميرتس وشيوني في الانتخابات السياسية الاصلية، وهذه كانت أصول معظم أعضاء الكنيست المثقلين لهم. كما ان 80 في المئة من ناخبي حزب العمل والمغدال كانوا من الاشكاز حسب تقديراتهم.

هذا ميل شائع للتمتر و الشكوى من كثرة عدد الاحزاب التي ازادت إثر قانون الانتخاب المباشر

التصويت القطاعي. وعلى ارض الواقع لا يوجد أساس لهذا الادعاء، فالكنيست تبدأ فترة عمله منذ سنوات طويلة مع 10 - 15 حزب ونهيتها مع 15 حزب - 20 إثر الانقسامات. في فترة الكنيست الحالية بدأ الامر مع 15 قائمة انتخابية وانتهى بـ 19. وهذا لا يختلف كثيرا عن الكنيست التاسعة (1977- 1981) حيث كانت حكومة بيغن الاولى، ان بدأت مع 13 قائمة انتخابية وانتهت بعشرين. العملية التي أدت الي فقدان القدرة على الحكم وحولت مهمة تعزيز قوة الائتلاف الى مهمة مستحيلة تقريبا، هي اختفاء الاحزاب الكبيرة وضومرها. هذا الامر لا يبدو واقعا اليوم ولكن في الكنيست العاشرة (1981- 1984) إبان حكومة بيغن الثانية كان للحزبين الكبارين 95 عضو (80 في المئة من مجموع أعضاء البرلمان). وقد هبطت قوتها منذذ بصورة متواصلة الى ان وصلت الى 66 عضو (55 في المئة) في الكنيست السابعة.

في الكنيست الحالية هبط عدد أعضاء الكنيست في الحزبين الكبيرين الى درجة متدنية. 45 عضوا، (37,5 في المئة)، ولأول مرة لم يتكثما معا في تشكيل حكومة وحدة وطنية ذات اغلبية مطلقة في الكنيست، وقوة باقى الاحزاب ازادت منذ الكنيست العاشرة بثلاثة أضعاف، من 25 الى 75.

في الواقع لم يكن في الكنيست الحالية المنتهية الآن حزبان كبيران، وإنما ثلاثة أحزاب وسطى - العمل (الذي بدأ مع 26 عضو) والليكود و شاس 17 - الامر الذي تسبب في فوضى برلمانية خلال فترة طويلة من الولاية الحالية ووجدت الحكومة صعوبة في تطبيق سياستها، كما قام أعضاء الكنيست بتغيير قوانين كثيرة خلافا لهذه السياسة. وقانون العائلات كثيرة الاولاد كان مجرد نموذج واحد للنتائج الكارثية التي ترتبت على الكنيست القائمة على الاحزاب الوسطى.

في ظل هذا الوضع لا يوجد طرف يوازن الامور لدى الحكومة الضيقة وإنما عدة اطراف مجتمعة. استقرار الحكومة تتحرج جدا وهذا حاجة لابلز معقد من اجل تشكيل حكومة وحدة وطنية. واحد الامور السخيفة هو ان الناخب يعبر في الاستطلاعات عن رغبته الحازمة في حكومة وحدة وطنية الا انه ينتخب برلمانا يصعب قيام مثل هذه



اسرائيلية تعلق دعايات انتخابية لحزب العمل الاسرائيلي في القدس

الحكومة لمدة زمنية طويلة نسبيا. منذ بدء المرحلة الانتخابية الحالية بدأ ان التغيير الطريقة الانتخابية لم يحقق النتيجة المأمولة. صحيح ان الليكود قد وصل الى الذروة (41 عضو كنيست) في الانتخابات، الا ان حزب العمل لم يتجاوز 25 عضوا. الحللون أوضحوا بان الانتقال الى طريقة الورقة الواحدة لم يستوعب بعد من الجمهور وانه عندما يدرك هذا الجمهور ذلك سيدفع الى التذوق لدى الاحزاب الكبيرة. ومن الناحية العملية حدث عكس ذلك، فخصايا الفساد تسببت في رحيل الناخبين عن الليكود لصالح شاس والاتحاد الوطني وشيوني، ولكن ليس لحزب العمل الذي تدهور في الاستطلاعات الى ما تحت 20 عضو كنيست.

استطلاع (هآرتس) يوم الخميس يتوقع ان تكون في الكنيست القادمة اربعة احزاب وسطى، وان لا يكون هناك أي حزب كبير. الليكود والعمل معا سيحصلان على 50 عضو فقط. ومن السهل جدا فهم الناخبين الذين يحدون صعوبة في انتخاب العمل والليكود بسبب اليأس والقطوط والغضب من كلال الحزبين. ورغم ذلك يتوجب على كل من يرغب بالحصول على حكومة فعالة وان يجنب نفسه معركة انتخابية مكيدة قريبة ان يأخذ الحقائق التالية ايضا بالحسبان: الجهاز السياسي الفعال بحاجة الى احزاب كبيرة.

شاحر ايلان (مترجم) 2003/1/26

## يقوم كل ليلة باستعراض ثلاث حكومات؛ الضيقة والوحدة والوحدة العلمانية

# شارون يعرف جيدا ان نتيها هو احد الالغام السياسية الكبيرة على طريق تشكيل حكومته المستقبلية

لشارون، حكومة لا تستطيع تقديم تنازلات سياسية أو اتباع اصلاحات هيكلية في المرافق الاقتصادية، يقول احد قادة الليكود، شارون عاد ليؤكد في جلسات مغلقة ان حكومة كهذه لن تقوم، وهذا هو أكثر تصريح جازم يمكن سماعه منه حول تشكيل الكنيست الجديد. وشارون في أفضل حالاته في حكومة الوحدة الوطنية- اقيمت سنة 1988، ويعرف تماما كيفية المفاوضات الطبيعية؛ «شكرا ليبيبي»، تبجح، واحد الحاضرين صرخ «كتباها»، ورد ردا بجلوانيا.

شارون يعرف جيدا ان وزير الخارجية هو احد الالغام السياسية الكبيرة على طريق تشكيل حكومته، اذا تحققت الاستطلاعات فعلا وكان فوزه مؤكدا. ولكن وقبل تسمية وزراء الليكود، سيسمعي شارون الاسابيع المقبلة في عمليا مضطين من المفاوضات والاتلافية. واذا حكنا وعلقنا لبقائه خلال الاسابيع يتبين انه لم يعد يتحور حول الفوز في الانتخابات، بل حول اليوم الذي يليه. يوم الاثنين الماضي قال في قصيرة قدر الامكان. وفي يوم الثلاثاء ذهب بعيدا لدرجة الاعلان عن تولد حياة حكومته القادمة التي لم تنتخب بعد ولم تشكل بعد.

نقاد صير شارون مفهوم؛ يتبين ان جدول الاعمال المرتقب لكل العملية السياسية مريح بعض الشيء. في رئيس الدولة بعد عشرة ايام، واماكن اكتشاف اطلال جولة ميلاخاتنا، الامر الذي يطيل الاسابيع التي تعرق الاعصاب بطبعها.

قبل ان يتخفى يقوم اربيل شارون كل ليلة باستعراض ثلاث حكومات حكومة اليمين الضيقة، حكومة الوحدة وحكومة العلمانية.

حكومة اليمين الممكنة تتكون من كتل الليكود وشاس ويهدوت هتورا والغدال والاتحاد القومي، وربما حيروت. «هذه حكومة كوابيس بالنسبة

لشارون، حكومة لا تستطيع تقديم تنازلات سياسية أو اتباع اصلاحات هيكلية في المرافق الاقتصادية، يقول احد قادة الليكود، شارون عاد ليؤكد في جلسات مغلقة ان حكومة كهذه لن تقوم، وهذا هو أكثر تصريح جازم يمكن سماعه منه حول تشكيل الكنيست الجديد. وشارون في أفضل حالاته في حكومة الوحدة الوطنية- اقيمت سنة 1988، ويعرف تماما كيفية المفاوضات الطبيعية؛ «شكرا ليبيبي»، تبجح، واحد الحاضرين صرخ «كتباها»، ورد ردا بجلوانيا.

شارون يعرف جيدا ان وزير الخارجية هو احد الالغام السياسية الكبيرة على طريق تشكيل حكومته المستقبلية، اذا تحققت الاستطلاعات فعلا وكان فوزه مؤكدا. ولكن وقبل تسمية وزراء الليكود، سيسمعي شارون الاسابيع المقبلة في عمليا مضطين من المفاوضات والاتلافية. واذا حكنا وعلقنا لبقائه خلال الاسابيع يتبين انه لم يعد يتحور حول الفوز في الانتخابات، بل حول اليوم الذي يليه. يوم الاثنين الماضي قال في قصيرة قدر الامكان. وفي يوم الثلاثاء ذهب بعيدا لدرجة الاعلان عن تولد حياة حكومته القادمة التي لم تنتخب بعد ولم تشكل بعد.

نقاد صير شارون مفهوم؛ يتبين ان جدول الاعمال المرتقب لكل العملية السياسية مريح بعض الشيء. في رئيس الدولة بعد عشرة ايام، واماكن اكتشاف اطلال جولة ميلاخاتنا، الامر الذي يطيل الاسابيع التي تعرق الاعصاب بطبعها.

قبل ان يتخفى يقوم اربيل شارون كل ليلة باستعراض ثلاث حكومات حكومة اليمين الضيقة، حكومة الوحدة وحكومة العلمانية.

حكومة اليمين الممكنة تتكون من كتل الليكود وشاس ويهدوت هتورا والغدال والاتحاد القومي، وربما حيروت. «هذه حكومة كوابيس بالنسبة

الخارجية، الخاسرون: اربيل شارون، الذي سيتعرض الي تقييد من جانب شركائه فيتوجه حسب تقديراته هو الانتخابات مبكرة.

**حكومة وحدة**

اذا كانت الحكومة اليمينية الضيقة كابوسا لشارون، فان حكومة الوحدة التقليدية مع المترزمتين (الحزب والعمل، هي الحلم الزاهي الذي لرئيس الليكود، في حكومة كهذه لا وجود للمشاكل تقريبا- كما في الحكومة الراهنة، واي انسحاب منها يترك لشارون مع ائتلاف مستقر. ذلك حكومة دون معارضة الحكومة احمال. «حكومة اوها» يضيف احد زعماء العمل.

جلس بنيامين بن اليعازر هذا الاسوع في مكتبه في تل ابيب وضحك ضحكة عريضة على التبا القائل بان رسلنا جاءه من قبل شارون، فالعلمه بانه لن ينضم الى حكومة الوحدة. «استمع الى جدي، قال وزير الامر السابق ومرشح المستقيل، لم اطلب اذنا بعد، اذكر مرة تحدثت فيها مع اريك كانت محاكمة مجاملة هاتية» حاول بن اليعازر قدر المستطاع ان يقنع بانه لم يبتلق احدا، وانه طلب اوري شالاي مدير عام «دائرة الاسكان» في الخلق الهاتفي. تحدثت الشاشات عن ان شأني هو قاعة الاتصال الداخلية لؤاد، «أوري، متى اريك آخر مرة؟» سال فؤاد، ويشعور بنشوة الانتصار اصغى الى شانيوهوي قول بتلغتم ان ذلك كان على مدخل فندق هيلتون في تل ابيب. وكان اللقاء صدفه ولم يستغرق سوى دقيقة واحدة.

امور كثيرة منوطه بين اليعازر، ويخيل لي انه يعرف ذلك جيدا: اذا رغب في حكومة وحدة رغم تردده بانه يعارض ذلك، فمن شأن حزب العمل ان يخطو نحو حكومة شارون مع عزام متشأن وبدونه. لبن اليعازر في مركز الحزب قوة لاتخاذ قرار كهذا. لكنه غير معني حاليا. هذا الاسوع نقل على لسانه قوله انه لا يريد الانضمام الى الحكومة، لان الامر يضر بالحزب ويمتأسه المرتقبة على تزعمه. كذلك فان قادة اخرين يعملون ليقول بان الانضمام الى حكومة وحدة، بصيغتها الحالية، هو شاس ومع اليمين، لام مستحيل.

بيزن ان هذه الاقوال تلاقي آذانا صماء في الحزب الحاكم. غطرسة زعماء الليكود لا تعرف الحدود. هم على يقين وواقع بان حزب العمل سيتنازل ثانية عن كرامته المنكسرة، ويدخل في حكومة الوحدة. سيدخلون الحكومة قبل ان ننهي قولنا يتفقون بك يا متشأن، قال احد وزراء الحزب الحاكم ساخرا. المقربون الششخيون من شارون يزودونه بمعلومات، خاطئة احيانا، حول نية حزب العمل بعد الانتخابات. هناك قوة شارون متأكدون من ان هزيمة الحزب المناس سوف تؤدي الى استقالة / عزل متشأن، اذا لم يستقل. يعقرون اجتماعا لمركز الحزب ويقرون دخول الحكومة جمهورهم بمقتهم». اوضح احد المقربين بثقة مطلقة.

غرور رجال شارون سوف يصطدم قريبا بالواقع. لن يعجز متشأن بعد التسعة، بل سوف يكافح وربما ينتصر. ومعارضة المشاركة في حكومة الوحدة تتصاعد بعد الانتخابات. «هذا هو التناقض» اوضح احد اعضاء الكنيست من الحزب، «كلما ضعفت فورتنا وزادت قوة الليكود، قلت رغبتي ان الانضمام الى حكومة الوحدة، بكلمات اخرى، تعاطف قوة الليكود بالذات هو الذي يمس باحتمالات اربيل شارون في اقامة حكومة موسعة ومستقرة.

ثمة اجماع في المقال السياسية: حكومة مثل التي كانت، لن تكون انصار شارون يرفضون الاعتراف بذلك- لكن ربما فاجئونها، كما يفعلون ذلك بين الحين والآخر.

**التشكيلة: حوالي 80 مقعدا.**

الوزراء الكبار: يشاي، ليريمان او ايتام، موفاز، بن اليعازر، وفناتاي؟

الرايون: شارون الذي يحصل على حكومة مستقرة، شاس التي تبقى على شيونى خارج الحكومة مرة اخرى، ومؤيدو الوحدة داخل حزب العمل. الخاسرون: عزام متشأن الذي عارض الخطوة طيلة الطريق، كبار الليكود الذين لم يحصلوا على مقاصب وزارية، ممثل ننتها هو الذي تتراجع احتمالات توليه منصب وزير لخارجية بصورة ملموسة.

حكومة علمانية: أكثر من مرة في الاسوع يجلس رئيس شيونى تومي ليبيد، مع صديقه الجيد رئيس طاقم الليكود ايهود اولرت، ففي مرة على وجبة ششاء صغيرة، وفي اخرى لاحتساء فجانج قهوة، ليبيد لم ينفذ اياها انه طرحت في هذه المحادثات مواضع سياسية، لكنه يؤكد حين يسال، ان لا تجري مفاوضات بين الليكود وشيوني قبل الانتخابات، ولفت للخطر فجميع اصداقاء ليبيد في شيوني على قاعة ان الصديقين العريقين يتحدثان في هذه الامور بالذات، وفيما يفترض ان يكون اكبر خطوة حزبية دراماتيكية خلال السنوات الاخيرة - الحكومة العلمانية.

هذه البلاد غير المعروفة التي يتخوف شارون كثيرا من الخطو لأجلها. لماذا لا يخاف شارون؟ اذا اقام حكومة دون مترزمتين، فسيسكون اول رئيس حكومة يقوم بمثل هذه الخطوة الدراماتيكية، ويطلق العالم المترزمت بأسره طلاقا حقيقيا الى الابد. من ناحية ثانية، انظر شارون مرارا مرارا ان حكومة من المترزمتين ذات مرة تراجع- في موضوع قانون «طال» فقصوت حد شرطة الاعفاء، فما الذي لم يقلوه عن شارون حين كان رئيس المعارضة في حينه: انه منته، مصفى، مقاطع. وانه غمز سكتينا في ظهر الحاخامين. لكن شارون احمج وتراجع فساتر الامور على ما يرام كما كان الوضع اياما فبقيا يخص العلاقات المعقدة التي يقيها مع الزعماء الدينيين. المرة الثانية كانت عندما قرر اقالة وزراء شاس الذين صوتوا ضد الميزانية؛ هنا وقف رئيس الحكومة عند كلمته، فحقق انصاع شاس الشامل، فبدات تعرف حدود قوتها.

ان حكومة وحدة علمانية حسب السيناريوهات المركزية في المنظمة اليمينية في حكومة تضم العمل وشيوني والليكود، والحزب الحزبين اليميين؛ المغدال والاتحاد القومي (بالرغم من اعلان المغدال عدم دخوله في حكومة كهذه)، سيناريو تشكيلها بسيط في مجمله: اذا حصلت شيونى على 15 - 17 مقعدا، وشاس على 9 - 11، يعلن شارون عن مفاوضات والاتلافية مع جميع الاحزاب حسب حجمها. الكلماتنا الاختراجات شديدا الامعية - وهما حجة شارون، «انا اعرض على جميع الائمة الى حكومتي»، سيوضح للجمهور، «هل لنجعل العمل ثم سائر الاحزاب حسب

نداف ايل (معاريف) 2003/1/24

المرجم عاشقا:

## عندما يملي الحب على المترجم أوامره

د. رشيد برهون\*

يمثل أحمد رامي نموذج المترجم الذي حقق ما يدعوه منظرو الترجمة: «التكافؤ التداولي»، يقصدون به استحضار صورة المثقفي عند تحرير النص الهدف. بيد أن المثقفي في حالة شاعرنا أحمد رامي له دالة خاصة على المترجم، ويعني أن ذكر اسم المترجم أم كلثوم، كما نتبين طبيعة الأسرة التي تشد في هذه الحالة المترجم إلى مستقبه الذي هو في الوقت نفسه حاضن الترجمة و«ناشرها» في الناس. لقد ردم أحمد رامي الهوة الفاصلة بين الترجمة والتصرف، وأنجز ما أصبح يعرضه الدارسين يطلقون عليه اسم «الترجمة المتصرفة» (Tradaptation) ولكن هل الأمر يخص فقط مسألة تصرف في الترجمة كي تتناسب ونظرة فريدا، أم أن له أبعادا واقتضات تتجاوز الدائقة والجانب التقني في فعل الترجمة لملمسة قضايا الذات المبدعة، غناء وترجمة، بوصفها حمالة قبح فكرية ليس من الضروري أن تتناسب والقيم السائدة، أليس الإبداع عدو الاطمئنان والاستقامة إلى الناجر؟ أليس الفن مطالبا بخيلة الرائج من الأفكار وتحريك الأسن؟ وإن اختيار مثال نموذج أحمد رامي يستهدف لغت الانتباه إلى مستوى الترجمة داخل اللغة الواحدة، لأن تمثل قيمة الاختلاف وتبديره يتجليان أولا في هذا الجانب، بل إن من نتائج النظر في هذا النمط من الترجمة الداخلية استجلاء الطريقة التي تتصور بها الذات نفسها، وأيضا استشفاف الكيفية التي تحسبها مقبولة بأن تترأ عنها ما قد ينال من صفاتها وانغلاقها على عناصر الثبات، نابعة في خارجه مطلق، حسب تعبير عبد الكبير الخطيبي، ما تراه منشوشا على ذلك الصفاء الوهمي في

نزعة طهرانية مكشوفة.

ترجم أحمد رامي رباعيات «عمر الخيام» كما هو معروف، ولن يهمننا من هذه الترجمة إلا الجانب المرتبط بالقضايا السالفة الذكر. يتبدى الرباعيات بما يأتي: سمعت صوتا هاتفا من السحر نأدي من (الحان) غفاة البشر هيوأ املاوا كأس (الطلا) قبل أن (تفعم) كأس العمر كغف القدر ولأن «أم كلثوم» رفضت أن تغني قصيدة فيها دعوة إلى الخمر والشراب، فقد بادر أحمد رامي الذي كان يتعشقها ولا يرفض لها طلبا، إلى تبديل النص كي يصبح على الشكل التالي:

سمعت صوتا هاتفا من السحر

نادى (من الغيب) غفاة البشر

هيوأ املاوا كأس (المتنى)

قبل أن (تملا) كأس العمر كغف القدر..

وفي شطر آخر، كان الأصل على النحو التالي:

أطفئ لظي القلب ببرد الشراب

فصار:

أطفئ لظي القلب بشهد الرضاب!

وقد خلص الباحث صقر أبو فخر إلى الملاحظة

الساخرة الآتية: «جميع المحبين يعرفون تماما أن شهد الرضاب لا يطفى لظي أباد، بل يزيد انقادا وشدة، وهو لا يروي العطاشى أباد، بل يضاعف الشوق وعطش الشاه».

ماذا نستفيد من هذه الواقعة في علاقة بموضوعنا؟ إضافة إلى ما قد نسميه بالترجمة المتصرفة نزولا عند الطلب الوجداني، حيث الجيب هو الأمر النهائي، وهو في حالتنا هاته الطرية «أم كلثوم»، تطالنا نزعمة الطهرانية

التي تشذب المعجم الشعري والغنائي لتظهره من عناصر لا تتسجم ومعايير ما بحسب أنه الذوق السائد. يرفض الاختلاف هنا باسم طهرانية مزعومة، ويتم إخضاع النص المصدر، عن وعي، إلى ترجمتين تنسخ إحداهما الأخرى داخل اللغة نفسها امتثالا لطلب مغرق في تعفقه الزعوم. أما كان أخرى في هذه الحالة اختيار نص مصدر ينسجم والقناعات الشخصية للمترجم، عوض توجيه النص وتكييفه وفق ثقافة الانغلاق والعفاف المتوهم؟

ويحاول الباحث حنا عيود تقديم تفسير لهذه النزعة الطهرانية الانتقائية التي تفضل التعريب على الترجمة، فتعتمد إلى تغيير سمات الأشجيباء والشخصيات كي تتوافق وتصورنا عن الإنسان، حتى إذا وجدت في الترجمة ما يغضب الطولم السلطوي ومحرّماته، تحاملت عليه وروضته جيدا أو غيرت من بعض معالاه.. كما فعلت مع ترجمة رواية «عشيق» في أفكار تشاترلي».

3. إنها نزعمة تقوم على إدراجية في الموقف، وتجعلنا، حسب حنا عيود دائما، في موقف ذاك الذي يريد اصطباغ عصفورين بحجر واحد، «نرغب في أفكار القرن الثامن عشر، قرن الثورة الفرنسية، ولكننا نريد من باب آخر الاحتفاظ بهيكلتنا الاجتماعية، وهذا الموقف هو الذي تحكم في اختيارنا مادة الترجمة، فلو وجدناها تشتمل في الدرجة الأولى على الفروسية وأخلاق الفضيلة، هذه هي بداية ترجمتنا: إنها الترجمة التي تحمي مجتمعنا، مجتمع عنترة وعبلة، مجتمع الفارس والعاشقة والضحكة».

تدعو هذه النزعة إذن إلى تحويل النص كي يتوافق وما ترى أنه يشكل منظومة قيمنا المثلى والمتكاملة، بل إنها ضمنيا تحسب أن هذه القيم هي من الهشاشة بحيث

تشرين الأول (أكتوبر) 1997

(1) حيدر، العقيد الراحل، ابن الشاعر سعدي يوسف توفي في الثالثة والثلاثين، قبل خمس سنوات وبضعة أشهر.

## مرثية رعد (2)

لكل جنازة ناي ودعم..  
ولي منفى بلا ناي ودعم..  
لكل جنازة قبر..  
ولي منفى يُسمى البيت أحيانا  
.. له عنزراً  
ليس البيت قبرا، لا تقفها الآن، واركبها إلى حين  
وقل يا روح خلّيني  
اسأئل ضيغي السكران، قل لي: مات أولئك؟  
بلى قد مات ثنائنا وثالثنا.

ومازلنا على الأرض  
لنعب لعبة النيش  
كما لو أنه فرس  
كان يجري سريعا، ثم يحرن دونما صوت  
ليس النيش أذكوبة،  
والعبوة؟  
بلى والوزن أذكوبة،  
والعبوة؟  
وأغنية عن الموت..

كانون الثاني- 2003

(2) دعد عبد القادر، الشاعر العراقي، توفي مؤخرًا بالسكتة القلبية، قبل أن يكمل الخمسين

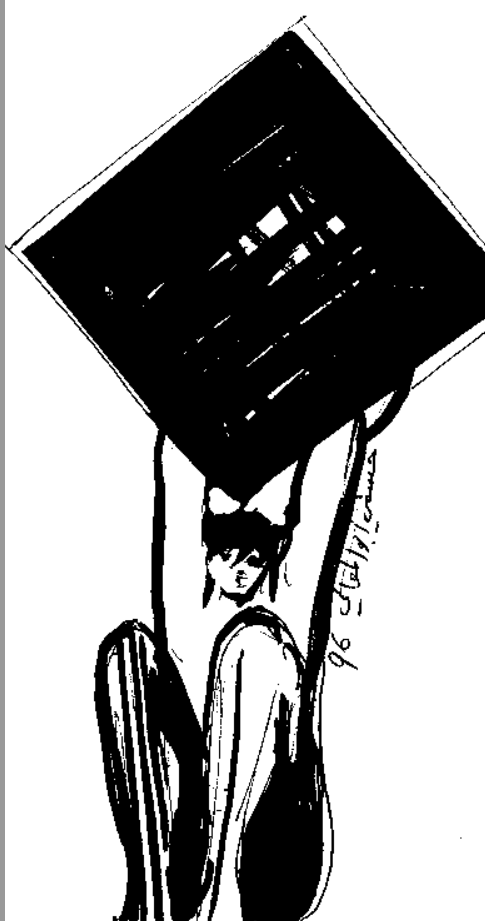
## مرثية نضال (3)

[إلى أبي والى سعدي أيضاً]

كان أبي يقول:  
في الحرب لي أربعة، ومثل كونفوشيوس يخشى أن يموت الأبن قبل الأب في الحرب، وكان لا يرانا كنتاً،  
أربعة، أو مرة واحدة، في بيته.  
اثنان متأبئان، قل ثلاثة ولا تزد وكونفوشيوس في بالي وفي بال أبي عشرون عاماً، وأبي لا يقرأ الحكيم،  
لكن أبي يعرف ما الحكمة في الشرق، فان لم يموت الأبناء  
في الحرب فقد يهرب اثنان، وقد يموت واحد ولما يبلغ  
الخمسين في بغداد، كان لا يرانا كنتاً أربعة، لو مرة واحدة،  
في بيته.  
يعرف ما الحكمة في الشرق، فكنا أربعة  
يحمل كأن أب يرانا كنتاً..  
لكنه الآن بوحد رضي..  
لكنه الآن بوحد شقي..

أيلول 2001

(3) نضال، شقيق الشاعر، توفي قبل عام وبضعة أشهر، قبل أن يكمل الخمسين أيضاً.



أيلول 2001

## فضاءات ثقافية

## المكتبة الوطنية الجزائرية: ترجمة الادب الجزائري... أول محطة ثقافية لسنة 2003

الجزائر - «القدس العربي» - من سليم شيخاوي:

افتتحت المكتبة الوطنية الجزائرية برنامجها الثقافي للسنة الجديدة 20 كانون الثاني (يناير) بندوة ثقافية تناولت اشكالية ترجمة الادب الجزائري.

نشط هذه الندوة الأولى من نوعها في اطار نشاطات المقيى الادبي محمد دبب التابع للمكتبة، كل من الأستاذة: الروائين رشيد بوجدره وجيلالي خلاص والمترجم مارسيل بوا والقص الناقد سعيد بوطاجين. طرحت الندوة التي جاءت بعنوان ترجمة الادب الجزائري، مسارا وتجارب، أهم المشاكل والصعوبات التي واجه المترجم في نقله نص ادبي من لغة إلى لغة أخرى وكذا مشكل حقوق المترجم، وقدم كل مشارك تجربته الخاصة. فالروائي رشيد بوجدره أكد أن الترجمة إبداع مهيب وأنها إبداع للتعلم بالألفاظ وتساؤل عن كيفية ترجمة اللغة الشعبية إلى الفرنسية معترفا أن الترجمة عملية صعبة فيها لعب، خدعة، كذب، وخيانة للنص الأصلي.

واستعرض الكاتب مارسيل بوا تجربته الخاصة من خلال ما ترجمه وركز في داخله على صعوبة ترجمة اللهجة الدارجة إلى لغة أخرى. وأكد من جهته الكاتب سعيد بوطاجين أنه لفي صعوبات كبيرة في ترجمة كتاب «نجمة» للمؤلف كاتب ياسين الذي سيصدر خلال شهر آذار (مارس) القادم مبرداً ذلك بصعوبة الأسلوب الذي يقوم على الجمال الطويلة والمغاميم الغامضة.

وأشار الكاتب الروائي جيلالي خلاص أنه قام لحد الآن بترجمة عدد من المؤلفات خاصة القديمة منها وأوضح أن الترجمة تؤكد على تلك الصعوبة التي يواجهها ناقل النص إلى لغة أخرى. وأكد أنه ليس باحثا في الترجمة بل يشتغل على الترجمة خصوصا القصص من الفرنسية إلى العربية. وقد أجمع المشاركون على أن الترجمة تبقى من أصعب الأعمال الأدبية كونها لا تصل بلغة أخرى إلى القارئ في نصها الأصلي دون أن يكون هناك اخلال بالقواعد الأدبية الأساسية للنص الأصلي.

للتذكير فإن المكتبة الوطنية الجزائرية ستعظم مسابقة «الكتاب الذهبي» السنوية تعني الناشرين الجزائريين لاختيار أحسن عمل أدبي من حيث المضمون والطلاقة والاخراج وتبلغ قيمتها المالية 500 مليون سنتيم.

## معرض القاهرة للمكتاب:

## ندوات الهامش أكثر حضورا

القاهرة - رويترز: تشهد الدورة الخامسة والثلاثون لمعرض القاهرة الدولي للكتاب تراجعا في الاهتمام بالندوات الرئيسية في مقابل ما تحظى به ندوات الهامش من حضور على مستوى المتحدثين أو الجمهور. ففي اليوم الثاني لبدء أنشطة المعرض أعلن عن إلغاء الندوة الرئيسية وعنوانها «مسيرة التنوير العربية» وكان مقررا أن تعقد عصر يوم السبت الماضي حيث اعتذر كل المتحدثين. وكان البرنامج اليومي الذي تطهيه الهيئة المصرية العامة للكتاب قد أكد عقد الندوة وأثبت أسماء سبعة متحدثين من أكثر من قطر عربي وهم عبد العزيز التويجري ومدوح عدوان وخليفة التليسي وحياء الرئيس وخلدون النقيب وسحر خليفة ومحمد دكروب وديديها فوزي فهمي. وعلى الجانب الآخر تشهد ندوات المقيى الثقافي وغيرها مما يطلق عليه المثقفون ندوات الهامش أو مخيمات الآهواء الثقافية حيوية وتجاروبا واخرها ندوة عقدت مساء السبت الماضي لمناقشة المجموعة القصصية «حالة وعي» للكاتبة السورية سمر الشيشكلي. وقد حصلت الكاتبة على هذه المجموعة على جائزة اندية الفتيات بالشارقة في العام الماضي، وصدر الكتاب باسم بمناسبة المعرض. ووصف الباحث إيمان بكر قصص الكاتبة بالانطلاق من الوعي بالذات وبالعالم قائلًا إن هذا الوعي عصمها من الوقوع في أسر التقسيم التقليدي لما تبذعه المرأة العربية الآن تحت لافتة السؤال.. هل هو ادب نسوي أم غير نسوي. لكن القصص ترفض الاعلان عن مثل هذا التقسيم بل تستوعب به بالتعامل مع المرأة كجزء من العالم.

وأشار إلى ملاحظة أخرى من واقع قراءته لاربعة نصوص ابداعية ينتمي كاتبوها إلى مصر وسوريا والسعودية والاردن وهي غياب النزعة الشوفينية وقال «لعل هذه البريزة من الحسنات غير المقصودة للهيئة الأمريكية الأخيرة على العالم العربي الذي يعادي الإبداع». وقال الناقد مجدي توفيق إن الكاتبة «متحررة من فكرة التقسيم الذكوري- الانثوي للادب» وما يشغلها هو الانسان ولهذا السبب تنتسح مساحة ابعاد الوعي في القصص أكثر من البعد المشهدي أو البصري كما أن لديها هاجسا آخر يجعلها مؤرقة بالسؤال عن علاقة الغرب بالشرق. وفي ختام الندوة استعرضت سمر الشيشكلي اجيال المبدعين في سوريا مشيرة إلى ما شهدته عقد التسعينات من تطور ونسج في تقنيات الكتابة القصصية والروائية اذ صدر نحو 450 رواية ومجموعة قصصية في عشر سنوات وهو يساوي عدد ما صدر من أعمال منذ الثلاثينات حتى نهاية الثمانينات.

الإداعية، الكتاب فيه العديد من الوثائق والعلوم تكشف لأول مرة.

المؤلف: أبو القاسم محمد كرو  
الناشر: دار المغرب العربي  
عاشت الاميرة نازلي 13 عاما في تونس وساهمت كثيرا في دور متفرد في سياستها وجمعياتها ونهضتها المعاصرة وعرف عنها أنها اول من اسس صالون نسائي عربي وذلك في القرن 19 عشر وهي ممن اثر في مصر المعاصرة مع سعد زغلول ومحمد عبده وقاسم امين.

المؤلف: عقد المثلث الاسود  
المؤلف: علا لامي  
الناشر: دار الكنوز الأدبية  
في ظل هيمنة سجلات العاطفة والعقيدة والرؤية المسبقة والحزب والزيف واسواق بيع وشراء الاوطان واحتكار الحق في القول وفي القضية والوطنية وفي ملكية الحقيقة والتاريخ والطبقة والسلطة والحرية وحيازة المستقبل من نصوص تحاول أن تفتح الجرح الواسع في جسد الوطن الذي خنجر السلطة فيه خنجر واضح ومعروف.

المؤلف: عشاق بيه  
المؤلف: الحبيب الراسي  
الناشر: دار الآداب  
قصة ممتعة تبحث فيما يعتبر من المحرمات في المجتمع العربي مجموعة من كبار السن يجتمعون من يوم لآخر فيما بينهم يتحدثون عن امور قريتهم ويعترفون فيما بينهم عن عشقهم لنفس المرأة التي يتزوجها فيما بعد ابن ادهم.

المؤلف: جان زيفغر يتحدث إلى العرب  
المؤلف: رياض الصيداوي  
الناشر: مركز الوطن العربي  
جان زيفغر المفكر السويسري المعروف بجراته في العديد من القضايا وايضا في مواقف المؤيدة للحرب، الكتاب عبارة عن محاورات اجراها رياض الصيداوي مع زيفغر وتداولت العديد من القضايا الساخنة التي تهم العرب.

المؤلف: الكاتب: النقط  
المؤلف: أسماء عبد الرحمن  
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر  
قراءة عامة تحاول ملامسة واقع اقطار الخليج العربي التي قفزت من دائرة النسيان إلى دائرة الاهتمام وذلك من خلال النقط.

المؤلف: مذكرات نجاني صدقي  
المؤلف: نجاني صدقي  
الناشر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية  
تكتشف فترة مهمة من تاريخ فلسطين العشرينات من خلال اطلعا على مذكرات نجاني صدقي الذي درس في موسكو في العشرينات ومارس العمل السياسي السري.

المؤلف: مذكرات نجاني صدقي  
المؤلف: نجاني صدقي  
الناشر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية  
تكتشف فترة مهمة من تاريخ فلسطين العشرينات من خلال اطلعا على مذكرات نجاني صدقي الذي درس في موسكو في العشرينات ومارس العمل السياسي السري.

شارك في العديد من المؤتمرات الدولية والنقابية وعمل في التأليف الاداعي وكتابة السيرامج والتشليليات

هلع أوروبا من (آخر) «الشرق» وخاصة العالمين العربي والاسلامي.

المؤلف: مايلر كوبلاند. ترجمة مروان خير  
الناشر: انترناشنال سنتر- بيروت، لبنان  
تعبير «لعبة الأمم» يدل على النشاط الذي بدأته وزارة الخارجية الأمريكية في واشنطن وخيفه وضع المنظمات المناهضة لبسط النفوذ الامريكي على بلاد العالم عن طريق السياسة والخداع بدل اللجوء إلى الحرب المسلحة. سعى المؤلف جهده أن يبقى صادقا مع وصفه للاحداث مبتعدا عن اختلاق الاحداث مهما كان واجبه وارتباطه.

المؤلف: عبد الله حمد العجل  
الناشر: دار الساقبي  
الغربة الأولى هي قصة عالم يخطط فيه الواقع بالخالي، ويقفنا المؤلف عبر أحداث فترة تاريخية ابان مرحلة التحول الكبير الذي شهدته المنطقة اثناء فترة الحرب العالمية الثانية حتى حرب 48 وتشريد الفلسطينيين.

عنوان مكتبة الديوان  
Rue des Paquis 4bis 1201 Geneve  
Tel: 022/738 89 38  
Fax: 022/738 89 37

المؤلف: عن الدين دياب  
الناشر: مكتبة مدبولي  
يعطي هذا الكتاب تحليلا منهجيا واسعا للفكر السياسي والانقسامات السياسية في الوطن العربي وما يحيط بها من النواحي الاجتماعية والاثنروبولوجية ونشأة النظرية الانقسامية ومنها يتطرق الى تطبيق اطروحات العصبية. ومن ثم يتطرق الى الانقسامات السياسية في البناء الاجتماعي متناولا بالتفصيل تجربة حزب البعث العربي الاشتراكي ومرآته التي مر بها منذ البداية.

المؤلف: انتحار المثقفين العرب - وقضايا راهنة في الثقافة العربية  
المؤلف: د. محمد جابر الانصاري  
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر  
ياتي هذا الكتاب مختلفا ومشاركاً لطبيعية مؤلفات المفكر البحريني محمد جابر الانصاري الذي عرفناه من خلال مؤلفاته السابقة.  
ويتحدث «الانتحار» بصفتها وافدا جديدا للحياة العربية، مساحة كبيرة من الكتاب ويحتل المنتشر العربي الاشهر خليل حاوي بؤرة تلك المساحة مع منطرات مقارنة في انتحاء المبدعين في العالم.

عنوان مكتبة الحكمة:  
AL-HIKMA BOOKSTORE  
5627/Columbia Pike  
Falls Church, VA 22041  
Tel: (703) 820-7500  
Fax: (703)820-7501

## الكتب الأكثر مبيعا

مكتبة الساقبي (لندن)

الكتاب: الخلافة في العربية السعودية  
المؤلف: جوزيف كيشيشان  
الناشر: دار الساقبي  
يورد هذا البحث نظرة تقييمية إلى التعديرات المستقبلية المتوقع حدوثها في موضوع زعامة البلاد.

الكتاب: من هو العراقي؟  
المؤلف: د. عبد الحسين شعبان  
الناشر: دار الكنوز الأدبية  
هذا الكتاب يبحث في اشكالية الجنسية والاجنسية في القانون العراقي والدولي.

الكتاب: صديقنا الملك  
المؤلف: جيل بيري  
الناشر: دار ورد/سورية  
هذا الكتاب يسلط الضوء على الثلاثين عاما التي حكم فيها الحسن الثاني المغرب.

الكتاب: مذكرات وريثة العروش  
المؤلف: فائق الشيخ علي  
الناشر: دار الحكمة  
الاميرة بديعة يعالج بموضوعية اسباب هذه الثورات المتتالية والشام والجزان والاردن والعراق.

الكتاب: امريكا التوتاليتارية  
المؤلف: ميشال بوغنون موروان  
الناشر: دار الساقبي  
هذا الكتاب يعالج بموضوعية اسباب هذه الثورات المتتالية ويشكل انذارا ليضع أوروبا والعالم أمام مسؤولياتهما.

الكتاب: سنوات مع الملك فاروق  
المؤلف: د. حسين حسيني  
الناشر: دار الشروق  
في هذا الكتاب يعالج المؤلف شاهد عيان على ما كان يجري في القصر الملكي مدة اثنتين وعشرين سنة.

عنوان مكتبة الساقبي:  
al saqi books, 26 Westbourn Grove  
London W2 5RH  
Tel: 0171 229 8543  
Fax: 0171 229 7492

مكتبة ابن سينا (باريس)

الكتاب: الامعان في حقوق الانسان  
المؤلف: اشرف هيثم مناع  
الناشر: الاهالي واوراب باريس 2002  
في هذا الصراع الازلي بين القوة والعدل، تخرج حقوق الانسان من ايدي اخطبوط القوة لتصبح ممراس مقاومة تجمع بعالمية الاسود والاصفر والابيض، وتضم من الملل والنحل كل الطامحين للتخلص من اشكال البربرية المعاصرة.

الكتاب: القاموس الجنسي عند العرب.  
المؤلف: علي عبد الحليم حمزة.  
الناشر: رياض الريس، بيروت، 2002  
وسمت الالفاظ الجنسية اللغة العربية ببسمها الواضح منذ البدء، فمن عبارة وطأ الأرض إلى عبارة نصب خيمته إلى كلمات مثل الطويا، الغليظ الضخم، المفلوق، يتداخل القول المباشر بالجاز والتشبيه بالاستعارة والكتابة فلا تعود تعرف من احوال على من.

الكتاب: ثورة في السنة النبوية  
المؤلف: غازي القضيبي  
الناشر: دار الساقبي- لندن 2002

الكتاب: المهمات  
المؤلف: اعداد مي علوش  
الناشر: المؤلف، بيروت، 2002  
يعرض هذا الكتاب كوكبة من معاملة الشعر والفن الذين طوت اسماؤهم وقصاؤهم مسافات الزمن. وظلت شامخة ترددها السنة الخاصة والعامة في ساعات الوجد ومجالس الانس.

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

الديوان (جنيف)

الكتاب: الاميرة نازلي فاضل



## الطابع النسوي كان قويا دون تنميط ورتابة: «الفصول الأربعة»: أحد أفضل المسلسلات السورية للعام الثاني

دمشق - «القدس العربي»

من أنور بدر



طاقم العمل

«الفصول الأربعة»، من المسلسلات السورية التي تميّزت وتميّزت في دورة رمضان الأخيرة، ولذلك ما يزال يعاد عرضه على أكثر من قناة أرضية أو فضائية، محلية وعربية. وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن ما شاهدناه، ولا زال بعضنا يتابعه، هو الجزء الثاني من ذات المسلسل الذي عرض جزؤه الأول قبل عام ومن المتوقع أن نرى جزؤه الثالث في رمضان القادم. طابا أن توافق الخرج «حائم علي» والكاتبين «بلغ الرجبي وريم حنا» ما زال قائما، خاصة وأن العمل يصور الحياة الإجتماعية لأسرة سورية بأجيالها الثلاثة من خلال حلقات منفصلة ومتصلة تنسج بالغموض والصق والإمتاع.

فهي متصلة من حيث ثبات العائلة والشخصيات والمثلين، تقريبا، وثبات الحالة الاجتماعية والاقتصادية والدلالية لكل شخصية. لكنه عمل منفصل من حيث تنوع موضوعات كل حلقة، وإشكالية المعالجة. وهي بهذه العناصر نماذج من كثير من الأعمال الكوميدية، وخاصة «مرايا» ياسر العظمة، حيث وقع وحكاياه في مطب الجبل الكوميدى الواحد، والذي تُستورد حوله مجموع شخصيات وأحداث كل حلقة، وفي بعض منها كان العظمة يعمل أكثر من شخصية، بينما في فصول الرجبي وحنا فقدنا البطولة المطلقة، لصالح مجموعة من الأدوار التمثيلية التي لعب فيها بعض الممثلين باقتدار، كما رأينا في كارتكر الأستاذ نجيب «بسام كوسا»، أو الجد كريم «خالد تاجا»، أو «الجمان» التي دخلت طور العنوسة من خلال تمردها على قلوب الأثني، وأقصد كارتكر نادية «يارا صبري».

مجموعة من الممثلين القديرين في أدوار وشخصيات مرسومة بعناية ارتقت بمستوى «الفصول الأربعة»، في حين فشلت محاولات العظيمة في اللبغ على تنوع الأدوار والشخصيات التي يؤديها، أن تقلل مراياه المستعادة عبر الحكايا، من عزرات النمطية والتكرار. كما أن طبيعة الدراما الاجتماعية المعاصرة في الفصول الأربعة، تلوّنت بشيء من الكوميديا الخفيفة، دون أن تقع في مطب الإفتعال الكوميدى، ودون أن تهوي إلى مصاف الميولودراما العاطفية، فكنا نتابع قضايا اجتماعية وإشكالات إنسانية متباينة، من خلال شخصيات حقيقية ومواقف مشابهة، تعيها باستحضار، وليس عبر الأسقاطات التاريخية أو الرمزية.

لكن ما يؤخذ على هذا المسلسل وكما جرى مناقشته في نذرة (صورة المرأة في الدراما الاجتماعية، الفصول الأربعة، نموذجاً)، أن البناء اعتمد شخصيات وعلاقات أسرية شبه مثالية، رغم محاولة توزيع فروع الأسرة الأساسية عبر نماذج البيئات وبيئاتهن على سلمى الصري في دور «فاتن» زوجة سليم صبري، وهي امرأة ثرية وحيوية وينعش ثراؤها في علاقاتها بأفراد الأسرة وفي اهتماماتها عموماً، وشقيقتها مها الصري بدور «هادية» زوجة المدرس بسام كوسا، كتمونجى للمرأة العاملة والمقاتلة في سبيل سرعتها، والشقيقة مابن إكمانات زوجها المدرس وبين واقع شقيقتها الثرية «فاتن».

بينما لعبت ليلى جبر ودوتو جميل مع زوجها أندريه سكاف «برهوم» وهي الأسرة



حاتم علي مخرج العمل



بسام كوسا

الوصول لمساكن المرأة الحقيقية، فهذا يتطلب التخلص من الخوف ومن الرقابة الاجتماعية.....

هذه الحالة ما زالت تُؤثر نظرنا للمرأة وللكثير من قضايا حياتنا الثقافية والسياسية والاجتماعية... حتى أننا وجدنا كل تلاوين الأسرة التي عرضناها بعيدة عن التشكك وتروى القبح الذي تراقع في الصعوبات الاقتصادية الشرائح المتوسطة والدنيا في مجتمعنا.

على بعض الجوانب القانونية والحقوقية للمرأة في مجتمعنا. يبقى السؤال المثال حول مصداقية النماذج التي عرضها مسلسل «الفصول الأربعة»، فبينما يؤكد البعض على تنميط اجتماعي للخصيات، يؤكد الخرج حاتم على أنه لا يجب أن نقرأ كل شخصية على أنها قطاع ونمط سائد، فنناديا ليست صورة للمرأة المثقفة، كما أن ماجدة لا تمثل المرأة العاملة. وأصابع الطابع النسوي للمسلسل، فكالتيماتان دلح الرجبي وريم حنا حاولتا نقل مفهوم المرأة وتفقيدها وضعها الاجتماعي وتجنبا الوضعيات الاقتصادية المختلفة، وهو وان الخارج، ولم تستطع بعد أن تدخل إلى عمق الشخصيات، فما زلنا نقدم الأبطال بطريقة مثالية وسطحية، وبالتالي لن نستمكن من



نبيلة التالبيسي مع ليلى جبر (القدس العربي)

حيث نسيان كبير للمواقع الراهن مقابل استحضار لتراثيات قديمة وتفصيل قد تبدو مملة للآخرين... وربما لم تقصر الجدة «نبيلة التالبيسي» عن تعميق دورها الأمومي وهي توزع حنانها على بناتها وحتى على الزوج في تغار منه في مروي. وقد تمتعت بحضور جميل وتميز وقوي حين الضرورة. أما الممثل القدير «بسام كوسا» فهو كما عودنا في أغلب أدواره كان بارعا في تعميق الشخصية الأستاذ نجيب (مدرس الجغرافيا) بتواضع، ونظرته للأمر، وحتى في شكل اتحذاء الظهر، وشيئته، ونبرة صوته... هذه الأوصاف لم تنفذ العمل من رتابة إيقاعه المستمد من الجزء الأول. لأنه يكرر

## يقراً حالياً سيناريو عن عمرو بن العاص أحمد السقا: أنا فنان اعشق تغيير جلدي كل فترة وفيلم واحد في السنة لا يكفي طموحاتي

القاهرة - «القدس العربي»

من عمر صادق



احمد السقا

باهظة، هل تعتمد ان شركات الانتاج تتحتمس لمل هذه المشروعات؟  
**بدايتك الفنية كانت كوميدية حيث قدمت افلام «صعدي» في الجامعة الامريكية، ثم «هام» في «مستردام» ثم بدأت مرحلة اخرى وهي افلام الاكشن حيث قدمت افلام «افريكانو» و«المافيا» ما لا اعتبره تحولا، ولكن تستطيع ان تتلق عليه تغيير جلد، وهذا مهم جدا لأي فنان ان يغير جلد الى الاحسن كل فترة زمنية، فانا لو ظلمت اقدم كوميديا فقط ربما يمل الناس، ولو مكنت في الترومسية أيضا ربما يكرهوني ولكن النكاد ان تتنقل من حالة الى اخرى، ومن مرحلة لثالثة ولا تتوقف عند مرحلة بعينها، وهذا ما احاول ان ابدأ ان يتجنب التعامل مع الاشياء بمنطق الخوف والتوجس، انا لا اكرر ان مهارتي خدمتني في تقديم عدده شخصيات اخرها مثلا فيلم مافيا، وبالتأكيد فان حبي للفن يجعلني اتعلم كل يوم**

كشفت الباحث الجزائري في الموسيقى الدكتور مهنا محفوفي في يوم دراسي نظمه مؤخرا المحافظة السامية للازيغية برياض الفتح (الجزائر العاصمة) ان الشيخ الحسناوي أحد أعمدة الأغنية الشعبية الجزائرية توفي منذ أكثر من سبعة أشهر في السادس من تموز (يوليو) 2002 في المنفى بفرنسا ولم يدفن لحد الآن ومازالت جثته في إحدى مصالح حفظ الجثث بجزيرة (الراينيون) فرنسا، وقد شكل الشيخ الحسناوي (1910 - 2002) سليمان عزاب (1918 - 1983) محور اليوم الدراسي «نظرة على جوده من ثقافته، الذي استهدف من وراء تنظيمه نفخ العازب عن عمالة الفن الذين صنعوا مجد الأغنية الجزائرية على مر السنين. نخبة من الاساتذة الجامعيين والباحثين سلطوا الضوء على شخصية الحسناوي وسليمان عزاب من خلال محادثات قيمة تناولت حياة وأعمال الفنانين والأدباء السوسيوثقافية والفنية لجليهم، فقد عنى الشاعر والطرب الحسناوي عن الغرح والموت، والأمل والخيبة، الحياة والموت، الغربة والتحرل، الشوق والحزن.

## الفنان الجزائري الشيخ الحسناوي ينتظر من يدفنه

كشفت الباحثة الجزائرية في الموسيقى الدكتور مهنا محفوفي في يوم دراسي نظمه مؤخرا المحافظة السامية للازيغية برياض الفتح (الجزائر العاصمة) ان الشيخ الحسناوي أحد أعمدة الأغنية الشعبية الجزائرية توفي منذ أكثر من سبعة أشهر في السادس من تموز (يوليو) 2002 في المنفى بفرنسا ولم يدفن لحد الآن ومازالت جثته في إحدى مصالح حفظ الجثث بجزيرة (الراينيون) فرنسا، وقد شكل الشيخ الحسناوي (1910 - 2002) سليمان عزاب (1918 - 1983) محور اليوم الدراسي «نظرة على جوده من ثقافته، الذي استهدف من وراء تنظيمه نفخ العازب عن عمالة الفن الذين صنعوا مجد الأغنية الجزائرية على مر السنين. نخبة من الاساتذة الجامعيين والباحثين سلطوا الضوء على شخصية الحسناوي وسليمان عزاب من خلال محادثات قيمة تناولت حياة وأعمال الفنانين والأدباء السوسيوثقافية والفنية لجليهم، فقد عنى الشاعر والطرب الحسناوي عن الغرح والموت، والأمل والخيبة، الحياة والموت، الغربة والتحرل، الشوق والحزن.

## فضائيات

### ليلة عمانية تعرفت فيها على سمحة وسباق الحمير وسهرت مع فلها رموني الربابة وشعر حب الهال

ربيعي المدهون\*

■ ما الذي يجمع أوركسترا سيمفونية مع فرقة شعبية قوامها ربابية وآلات إيقاعية. وما الذي يدفع فضائية إلى مجاورة لحن متسارع الإيقاع وسباق حمير؟ ليس لدي تفسيراً سوى قلة البرامج التي تدعت تلفزيون سلطنة عمان مساء السبت الماضي إلى الخروج من عالم كلاسيكي حيث عزفت الأوركسترا السيمفونية السلطانية مقطوعات انتهت لتصنيف قصير وانحشاء ظهر من المايسترو لكي تدخل الكاميرا عالم مهرجان أصالة. الغريب أنني رحبت لي بذلك الخروج واستمتعت به، مع ان الانتقال بدأ غريباً، فمشاهد الغفرة الأولى لم تزل مسموعة، والحناءة مشاهدة في الأذن والعين معاً. مشاهد أتوقف عندها كلما مرت على هذه الفضائية التي تنفرد وتفرد بتقديم الموسيقى الكلاسيكية في نهاية ليلها الذي يسبق نهاية ليلنا في لندن بكثير: لا أنسى، في العادة ثماني فتيات عازفات كمان، وواحدة خلف الكونتراباص الذي يوازي حجمها، وفتاتين انضمتا إلى النحاسيات، يتوزعن بأثوابهن الخضراء الناعمة ذات الأكمام الطويلة، وسط الغفرة السيمفونية الملحة التي يقودها مايسترو أجنبي، مثل زهور حديقة وموشحات بمناديلهن الحمراء والرفيقة وعلى جباههن تتدلى قلائد ذهبية. مشهد يضاهي المشهد، يتقلب فجأة إلى بانورامي تطل منه واحة تستحضر البداوة في تفاصيل مشهدية معروفة، خلال إقامة لما تم تسجيله من مهرجان أصالة للتراث الشعبي، بضع نخلات مسنات في عمر والدي، بقايا قلعة أقيمت في الزاوية اليسرى للمشهد، بئر مياه، مواد فحم وبضع رجال يحضون القهوة لتنافس بشرة صبية عمانية، وتودو «ولات» القهوة على الضيوف الذين احتلوا أماكن عدة، بينما توزع الجمهور الذي يصعب التعرف على أفرادها بسبب اختلاط الأبيض الذي يليسونه بالابيض الذي يليسونه، بينما تتوزع النساء في كتل أشبه بفستان ملون يغلب عليه السواد الذي يليسونه، تتقلب وردات قليلة حمراء، وسط الساحة خيمة بدوية شمريت كيميها لتكشف عن فرقة صغيرة يتوسطها عازف ربابية، يطلق أغانيه في فضاء تتوزع رائحة حب الهال والحب والغفرة والألفة والزعفران والرغبة والقهوة والعشق، فتتعدد مشاعر الجميع فوق سعادة من الانتظار اللذيذ. ويطلق مقدم برنامج مسابقات الحفل صرخته بوظ الجميع، مبشراً بمجيء سمحة، فاتتوق بين لحظة وأخرى دخول ملكة جمال صحراء عمانية فوق هودجها، مغلفة «سحر الشرق» بغلالة بيضاء تزيد من غموض المشهد، وضوت الشاب يعلن عن سجيء سمحة، ويطلب من الجميع استقبال العروس بما يليق بليلة العرم، مع انه عمر يتكرر كل عام يتم فيه إحياء المهرجان كان سمحة تتزوج مرة في العام، كان ليلة دخلتها أبدية تتجدد بطريقة أسطورية مرة في العام، وانتظر أنا مع المنتظرين رفع الغلالة عن غموض السحر العماني كما تزفع عن جسد هام به الشرق الغف ليلية وليلة.

### يا الهي.. وصلت سمحة!

■ وتعلق أعين الجميع بزواوية تحاول منها الكاميرا الكشف عن وجه سمحة. تدخل بضع جمال بينها ناقة، كيف عرفت؟ من اسمها طبعاً، إن يبدأ الاستقبال العفلي بصوت الشاب مرحباً، يا حيا لله... يا حيا لله، نوحو الاصيل نوحوها، وناخت» الإبل، وتابع ومثالاً عن الحال وعن ما تحمله القائلة من أخبار، ويش علوم؟ ويش خبر، يا حياكم وسهلاً. وهكذا لم تكن العروس التي انتظرناها سوى الناقة سمحة التي «ناخت» بدورها وعلى ظهرها مندوسين، وحب بهما صاحبنا هانفاً، افتحوا المنوس، الذي لم يكن سوى صندوقاً خشبياً مرصعاً بمعان براءة. ثم سال عن صحة سمحة: ويش حالها؟ وعشيتها؟ ورد أكثر من جمال: نعم عشيتها. تتلخظ فرقة آل فلها رموني البدوية التي تزترعها الربابة الحانها، ويعيق الجو بروائح الشعر الطويل للمواويل والزغاريذ، وتبدأ مسابقتان أتوقف عند أطرفهما: مسابقة الحمير. ينظر أربعة فرسان إلى جانب أربعة حمير أصيلة يقفزون فوق ظهورها فور إعلان بدء السباق، تربط ثلاثة منها ويعشل الرابع فارس بني حمدان، في الثبات على ظهر فرسخه، أي فرسه الجمال، وأحمر حمرته إلى حمارة الفرس، ولم يكن أمام المتسابق الحميري جدار، سوى حل واحد للغوز، هو أن يدع الحمير يركبه، ولأنه لم يفعل فقد فاز غيره، وتسلم جائزة مالية. تقدمت الكاميرا من الفائز، فوقف أمامها مثل نجم تأسكر، أي فاز بالأسكار، وقال وكان حافظاً للجميل: أشكركم وأشكر حماري العزيز... أتمنى تعولون لحمار جازيرة، هو اللي فاز بالسلماسة.

### قداس شعبي

■ موكب تراثي يتشكل من «كراديس»، أو مجموعات من مغنين وعازفين وحرفيين ومشاركين من مختلف الأعمار يخرجون كل عام، وقد خرجوا في ليلتنا هذه المعادة بنأ أيضاً، من غمر الجافر متجهين نحو البحر تحمل نسائهم «الشريش»، وأظن انه أوراق شجر معين لم أعترف عليه، وخصوص النخيل، وربما القصد سعف النخيل. وحين ينتهي الموكب الذي يقطع المسافة محمولا على إيقاعات الغناء الشعبي والزغاريذ يبلغ شاطئ البحر حيث يتقدم الجميع نحو الماء حتى تلامس ركبهم، وعندما يلقون بخص النخيل وأوراق الشجر في البحر ويواصلون احتفالاً بينهم حتى الواحدة، أو الثانية صباحاً، انه موكب نيروز، أو مهرجان نيروز. لماذا سموه كذلك؟ لا أحد من الأهالي يعرف، ولم يوضح أحد لنا الأمر، منملاً ما يعرفنا عريف الحفل، الذي يفترض فيه أن يكون «أبو العريف» على سر تسمية المهرجان الطقسي هذا بنيروز، التي تعني لدى الأكراد والإيرانيين على ما أظن، وقد اكثرت من الظنون وبعضها إثم برئ، تعني عيد الزور، وهو بداية العام وبوابة الربيع، على ما أظن، وهذا آخر فعل ظن ارتكبه، لكن بعض من التتاهم عريف الحفل يخبرونا بأن المهرجان يقام سنوياً في ولاية واحدة فقط هي ولاية قزبات في محافظة مسقط، حيث يقدم خلاله أهالي قزبات الشكر للبحر الذي بقي لسنوات مصدر الخير لهم، انهم يعتقدون بان احتفالنا هذه، سوف تزيد من أعداد سمك البحر، الا يستحق الأمر وعناء السفر وقطع المسافات بين قزبات وبين كنهان عمانية جميل، تلخ في قزبات أثواب تعيها طيلة العام وتلقياها في الزرقة الممتدة عبر ذاكرة تحفظ للبحر زرقته، وقد حفزت لي ليلية عمانية بامتياز.

### فلسفة فضائية

■ نصيغ مغنيات القفا العمري المتناسق يمكن إحلاتهن إلى الكباريات والملاهي الليلية دون انقراض من أهمية الجامعة العربية للأغاني: احبك أه..... طعجة قفا سريعة الاخاصك أه... توجية قفا ساحلية اسبيك ك.... بطن أمام مع حركة قفا جانبية اقلب الصفحة، الشاشة، الريموت، اقلب مزاجك... قلبت: انريكو اغلاسياس، الذي ورت عن أبيه، خليليو، وسامة رجولية ولمسة أصابع كفت اللصرة ساحرة، للنساء طبعاً، ويعض رومانسية، ونظرة تقويس معدل العواطف الميؤثة في فضاء الرغبة، أو تعلم نسيتها ليبي، سمعته يفني من موقع ام تي في المغلقة على فضاء الخلافات اللبنانية، انريكو، أو اغلاسياس الصغير، قال كلاماً مختلفاً، لم أحفظه، لكنني أستطيع إعادة تجميعه ونظمه على اقرب مسافة إلى معانيه: ربما تضني بنا الحياة بعيدا وقد غدا لا أكون هناك أبداً تريد أن تسمعي وجهة نظرك وأنا لا وقت لدي للجدال ربما تضني بنا الحياة بعيدا ولا أراك ذاهب أنت إلى الصحراء وأنا إلى البحر أيها الرجل المسن .. مرحباً مرحباً بشوق أحر ربما ياعتد بيننا السنين ولم نلتق إلا قليلاً أيها الرجل المسن .. سوف أراك .. نهارة ليلاً أيها الرجل المسن .. مرحباً بك عانداً إلى. ما الفرق إذن بين كلمات تانسي عجم، على ما أظن، وبعض الفن معفي من الضرائب الاعتبارية، ويحتفل الخطأ المغفول له، وكلمات اغلاسياس الاصلية طبعاً؟ لغة فرق يجدها، أو ما يطالبها أطفا التلفزيون ونام وريح وأسه.

### وارضيات

\* كاتب من فلسطين قيم في لندن  
 Almadhou2000@hotmail.com



## امبراطورية الشر الجديدة (1)

# اصحاب النظام العالمي الجديد حولوا الحلم الامريكي الى كابوس وافرزوا طبقة 1 % في الدول القطرية

# الرأسمالية الانكلو - سكسونية لا تزدهر إلا من خلال حروب يقودها بارونات اللصوص الأثرياء

الدولة القومية، خاصة في عالم ما بعد الاتحاد السوفييتي؛ ولقد تمت إعادة نشر المقالة الرئيسية لأول عدد لجلة أوربزOrbis بعد انهيار الاتحاد السوفييتي في شتاء 1992، علماً بانها نشرت للمرة الاولى في العدد الأول للجلة عام 1957 أي قبل 35 سنة من انهيار الاقتصاد السوفييتي، وعنوان المقالة هُوَ «موازين الغد، Balance of Tomorrow وجاء فيه: «إن مهمة الولايات المتحدة هي توحيد العالم بأكمله تحت قيادتها خلال هذا الجول. أما سرعة وكفاءة تحقيق الولايات المتحدة لهذا الهدف فسوف يقرر مصير الحضارة الغربية وبالتالي المصير البشري... فهل سيكون النظام العالمي الجديد القادم هو إمبراطورية عالمية امريكية...؟ يجب أن يكون الأمر كذلك لدرجة أن تحمل الإمبراطورية العالمية لقب دعة الروح الامريكية». أما التهديد لهذه الرؤية وهذه الإمبراطورية الامريكية فسيأتي من آسيا كما جاء في مقال أوربز: «Orbis:» اما الإمبراطورية الامريكية والجنس البشري فسوف لن يكونا متضادين، بل هما اسمان لشئء الواحد هو النظام العالمي الجديد». إن ما جاء في رسالة السنثين امريكي Samuel Huntington صاحب «صدام الحضارات، The Clash Of Civilizations التي تدعو لتبني القيم والمعايير الامريكية لتكون قيم العالم بأكمله هي نفس الرسالة التي جاءت بها مقالة أوربز المذكورة أعلاه. لقد كتّبت رسالة السنثين بعد أحداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) عام 2001 وهي متممة للرسالة التي بدأها أوربز عام 1957 علماً بأن أكثر خريجي كلية السياسة الحكومية لجامعة هارفارد كانوا أعضاء في المجلس الاستشاري لمعهد أبحاث السياسة الخارجية ومنهم: إليوت ايليوت، Kissingر، Samuel، Brzezinski، لويس Lewis، برنارد Bernard وحتى سامويل هنتنغتون Samuel Huntington نفسه. فبعد انهيار الاتحاد السوفييتي أصبح النظام العالمي الجديد هو تحقيق إمبراطورية امريكية عالمية تمثلها أقاليم القيم الامريكية. في الثالاث والعشرين من آب (أغسطس) 1990، أي بعد ثلاثة أسابيع من اجتياح العراق للكويت، انسحبت الولايات المتحدة من الخليج العربي، وسبقه بروت عبدالرشيد سعودفروت Brent Scowcroft مستشار الأمن القومي حين عاد الرئيس جورج هـ. هـيربرت ووكسر Bush — George Herbert Walker (الذي سُمي نفسه بوش الأول) مصطلح «النظام العالمي الجديد، للمرة الأولى حيث خاطب الصحافيين قائلاً: «إننا نؤمن بأننا سنقيم أركان النظام العالمي الجديد على انقاض العداء الامريكي- السوفييتي الذي كان قائماً، أما رئيسه هو بلاد الأول. فقد خاطب الكونجرس امريكي بعد ذلك بعهدة اسابيع في 11 ايلول (سبتمبر) 1990 قائلاً: «لقد ابتدأت شرارة جديدة من الدول... إن الازمة القائمة في الخليج العربي، على علو صوتها ومبروتها، تمنحنا فرصة نادرة... من خضبه ضد الأوقاع العصبية... قد يولد نظام عالمي جديد، أي الاختصاصي الرئيسي في الشؤون السوفييتية الذي كان يعزل تحت امره ساكروكروت Scowcroft ففي كوندوليزا رايس Condoleezza Rice التي كانت ترأب الاتحاد السوفييتي من الداخل والخارج، حيث رأته ذات مهاتكا، وقد قامت برسم الخطه للأحداث وكيفية التعامل معها، لضمان سقوط كل إرث الاتحاد السوفييتي في الامكان التي تريد الولايات المتحدة لها أن تسقط فيها. وقد أورد ساكوركوفت في كتابه «عالم متحول، A World Transformed»، أن كريس راي كانت تتراس قلقا لكامن القومي، وقد قدمت توصياتها وأراه ما بن من الممكن أن تمارس الولايات المتحدة نفوذها على موسكو، نظراً لحاجة الاتحاد السوفييتي إلى الموارد الاقتصادية والتقنية التي يمتلكها الغرب»، وفي مذكرة مساندة في نفس الوقت، تكررت كوتدي بأن الاتحاد السوفييتي كان يعيش حالة من الاضطراب والغبان، وأنهاته كان يرون أن العالم الخارجي ليقبض من الأفتار والموارد، في محاولة منه لإعادة بناء نظامه الهشواوي. وقد بدأ لنا انه كان يقودنا استغلال لكل الوضع لإحداث تغييرات جزرية وازحاز تقدم كبير في كامل الأجنحة الامريكية - السوفييتية. وبناء على التوصيات القديمة من رايس في مجلس الأمن القومي، قررت إدارة الرئيس بوش الأول أن الاتحاد السوفييتي/روسيا لن يلتقي أي دعم من الولايات المتحدة، ما لم تخضع روسيا بشكل كامل لشروط الاقراض من صندوق النقد الدولي»، وأسلوب العلاج بالصمته الذي يتبناه الصندوق، تماماً كما هو الحال مع يتخلدش أوربي، وتجريباً، وفي هذا العلاج بالصمته بالاقراض الروسي إلى أسفل سافلين بعد أن حوله من اقتصاد دولة عن عظمى في حالة «ردود» إلى اقتصاد دولة من دول العالم الثالث، ينتقلص إلى أقل من إجمالي الناتج المحلي دولة متطورة صغيرة من هولندا وذلك بعد قدم كاتج من الإصلاحات». وقد قام الفريق السوفييتي الاوربي، بمسئ فيهمس رايس نفسها في مجلس الأمن القومي، بوضع الشروط اللازمة لتبني المناهة لاعامده الماستريخت Maastricht التي جانب التبني الامني الأوروبية الموحدة، Euro، أما السيطرة على النقط العالمي، الذي ستركز له خصوصاً (خاصاً لاحقاً)، فكان على رأس الأولويات هي أجددة هذا النظام العالمي الجديد، ولقد كانت حرب الخليج الأولية الاولى لهذا النظام العالمي الجديد، حيث كان العراق إلى جانب بقية دول الخلفين المنتجة للنفط أولى الضحايا التي قدمت لهذا النظام الجديد. فقد ذكر العراق، بينما سقطت الملكية العربية السعودية، وهي أكبر شعوب العالم، في فخ الديون، كان أوراسيا Eurasia، بما فيها أفغانستان وجمهوريةر الاتحاد السوفييتي سابقا في آسيا الوسطى، فقد كانت ثاني الضحايا في إطار السيطرة على النفط العالمي.

50 من المفاوضات أن أول إعلان عن نظام عالمي جديد قد صدر قبل عاماً من إعلان بوش الاول في الكونغرس عن نظامه العالمي الجديد. فقد استخدم أدولف هتلر Adolph Hitler اللغة ذاتها حيث قال: «انا على يقين تام من أن عام 1941 سيكون عامنا حاسماً في فتح الطريق أمام نظام جديد عظيم في أوروبا، سوف تكون أبواب العالم مبرسة للجميع ... ستساعد هذه السنة في توفير الأساس اللازم لتفاهم حقيقي بين شعوب الأرض، بما يخص المصالحه بين كافة الشعوب والأمم».

في عهد الرئيس كلينتون، كانت أجددة تركيبة قوى الظل منفصلة، بشكل رئيس، على تشكيل صيغة واحدة للرأسمالية:

وهي النسخة الانгло - سكسونية، وهي بدورها العلامة المسجلة

الانكلو - امريكية، وقد بدأت وزارة الدفاع المتحدة في الولايات المتحدة

امريكية بإصدار أوامرهم، مستخدمة صندوق السنشد الدولي IMF والبنك الدولي لنوات لإحداث ما تسعى اليه من

تغييرات. فقد بدأ تألف وزارة الخزانة الامريكية بالتعاون مع

صندوق النقد والبنك الدوليين والمسمى بالتعاون مع

والمنظف Washington Consensus مطالبة روسيا بتبني

النموذج الانكلو -سكسوني للرأسمالية ... بينما طلب من أوروبا

التخلي عن برنامها الاجماعية والنموذج الخاص الذي تعتمد

للرأسمالية. أما النسخة اليابانية من الرأسمالية، التي كانت

تحظى بقبول امريكي ايجابي الحزب الباردة، فلم تعد محط قبول

الآن وفقاً للنظام العالمي الجديد. فلا بد لليابان أن تتخبر،

وبخاصة أن النموذج الذي تتبناه كان يمثل تهديداً من حيث أن

نموذجها الاقتصادي كان يعتبره البعض نموذجاً يحتذى به

ويجب نسخه وتقليده، لا سيما من قبل الصين، وهو الأمر الذي

تعتبره واشنطن كارثة مسابقة سنشلل على نظامها الاقتصادي إذأ

ما تحقق ذلك، كما أنه قد تخطيت أوروبا من الدول السلمة،

حيث تم اختواء الشعوب المسلمة في اليوسنة وكوسوفا وألبانيا،

ضمن هيكله الجديدة الرئيسية للنظام العالمي الجديد في

أوروبا. وسقط الاتحاد السوفييتي، ولكن سقوطه كان منظماً

وتحت السيطرة حيث سقط كل أجزائه في أيامها الجديدة،

وفقاً للخطة الرئيسية الاقتصادية والجغرافية السياسية للنظام

العالمي الجديد.

السوق Market Fundamentalism قد استلموا الرباية من بعده وابتدأوا من حيث انتهى كينز: ففي عام 1980 ومع بداية عهد إلغاء القيود التضريبية، أقر الكونغرس مشروع إلغاء القيود عن الربا وشرعه إلى جانب تشريعات وقيود أخرى كثيرة قام بإلغائها. ونتيجة لذلك، فقد تم إلغاء السقف الأعلى الذي كانت الحكومات المحلية وحكومات الولايات قد حددته لرهن العقارات، ويات الربا، إلى جانب الجنس، من المسائل الشخصية التي لا يتبغى للحكومة التدخل فيها طالما أن أصحاب العلاقة هم أشخاص بالغون ولا إشكال أو اعتراض لديهم.

شرارة الأصولية الأولى هي جاءت من الصهيونية التي اغتصبت أراضي الغير تحت مسميات دينية متمصبة في الوقت الذي يمارس الغرب نفاقه منادي بالعلمانية. أما كون الفلسطينيين قد عاشوا في فلسطين آلاف السنين، وأنهم كانوا وهم ما زالوا سكان البلاد الذين يمكنون أكثرية الأرض والعقار، فهو بالنسبة لهم كأنه لم يكن، ومنذ بدايات الصهيونية، كتب مؤسس الحركة الصهيونية ثيوذور هيرتزل في يونيو 1895 في مذكراته: «علينا أن نقتذ بسكان فلسطين المسلمين الفقراء خارج فلسطين بإيجاد فرص عمل لهم في دول أخرى، وحرمانهم من التوظيف داخل (بلدنا)، وفي حزيران (يونيو) 1938 اجتمعت الوكالة اليهودية ليوم كامل في فلسطين حيث قررت باغلبية ساحقة عملية التهجير الجماعي (الترانسفير) لعرب فلسطين من أراضي الدولة اليهودية المزمع إقامتها.

أما الأصولية المسيحية في النصف الثاني من القرن العشرين فقد رأت من المناسب أن تتجمل من القدوم الثاني للمسيح بواسطة الدولة اليهودية إسرائيل، وهم مستعدون أن يقابلوا المسلمين حتى آخر يهودي، وعندما سأل أحدهم لبني ديفس Lemny Davis أحد أقطاب اليبياك (اللوبي الصهيوني امريكي) (امريكي) السابق إن كان يعلم بأن التلافي في الأهداف بين الصهاينة اليهود والصهاينة المسيحيين سيبتئني حين قدوم المسيح حيث أن الصهاينة المسيحيين معتقداتهم وأجندتهم الخاصة حينئذ، أجاب: «إن هؤلاء يثيرون قرقي وخوفي، ولكن حتى أن أرى المسيح يسير فوق جبال القدس فإني أدعم كل من يريد أن يكون يسعياً لإسرائيل».

#### خرافة السوبرمان مقابل الدولة الأعظم

تعج الولايات الامريكية بأكثر أنواع الاستخبارات تعقيداً في العالم أي جانب قدراتها الفارقة على المستوى التقني. وهي لا تملك وكالة استخبارات واحدة، بل إنها تقوم على عدة وكالات للمخابرات التي تعمل على المستويين المحلي والدولي، كما أن هناك أنظمة تعاون وتقنية غاية في التعقيد تربط ما بينها وقد أثبتت كلها نجاحها. ومن بين هذه الوكالات تذكر: وكالة المخابرات المركزية CIA Central Intelligence Agency، وكالة استخبارات وزارة الدفاع Defense Intelligence Agency (DIA)، واستخبارات واستخبارات الجيش Separate Army، واستخبارات البحرية (Navy)، وخدومات استخبارات سلاح الجو (Air Force Intelligence Services)، ووكالة الاستخبارات التابعة لوزارة الخارجية، وهو مكتب الاستخبارات والبحث The Bureau of Intelligence and Research (INR)، واستخبارات وقبضية الطاقة الذرية (The Atomic Energy Commission Intelligence) ومكتب التحقيقات الفيدرالي، FBI، وإخبراً

وإن كان ليس أخيراً، وكالة الأمن القومي Agency for National Security، وهي كبرى وكالات الاستخبارات الامريكية على الإطلاق. وتعمل على الأوم القومي NSA، ومايساقية كل الاتصالات الخاصة والحكومية في العالم من خلال تقنيا عالية التطور والتعقيد، حيث تعتبر الذراع الائترواني التي يسترق السمع على العالم لحساب الاستخبارات الامريكية. وقد قامت هذه الاستخبارات بتحذير كليلتون من أن سفارة دولة أنجينية عميقة كانت تنصتت على مكالماته الهاتفية مع مونيكا لوينسكي Monika Lewinsky، مما دفعه إلى الكشف عن تلك المكالمات. وعندما أُنكر الاتحاد السوفييتي أنه قام بعباءة الأوامر لإسقاط الطائرة الكورية المنية التي كانت تحلق فوق منطقة روسية، قامت وكالة الأمن القومي NSA بعرض الشريط الصوتي الكامل الذي يتحدث الاتصال التي دارت بين قائد طائرة ال MIG الكورية الروسية وهي اللحظة القيادة الأرضية حيث كانت محطة القيادة تعطي أوامرها للطيار بإطلاق النار على الطائرة الذرية الكورية وإسقاطها.

وحتى في المراحل الأولى من عصر التقاط الصور بالأقمار الصناعية، كان بإمكان وكالة الأمن القومي أن تحصي الدبابات الصويتية عدداً، ومن خلال تقنية الصور الأولية كان بمقدورهم أن يحددوا جاهزية تلك الآليات للعمل. وتمتلك وكالة الأمن القومي، سفن تجسس في المحيطات، وأقمار صناعية وطائرات أوكرس AWACS تجوب أرجاء السماء على مدار الساعة، مطغية كل أنحاء العالم. ويتم اعتراض كل حركات الاتصال من الولايات المتحدة واليهيا، كما تصفح الرسائل التي يتم اعتراضها ومن ثم تُوجَّه من معنيين يها، وفي مقصر وصلة وكالة المخابرات المركزية CIA، ثبت جهاز الممان Comparator على لوح من الغرائز يزن 7 طناناً ليجهل آلية عمله الحساسة بمعزل عن اهتزازات المبنى. أما العسقل ادبري في مقصر الوصالة في لانجلي Langley فهي عبارة عن مزرعة ديسكات كمبيوتر في غرفة مائل مساحتها مساحة ملعب كرة قدم إضافة إلى سبع صوامع عملاقة تحتوي كل منها على (6) آلاف شريط كمبيوتر مغناطيسي تقوم الروبوتات بتحميلها، وتتم تغذية عشرات الآلاف من صور الأقمار الصناعية في كمبيوترات فائقة السرعة Cray 4MP التي تعيد عرض رسوم كرتونية لشعور والأسواق والبنائيات أو أي شيء آخر في الوصالة أو أي من معلوماتها ضرورة لمراقبته. وتستطيع وكالات الاستخبارات اقتحام أجهزة الكمبيوتر الشخصية ونسخ المعلومات الموجودة عليها دون الحاجة إلى اقتحامها فعلياً في مواقعها. وباستخدام شعاع صغير مرئي يرسل من محول على هيئة الليزر إلى النافذة يتم تضخيم اهتزازات النوافذ وبالتالي تسجيل الحادثات التي تجري داخل الغرفة. وهذا جزء لا يتعدى إذا ما قورن بالمعجزات التقنية التي لا يتم نشرها على الملأ. ومع ذلك فقد أعلنت الولايات المتحدة مباشرة في عهد هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) أن رجلاً يعيش في كيف على مسعدة عنهم تقدر بنصف محيط الكرة الأرضية هو المسؤول عن هذه الهجمات، وأن هذا الرجل الخارق قد تفوق على جيوش وكالات الاستخبارات المذكورة في مهاراته ونذاته، وهذا الرجل هو أسامة بن لادن، ووفقاً للرواية الامريكية الرسمية، فإن أسامة بن لادن من كجتهف، قد تفوق على القوة العظمى الوحيدة في العالم، وقد طالب هذا العالم امريكا بتقديم الدليل، ولكن شيئاً لم يقمّ.

#### إمبراطورية امريكية

ساعد إشعيا يومان Isaiah Bowman الذي قاد مجموعة «دراسات الحرب والسلام»، والتي أنشأت ولادة نظام ما بعد الحرب العالمية الثانية، روبرت ستروز – هوب Hupe-Robert Straus الذي أسس، بدوره، عام 1955 معهد بحوث الدراسات الخارجية، FPRI والذي قام عام 1957 بإصدار نشرة فصلية باسم أوربز (Orbis)، التي تخصصت في الشؤون الدولية- العسكرية، وقد كان على هيئة التحرير لهذه المجلة ولیم يانلد إليوت William Vandell Elliot رئيس كلية سياسيات الدولية في جامعة هارفارد، وتلميذه، آنذاك، هنري ألفرد كيسنجر Henry A. Kissinger. ولقد كانت المهمة المعلقة لمعهد بحوث السياسة الخارجية المذكور ونشرته الربع سنوية هي الدعوة إلى إقامة إمبراطورية امريكية، والتخلي عن سيادة الدول

العالم الجدد. إنها قراءة تدخل فيما صار يعرف بالادييات الغربية «دراسات ضد العولمة» التي يتصدرها اليوم كتاب من مثل الغوي والمفكر الامريكي نعوم تشومسكي، وجون بيلجر وغيرهما. و «القدس العربي» تنشر بعض المحاور المهمة من هذه الدراسة التي اعدها الكاتب الاردني عبد الحى زلوم.

#### «القدس العربي»

هما «مارلين» و«ماتسون»، حيث القطع الأول يشير إلى مارلين مونرو Marilyn Monroe التي أنهت حياتها بالانتحار، «بينما يشير الثاني إلى تشارلز ماسنون Charles Manson السفاح الذي عرف بارتكاب جرائم جماعية. وتقوم كلمات الاغاني في الألبوم على الجريمة والانتحار واليأس، كما أن كثيراً منها لا يمكن طباعته..

إن الفشل من أجل المال يقع ضمن قِيم النظام الذي تطالب الولايات المتحدة العالم بتبنيه. ففي نظام الرأسمالية اللعالمية infomancialism يعتبر المال المقياس النهائي للنجاح. ولم تفعل واشنطن الكثير لكبح جماح صناعة التبغ طيلة 33 سنة – وذلك بعد أن أقرّكبار الأطباء في وزارة الصحة الامريكية منتصف الستينات من القرن الماضي، بوجود دليل كافٍ ودامع لدعم الاقتراضات القائلة بأن التدخين قاتل ومسبب للإدمان. (مجلة تايم TIME)، 30 حزيران (يونيو 1997)، قالت: «إن الامريكيين يخسرون ما مجموعه 4 ملايين سنة تراكمية سنوياً من حياتهم في وقت مبكر، مما يمثل أسوأ فضيحة صحية امريكية باتت مقبولة بشكل روتيني. ومن السخرية أن إنكار رؤساء شركات التبغ والسجائر الحقائق الدامغة بأن التدخين يؤدي إلى الإمان والموت علماً بأن كمية ضخمة من الوثائق الداخلية الخاصة بالسياسة التي كشف النقاب عنها خلال العقد الماضي أثبتت عكس ذلك»، ويدفع حوالي 400 ألف مواطن امريكي حياتهم سنوياً ثمناً للتدخين. وخلال السنوات الثلاثين التي قدم فيها كبار الأطباء في وزارة الصحة الامريكية البيئات القلعة على الخواص القاتلة لصناعة التبغ، قضى حوالي 14 مليون امريكي نحبهم موتاً أو قتلاً من الدخان.

من سوء الحظ أن الرأسمالية الانكلو -سكسونية لا تزدهر إلا في ظل الحروب التي تمثل بدورها فرصاً ساحخة للبارونات اللصوص الأثرياء، بينما تمثل بالنسبة لبقية شعوب العالم الموت والدمار.

فأفزت الحضارة الغربية وقيها أكثر الحروب ضواوة في التاريخ. فقد افوت الحرب العالمية الثانية لوحدا امريكا 50 مليون شخص، إن أخلاقيات هذه الحضارة الغربية العصرية قلوب بافاعة وثقلتين نووويتين على المواطنين في مدينتي يابانيتين في وقت كان واضحا انه أن الاستلام الياباني وشيك.

إن قبح هذا النظام أوجدت تبايها صارخاً في الثروات حيث يهيمن واحد في المئة فقط من الشعب الامريكي على ثروات تزيد

أضعاف المرات على ما يمتلكه ثمانون في المئة من الشعب جمعافن ويمتلك بيل غيتس Bill Gates من الثروة ما يعادل ثروة مدينة امريكية تععدد سكانها تسعين مليون نسمة. ومع ذلك، فقد صنف المكتب الامريكي الاسلام للاقتصاد U.S. Bureau of Statistics في مطلع القرن الواحد

والعشرين حوالي 40 مليون امريكي كفقراء كثير منهم مشردون دون مأوى. وفي كل مدينة امريكية كبيرة توجد افسخ فيها فقر مدقع، وبذلك توجد «عولم ثالثة» في امريكا نفسها. وقد وصف روبرت إي دافولي Robert E. Davoli المدير التنفيذي لإحدى الشركات العاملة في النظام الامريكي بقوله: «إن الرأسمالية هي انحراف وتضليل. لدينا أعلى معدلات الجريمة في العالم، ولدينا آناس يعيشون على قارة الطريق دون أن يلقي احد لهم بال».

أفزز نظام الرأسمالية الاستعمارية تفاوتاً ومنع عدم مساواة بين الأمم على صعيد العالم كله، وهو أمر أخذ في التزايد، وهناك 358 مليارديار يتربعون على ثروة مجمعة تعادل إجمالي ما يمتلكه 2,5 ألف مليار إنسان على ظهر الأرض.

والرأسمالية والمصالح متعددة الجنسيات أفززت طبقة الواحد بالئسة One Percent Class في كل الدول القطرية وترايط مصالح البارونات العبر طورية مع البارونات العالميين وتشابكت مع، وتقدم تلك المصالح على المصالح الوطنية. لقد أصبح البارونات القطريون في بلدانهم أقل حجماً قصاروا حراساً لمصالح البارونات الكبار اللصوص العبر المتجسرين، بينما تم التخلي عن سيادة الدول القومية ليحل محلها نظام الدول القطرية العملية التي تدار لحساب البارونات العبرطرين.

إن أصحاب النظام العالمي الجديد هم الباروتات اللصوص العبر قطريون وعرباً و«ول سترين»، لقد صادروا القيم الامريكية الأصلية وحولوا الحلم الامريكي إلى كابوس،

ورفعوا من شأن الرأسمالية المعلومة لية لترقى إلى مستوى عقيدة ذات قيم ومبادئ تتناسب قيم كافة العقائد الأخرى والأخلاقيات العداء، فليس هناك تعارض جوهرى بين اليهودية واليهودية و الإسلام. إن الصراع الحقيقي يقوم بين مادية الرأسمالية المعلومة التي تجردت قيمها من الأخلاقيات كافة، والمثل

الدينية.

يقول ليسترسي ثوروودLester C. Thuroword –استناداً على الاقتصاد والعجمية السابق كليم سسلون سكبول لإدارة Sloan School of Management في جامعة MIT الشهيرة، في كتابه «مستقبل الرأسمالية، Future of Capitalism»: «للسوء الحظ، فإن كلا من الرأسمالية والديمقراطية لا تمثل بأي حال من الأحوال أيديولوجية مشتركة، فيما لا تقدمان أهدافاً مشتركة تؤدي إلى الوصول إلى ما يعجل الجمع من أجله، فهما تؤكدان على قيمة الفرد، لا الجماعة. وفي تعبير صارع وفظنا تشمل عليه أخلاقيات ومثل الرأسمالية، فإن الجريمة لا تعدو كونها نشاطاً اقتصادياً خراً».

لقد اشتملت كل الأديان السماوية على وصايا ينبذ الربا باعتباره إثمأ وخطيئة كما نص سفر التكوين الذي تنصرب جدره في القدم، كما أن الإسلام حرم الربا وكنز الذهب والنفوذ إن سبب كان عدا لتشغيله واستخدامه وسيلة للانتاج، وبذلك، فإن الإسلام يبارك الاقتصاد «القديم» الذي يعبر عن منتجاً، الذي يتعارض تعارضاً مباشراً مع الاقتصاد «الجديد» الرأسمالي

المعولمي الطفيلي والمضارب. وهذا الأمر تحديداً هو ما يقض مضاجع البارونات اللصوص في كل الاقطار، وثأتى هذه القيمة الاسلامية على النقض تماماً على قيم البارونات، وهذا ما يلخصه جون مينارد كينزJohn Myanard Keynes الاقتصادي البريطاني

الشهير في القرن العشرين، والذي لعب دوراً فني

وضعب وصياغة اتفاقية بريتون وودز Bretton Woods المالية

فيما بعد الحرب العالمية الثانية، في كتابه

المشهور: «النظرية العامة للتسويق والصحة والمال،

The General Theory of Employment, Interest and Money

حيث يقول: «لا بد لنا أن نتخذ الجشع وكنز المال والربا

والاحتراس أربابنا لنا ... فهم فقط دون سواهم الذين سيفقدوننا

إلى الوراء.»

لقد صرح اقتصاديو القرن العشرين رسمياً وعلى رؤوس

الشهاد أن المال، بل وحتى الربا، ليسا خطيئة واعتداء على الله،

بل هما الله نفسه بالنسبة لهم؛ وحتى بعد أن تعرضت

هذه العقيدة «الكنيزية» للهجوم، فإن أرباب أصولية

لقد تمخض هذا المزيج الخيف من قوة المال وقوة الإلام وقوة التسويق سواء للأشخاص من للافكار عن قدرة هائلة على غسل الأمعة لا تقدم للعالم سوى رؤية واحدة فقط لا غير، وهي رؤية قوى الظل التي تستطيع على العالم عبر واشنطن. لقد قامت قوى الظل هذه بفرض إعادة تصكيل الاقتصادات الإنتاجية للدول ليتوافق مع مخططاتها للهيمنة الاقتصادية وتمت تسمية هذه الخفريات ظلمة، بانها إصلاح (Reform)، وما هي في حقيقتها سوى إعادة تشكيل Re-forming للاقتصادات بطريقة تمكنهم من السيطرة عليها. ولقد اعتمادوا ذلك وسائل الصنق والكتب سوياً للوصول إلى هذه الأهداف.

#### تبرير الحرب

لقد ابتدع صامويل هنتنغتون Samuel Huntington إلى جانب كتيرين آخرين من شاكلته، معظمهم جاءوا من ربح قوى الظل العالمية، رسالة يشرح فيها التبرير الاخلاقي للحرب التي من أجلها أولصوا جورج دبليو بوش George W. Bush إلى البيت الأبيض، وتروج الرسالة إلى وجوب اعتناق القيم الامريكية الغربية واعتبارها قيما عالمية، ويذعي الموقعون على تلك الرسالة أن ن قاموا بهجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) إنما كانوا يهاجمون تلك القيم، كما أنهم أقروا أن هناك نوعين من الإسلام: الإسلام الجديد (أو كما يسميه بعض المسلمين الآن «الإسلام الامريكي» من باب السخرية) والإسلام السني، ويجب أن يكون الإسلام الجيد على شاكلة الإسلام الذي أقامه كمال أتاتورك في تركيا، كما قال نائب وزير الدفاع الامريكي. لقد أعلنوا أن العالم أصبح قرية واحدة وأن عملية العولمة المستمرة لا بد وأن تجعل في ثنائها مجموعة من المبادئ العالمية، وقرروا نيابة عن العالم بأن هذه المفاهيم والقيم يجب أن تكون المبادئ الغربية. ولكننا نتعرض هنا على هذا الإزعاء برمته، فليلوهم الامريكيون الذين يتدكرون الحركة الشعبية وحزب الشعب الذين سادوا في الربع الأخير من القرن التاسع عشر. ولقد تمخضت تلك الحركة عن مفاهيم عظيمة تحترم الإنسان وإنسانيته وتستخرّ مفاهيم العدل الاجتماعي وضرورة خدمة الدولة للمجتمع كله بدلاً من تسخير الدولة والمجتمع كله لخدمة بارونات المال في وول سترين وتأنيعهم، فقد كانوا يسعون إلى امريكا مختلفة من نوع آخر، وطريقة جديدة في النظر إلى الأشياء.

لقد ارادوا أن يغيروا الرأسمالية السائدة آنذاك، وسعوا إلى إصلاحات جذرية للنظام الاقتصادي امريكي، وبذلك فإن مفاهيم تلك الحركة الشعبية الإصلاحية Populists كانت تقاسم الإسلام كثيراً من قيم المصالح العام التي تفضيها الإسلام في رؤيته للاقتصاد والمجتمع، وأفضل ما يوضح لنا أوجه التشبه والقواسم المشتركة بين النظرة الشعبية الامريكية تلك وبين الإسلام ومفهومه للنظام الاقتصادي هو الدرامة التي أجرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD حول الإسلام وكيفية اختلافه عن الرأسمالية والأشركية.

تقول الدراسة: «تختلف المفاهيم الإسلامية عن الرأسمالية من خلال معارضتها كنز الثروات بشكل غامية في الإفراط ... وإن المجتمع الإسلامي ليس بأي حال من الأحوال حلبة تتصارع فيها المصالح المتضاربة ولكنه كان تسوده العلاقات المنسجمة والتجانسة ليسيني تحقيقها من خلال حاس بالمشاركة في تحمل المسؤوليات، ويتبني لحقوق الأفراد أن تكون متوازنة بشكل متوازن مع حقوق المجتمع».

إننا على يقين تام من أن القيم الامريكية الرأسمالية الحالية قد خلطت الحاصل بالثائل، وبديت بين الحياة الحسنة والاستهلاك بحيث أصبحا شيئاً واحداً، ولقد قال الرئيس امريكي الأسبق جيمي كارتر Jimmy Carter مؤخراً: «في دولة كانت تتبناها بالعمل النؤوب والعائلات المترتبة والمجتمعات المثبتة في بنائياهم وإيمانها، أصبحت اليوم تميل إلى عبادة التفعاس الذاتي والاستهلاك، ولم يعد تعريف الهوية الإنسانية بما يفعله

الإنسان، بل بما يملكه، ولذلك اعتشختهم إن امتلاك الأشياء واستهلاكها لا يشعب حاجتنا إلى الأمور المعنوية والروحية، وقد تعلمنا أن تكديس السلع المادية لا يكفي لئلى الفقير الذي يكتشف الحياة عندما لا يكون فيها إيمان أو غرض».

ولا يسفر هذا النموذج من الرأسمالية ذات القيم المادية عن شيء إلا الجريمة والجريمة المنظمة

على ما شاكلهم، وقد أوردت شركة

الإذاعة الوطنية NBC عام 1997

في تقرير لها عن مدينة لوس

أنجيلوس ما يقين أن أغلبية لا 150

ألفا من أعضاء العصابات المسلحة

من المراهقين، ويلي حوالي 9000

شخص سنويا حتفهم على أيدي

تلك العصابات منهم 25 في المئة من

المرأة الأبرياء»

والقي ثقافة المادة والنمو

والمريعات والرغبات المباحة،

يغذى هؤلاء المراهقون بالثقافة

التي تشجعهم على العنف

وترضهم على الجريمة لأنها

تجارة مربحة، فالأل في النظام

الانكلو-ساكسوني الرأسمالي هو

المقياس النهائي للنجاح.

ويكرد باعت شركة إنتر-سكوب

inter) scope record زججور

التي تتخذ من لوس أنجيلوس مقراً

لها والمملوكة جزئياً لشركة

سيفرام (Seagram) أكثر من مليون

نسخة من اليوم لفرة التي أنتد

رول الشيطانية التي يحمل

عنوان Anti Christ Superstar التي

تعني بالعربية-نجم المسيح

فيها الذي يتكون اسمه من مقطعين

### عبد الحى زلوم\*

هذه دراسة عن النظام العالمي الجديد وتفول الرأسمالية التي تمثلها

اليوم امريكا وحليفتها بريطانيا، وهي محاولة في الاقتصاد السياسي،

اذ تحاول عبر 18 محوراً قراءة تداعيات 11 ايلول (سبتمبر) واللاعبين

الجدد الذين بدأوا يخرجون من هوامش الحوار المقموع ليصبحوا سادة

#### تمهيد

بعد هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001، على مركز التجارة العالمي في نيويورك والبنكتاون في واشنطن (دي.سي) وسط دعاة ومعتقدو عقيدة صراع الحضارات على الساحة السياسية والإعلام في امريكا، فقبل الكشف عن أي دليل على هوية المهاجمين، كانت الحملة المنظمة ضد الإسلام والمسلمين قد

بدأت تبث سمومها عبر مختلف وسائل الإعلام وذلك في غضون دقائق العشر الأولى التي أعقبت الهجمات. فقد وصف الكاهن فرانتكين غراهام Franklin Graham الإسلام بأنه «بين شرير... كان ووسائل الإعلام والصحف الكبرى في امريكا مثل

نيويورك تايمزThe New York Times والواشنطن

Post The Washington Post قد أصدرت أحكامها مسبقاً عن

الإسلام، وذلك على لسان كتاب الأعمدة الذين اجتمعوا رأيهم على

أن المشكلة التي يعانيها منها العالم هي «الإسلام

المتطرف»، Radical Islam كما يدعي البعض، أو

«الإسلامون»، Islamists كما يحلو للبعض الآخر تسميتهن، إلى

جانبه ذلك، فقد صور الإعلام الإسلام على «دين عنف»، وهذا

ما دفع بالمواطن امريكي العادي الذي لا يشغله سوى قوت يومه

إلى الاعتقاد بأن الإسلام والإرهاب هما وجهان لعملة واحدة،

وبذلك أصبحت الحرب ضد الإرهاب، سواء شعوريا أو لاشعوريا،

حربا ضد الإسلام؛ فأعلنت محطة سي إن إن CNN هذه الحرب

لقد أعلن جورج بوش الصغيرGeorge W. Bush أن العالم بات

مقسوما بين الخير والشر وبين المؤمن والكفار، والمؤمن هو أولئك الذين يبرهنوا الإيمان الامريكية للرأسمالية الانكلو -

ساكسونية برمتها أما الكفار فهم الذين يرفضونها، ويجب على

الأمم الآن أن تقرر ما إذا كانت مع هذه القيم أو ضدها، وعليها كذلك

أن تقرر إن كانت مع الحرب الامريكية على الكافرين بيهد القيم.

وهنا تصبح الدول التي لا تقبل بالقيم الامريكية والغربية دولا شريرة بشرها بوش بعذاب اليم، ولقد أعلن بوش أن الحرب ستكون طويلة ضد الإرهاب دون أن يحدد مفهومه للإرهاب أبداً،

أو أنه كان يحدد بين الإفبات الأخرى بما يتفق ومصالح وأهواء

البارونات الرأسمالين العبرقطين. فيها لها من حرب غريبة لا

مثيل ولا سابق لها؛ لقد بدأت الحرب الامريكية الجديدة ضد كبر

طباطبان في أفغانستان وضد أسامة بن لادن. وقبل أن يصبح

جورج بوش بوش George Bush، تبنيسا أسامة أحد مراسلي

مجلة غلامور Glamour في ايار (مايو) 2000 حول موطن مقره

بالشؤون الخارجية، وكان السؤال عما إذا بوش يول يعرف ما هي

طباطبان، حيث أجاب بوش بأن هذا الأمر قد طرق مسامعه من قبل

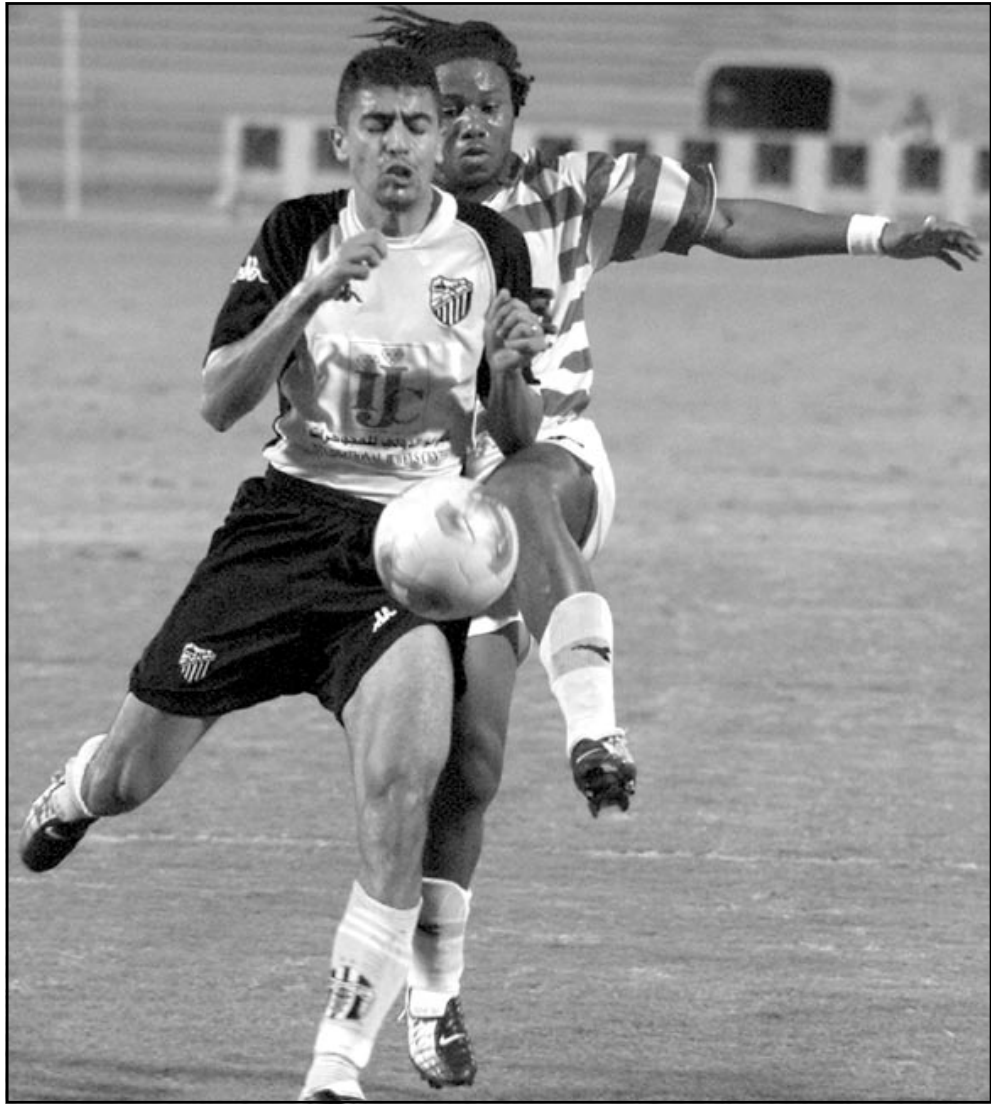
منه المرسل أن يذكر له أسماء عشرة قادة دول، لم يستطيع أن يذكر

سوى واحد فقط.

لقد كانت العقيدة التي أولصت بوش هذا إلى سدة الحكم ليدبر

أجندتها الخاصة بنظام عالمي اميرالي جديد على علم تام بما





لقطة من مباراة لعريق الاقليمي التونسي والغاسي المغربي

## بطولة الاندية العربية قمة بين اهلي جدة والافريقي التونسي اليوم

وقدم المغرب الغاسي احد اسوأ عروضه في البطولة امام الافريقي وظهرت ثغرات واضحة في خطوته الخلفية وسحاول تجديد فوزه على الاهلي البحريني بعد ان تغلب عليه مرتين في الدور الاول 3-صفر و2-صفر، لكن الاخير كان قوي الشكبة امام الفريق السعودي امس وادفع عن مرماه ببساطة موقفا مغفول عسرات الفرص قبل ان تهزئ شبابه بالهدف الثاني في الوقت القاتل.

القدر الهجومية لهز الشباك بفضل الاسماء الكبيرة في صفوفها ما يجعل المواجهة غدا قمة حقيقية بين مرشحين للمنافسة على اللقب. وفي المباراة الثانية، يسعى المغرب الغاسي والاهلي البحريني الجريحيين الى تعويض الخسارة في الجولة الاولى لان الفائز منهما غدا قد يحيا في المنافسة على بطاقة ال نصف النهائي مع ان كفة اهلي جدة والافريقي او فر لا تتزعج باقياي البطولة.

قدم الفريقان عرضين قوين في الجولة الاولى، الافريقي اتزعج فوراً سهلاً من المغرب الغاسي بعد أداء متوازن فداعا وهجوماً، واهلي جدة افردت بالثقة وعانى كثيراً امام الاهلي البحريني وكان على شك ان يهدر نقطتين لمسيحتين قبل ان يسجل له المهاجم الشاب وليد الجيزاني هدف الفوز في الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع.

الجموعه، فاز الافريقي على المغرب الغاسي 4-1، واهلي جدة على الاهلي السعودي 2-1. وسيحجز الفائز من الاهلي السعودي والافريقي بطاقته الى نصف النهائي مباشرة من دون انتظار مباراته الاخيرة في الجولة الثالثة لانه سيرفع رصيده الى ست نقاط، وسيقطعان معا نسبة كبيرة نحو التأهل في حال تعادلا وانتهاء مباراة الاهلي البحريني والمغرب الغاسي بالتعادل ايضاً.

جدة (السعودية) - ا ف ب: يلتقي اهلي جدة مع المغرب التونسي في مباراة قمة اليوم الاثني في الجولة الثانية من منافسات المجموعة السادسة ضمن الدور الثاني من بطولة الاندية العربية الاولى لكرة القدم القائمة في ضيافة اتحاد جدة حتى 3 شباط/فبراير المقبل. وسجل عادل السليمي (61 و8) والليبييري برانس داي (11 من ركلة جزاء) وجمال رحومة (28) اهداف الافريقي، ومحمد الناصري (64) هدف المغرب الغاسي.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

## بطولة استراليا المفتوحة نافراتيلوفا تدخل التاريخ بفوزها رقم 57 في بطولات التنس الاربع الكبرى

فازت بلقب الزوجي المختلط في بطولة ويمبلدون عام 1962. وفازت نافراتيلوفا بلقب الزوجي المختلط في بطولة ويمبلدون ثلاث مرات أعوام 1985 و1993 و1995. كما فازت بالزوجي المختلط في بطولة أميركا المفتوحة عامي 1985 و1987 وبيطولة الاستراليا المفتوحة عامي 1974 و1985. وكانت نافراتيلوفا قد اعتزلت التنس بعد ست سنوات تلعب في مسيرات الزوجي من حين إلى آخر.

فردى و31 لقب زوجي وسبعة الألقاب زوجي مختلط في البطولات الأربع الكبرى. ولقب الزوجي المختلط في بطولة استراليا المفتوحة كان اللقب الوحيد الذي لم تحصل عليه، كما أصبحت أكبر بطلة تفوز بأحد هذه البطولات في تاريخ لعبة التنس متجاوزة بفوزها هذا الاسترالي نورايمان بروس الذي فاز بلقب زوجي الزوجي رقم 57 عندما كان أصغر منها بشهر واحد.

كما أنها أكبر بعامت من مارجريت دويونت التي كان عمرها 44 عاماً حين وبذلك تصبح نافراتيلوفا (46 عاماً وثلاثة أشهر) لاعبة الوحيدة التي تفوز بالبطولات الثلاث -فردى وزوجي زوجي مختلط- في كل بطولات التنس الأربع الكبرى - أستراليا المفتوحة ورومان جاروس (فرنسا المفتوحة) وويمبلدون وأمريكا المفتوحة. وبعد 29 عاماً من أول فوز لها بلقب أحدي بطولات التنس الكبرى رقم 57 كما نافراتيلوفا في أحرز اللقب في 1967 في هذه البطولات، وحصلت نافراتيلوفا طوال مشوارها 18 لقب في بطولات الزوجي المختلط في بطولة أميركا المفتوحة عامي 1985 و1987 وبيطولة الاستراليا المفتوحة عامي 1974 و1985. وكانت نافراتيلوفا قد اعتزلت التنس بعد ست سنوات تلعب في مسيرات الزوجي من حين إلى آخر.

■ مليونر (استراليا) - رويترز: حققت النجمة الأمريكية المخضمة مارتينا نافراتيلوفا أمس الأحد رقماً قياسياً غير عادي بعد فوزها بلقب الزوجي المختلط في بطولة استراليا المفتوحة للتنس البالغ مجموع جوائزها 10,59 دولار أميركي، وتغلب الزوجي ووجرياركو (90) مقابل هدف لوكليباتي (74)، وفرنسا على نجيريا بثلاثة أهداف لكريستوفر (9) من ركلة جزاء) وديران جيمي هدفي (38 و86) مقابل هدفيين لايك (5) وديان بير كال (35).

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

## اغاسي يحقق حلمه بلقب رابع في ملبورن

مز دوجا، مقابل 16 و25 لوشوتلر، وكسر ارسام نفسه ثماني مرات وخسره مرة واحدة في الشوط الرابع من المجموعة الاولى، وعلق ابن لاس فيغاس على الامر بعد فوزه مباشرة «ايام كهذه نادرة جداً».

وتابع «المركز الاول في التصنيف العالمي ليس نتيجة للعب بمستوى جيد طوال العام وليس في واحدة فقط. اهدافي ما زالت كما هي بان اكون في افضل حالاتي في البطولات التي اشارك فيها وبالتحديد في الفران شيليم وبضبط البطولات الاخرى التي اختارها».

وفي طريقه الى اللقب، فاز اغاسي على مواطنه براين فاهاالي الثالث والتسعين 7-6 و3-6 في الدور الاول، والكوري الجنوبي في هيبونغ تاك السابع والستين 6-1 و6-صفر في الثاني، ثم على اسكويده التاسع والعشرين 6-3 و6-3 و6-4 في الثالث، والارجنتيني غيرمو كوربا الخامس والاربعين 3-1 و3-1 ثم بالانسحاب في الرابع، والغريسي سيباستيان غورجان الثاني عشر 6-6 و6-2 في ربع النهائي، والجنوب افريقي واين فريبرا التاسع والثلاثين 2-6 و2-6 و3-6 في نصف النهائي، ثم على شوتلر في النهائي.

■ مليونر (استراليا) - ا ف ب: حقق الامريكى اندريه اغاسي الصنف ثانيا حلمه باحرازه لقباً رابعاً في بطولة استراليا المفتوحة في كرة المضرب، اولى بطولات الفران شيليم الاحدى الكبرى، بفوزه على الالمانى راينر شوتلر الرابع والثلاثين 6-2 و6-2 في المباراة النهائية، امس الأحد في ملبورن.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).



الامريكى سيليش مونيكيا سيليش

## سيليش مصنفة اولى بدورة طوكيو

■ طوكيو - ا ف ب: صنفت الامريكى مونيكيا سيليش في المركز الاول في دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 1.3 مليون دولار والتي تنطلق اليوم الاثنين.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

ويكسر الافريقي بالتسجيل عبر نجمه عادل السليمي عندما تلقى كرة من توري بابا اكملها على يسار الحارس عبد الله باغي (8).

وتوتر لاعبو المغرب الغاسي بعد الهدف الذي دخل مرماهم واعتمدوا على الخضونة في بعض الاعباب خصوصاً لدى عرقلة السليمي داخل

الهدف.

## اما اسعار معقولة وخسارة حصة من السوق او السماح بهبوطها لضرب المنافسين

# تقرير مصرفي: السعودية تواجه خيارات صعبة بشأن سياستها النفطية

النفط في العالم، الدفاع عن اسعار مرتفعة عبر خفض الانتاج عند الحاجة، عندما يعتقد انها ستواجه عجزا ما بين خمسة مليارات وعشرة مليارات دولار سنويا، ويتوقع قطاع صناعة النفط ان تزداد القدرة الانتاجية للدول غير الاعضاء في اوبك بمعدل ثمانية ملايين برميل يوميا بين 2002 و2007، في حين سيزداد الطلب العالمي ما بين ستة وسبعة ملايين برميل، بما لا يتكرر مساعا اوبك.

وقال بورلاند «نعتقد انه من الممكن جدا ان تتخلى اوبك، بقيادة السعودية، عن الدفاع عن سلة اسعارها المحددة حاليا ما بين 22 و28 دولارا للبرميل وان تتجه نحو الحصول على حصة أكبر من السوق في ظل اسعار اكثر انخفاضاً. هذا اذا لم تكن القدرة الانتاجية للدول غير الاعضاء في اوبك بالاضافة الى العراق اكثر ارتفاعا من زيادة الطلب العالمي خلال السنة المقبلة».

وبلغ متوسط سعر النفط السعودي 23,73 دولارا للبرميل في 2002، بزيادة كبيرة عن 17 دولارا اعتمدت في الميزانية الحكومية واكثر من 22 دولارا في 2001.

يكن دخل السعودية من النفط كافيا لتفادي عجز في الميزانية. وكان العجز يبلغ ما بين 10 و25 بالمائة من النفقات تبعا لاسعار النفط والانتاج.

وبالرغم من تحسن الاسعار والعائدات باكثر من المتوقع، أعلنت المملكة عجزا يساوي 10,4 مليار دولار لعام 2003 بعد ان تجاوزت العجز في العام 2002 الى 5,6 مليار دولار عن العجز المتوقع وهو 12 مليارا.

وارتفعت الديون العامة الى اعلى مستوى لها حيث بلغت 173 مليار دولار بنهاية 2002 مع زيادة النفقات بمعدل 11%، وهو رقم يشكل تحسنا عن 19% سجلت في السنة التي سبقت.

بالاضافة الى ذلك، فان الاصول الاجنبية للمملكة تراجمت بصورة كبيرة الى 41,2 مليار دولار بنهاية تشرين الثاني (نوفمبر) من 48,3 مليار دولار بنهاية 2001، وقال تقرير الـ «مركز الشرق الأوسط» ان «الرواتب وخدمات الديون شكلت 90% في ميزانية 2003 و110 في المئة من المداخيل النفطية للعام 2002».

واضاف انه اذا ما اختارت السعودية، المصدر الاول

واضاف ضمن توقعاته لعام 2003، انه «في مثل هذه الاوضاع، تواجه السعودية خيارين صعبين: اما الدفاع عن الاسعار الحالية عند حوالي 25 دولارا للبرميل، مع عدم زيادة الانتاج والعائدات سنة بعد سنة، او ترك الاسعار تنهار لردع الدول غير الاعضاء في اوبك والحصول على حصة أكبر من السوق لاحقا».

ويعني الخيار الاول تراكم العجز والديون الحكومية في حين يستفيد الدول غير الاعضاء في اوبك من سياسة المملكة بالدفاع عن اسعار مرتفعة.

اما الخيار الثاني «فيعني ضغوطا اضافية على ميزانية الحكومة على المدى القصير على شكل عجز كبير، املا في الحصول على حصة اكبر من السوق وعائدات اعلى على المدى البعيد».

وقال بورلاند انه «نظرا لاحتياجات الحكومة المتزايدة للائتمان، فان ايا من الخيارين لا يقدم املا في تحقيق هدف الحصول على مداخيل كافية خلال السنوات العديدة القادمة».

وخلال 20 من السنوات الاحدى والعشرين الماضية لم

الرياض - من عمر حسن:

تواجه المملكة العربية السعودية موقفا صعبا في وقت يتعين عليها ان تختار ما بين الابقاء على اسعار النفط في مستوى معقول وخسارة جزء من السوق او ترك الاسعار تنهار وخسارة عائدات ضرورية، كما افاد تقرير للبنك الاميركي السعودي (سامبا) الصادر امس الاحد.

وقال التقرير ان الحكومة التي يشكل النفط 80% من مدخولها، تواجه واقع زيادة انتاج الدول غير الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) تغطي الارتفاع في الطلب العالمي على النفط.

واستنادا الى توقعات الصناعات النفطية والوكالة الدولية للطاقة، قال كبير اقتصاديي البنك السعودي الاميركي، براد برلاند، «ان يكون هناك مجال امام الدول العشر الاعضاء في اوبك (بدون العراق) لزيادة انتاجها حتى 2006 على الاقل اذا ما بقيت الاسعار فوق 20 دولارا للبرميل».

## السياسة النفطية الأمريكية: الأردن تلقى أكثر من نصف المساعدات المقررة للعام الحالي قبل الموعد المحدد

عمان - اف ب: اعلن السفير الاميركي في عمان ادوارد غنيم امس الاحد في بيان ان الاردن تلقى اكثر من نصف المساعدات الاقتصادية الأمريكية للعام 2003 والتي تقدر قيمتها بـ 250 مليون دولار قبل الموعد المحدد. وأوضح السفير لهذه المناسبة ان بلاده قررت تقديم هذا المبلغ قبل الموعد المقرر تأكيدا على «تمسكها بتنمية وتطوير المملكة» الهاشمية الأردنية.

وفي العام الماضي قررت الولايات المتحدة ان تمنح الاردن مساعدة سنوية قيمتها 250 مليون دولار لكن تلقاها عادة على دفعات تراوح ما بين 15 و20 مليون دولار اعتبارا من منتصف السنة.

وكان الاردن، حليف واشنطن، يتلقى قبل العام 2002 مساعدة اقتصادية امريكية سنوية بقيمة 150 مليون دولار اضافة الى مبلغ 75 مليون دولار من المساعدات العسكرية.

وقال السفير خلال حفل التوقيع على الوثائق المتعلقة بالمساعدة ان «الرئيس (جورج) بوش اكد للكونغرس على اهمية تقديم هذه الاموال قبل الموعد المحدد، دون تبرير اسباب هذا القرار».

وقد تكون آثار حرب محتمة ضد العراق على الاقتصاد الاردني وراء القرار الاميركي.

ويخصص مبلغ قيمته 129 مليون دولار من اصل 250 مليون لدعم ميزان المدفوعات في الاردن وخفض الدين العام وتعزيز الاحتياطي الاردني من العملات الأجنبية على ان يستخدم المبلغ المتبقي في مشاريع تنمية تنوّل الوكالة الامريكية للتنمية الدولية رئاستها.

وقدرت قيمة ديون الاردن بـ 7,4 مليار دولار في تموز (يوليو) 2002، واطلقت الحكومة الأردنية في العام الماضي برنامجا بقيمة 385 مليون دولار لانعاش الاقتصاد ومكافحة الفقر والبطالة التي تقدر نسبتها بـ 25%.

## افتتاح الملتقى الاقتصادي السعودي اللبناني في الرياض

الرياض - اف ب: افتتح امس الاحد في الرياض الملتقى الاقتصادي السعودي اللبناني بحضور رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ومشاركة 800 رجل اعمال من البلدين.

وافتتح الملتقى امير الرياض سلمان بن عبد العزيز. ويبحث المنتدى سبل تعزيز التعاون بين البلدين في مجال الاستثمارات والتجارة والاعمال ولا سيما قطاعي المصارف والسياحة. وشدد امير سلطنة عمان في كلمته الافتتاحية على العلاقات القوية السياسية والاقتصادية بين بيروت والرياض وعلى فرص تقويتها. من جهته اشاد الحريري بالدعم الذي تقدمته السعودية للبنان مؤكدا ان الهدف من الملتقى، الذي نظّمته مجلة الاقتصاد والعمل، تعزيز التعاون بين البلدين.

وقال رئيس غرفة التجارة والصناعة في الرياض عبد الرحمن الجريسي ان الاستثمارات السعودية في لبنان تبلغ مئتي دولار ولا سيما في قطاعات المصارف والخدمات، و اضاف ان هناك 190 مشروعا مشتركا بين البلدين منها 108 مشروعات اقتصادية في السعودية استثمر فيها البلدان 2,4 مليار دولار، وتبلغ حصة لبنان في هذه الاستثمارات 43%.

يذكر ان الحريري، الصديق الشخصي للملك فهد، كون ثروته في السعودية.

والسعودية من اهم الدول المانحة للبنان وقد التزمت بالمساهمة في انعاش الاقتصاد اللبناني حيث قدمت حوالي 700 مليون دولار على شكل قروض تفضيلية، اي اقل بقليل من ربع ما قدمه المانحون الدوليون الذين اجتمعوا في باريس في تشرين الثاني (نوفمبر).

ويعيش نحو 150 الف لبناني في السعودية.

## لبنان يمدد عقدي ادارة الهائف المحول لنهاية حزيران

بيروت - اف ب: وقعت الحكومة اللبنانية مع الشركتين اللتين تشغلان شبكة الهاتف المحمول في لبنان، سيليس وليجانسل، اتفاقا يمدد فترة توليها ادارة الشبكة حتى نهاية حزيران (يونيو) ذكرت الصحافة اللبنانية.

وبموجب الاتفاق، سترتب على الدولة اللبنانية ان تدفع شهريا لكل من الشركتين مبلغ 15 مليون دولار بدل ادارة الشبكة وستحصل الشركتان نسبة 30% من نفقات تطويرها، بحسب البيان الصحافي الذي اصدرته وزارة الاتصالات.

ويض العقد ايضا على اقامة تجهيزات مراقبة ستضعها شركة اريكسون السويدية وستسمح للدولة بممارسة رقابة على ادارة الشبكة واصدار الفواتير واستثمار البطاقات المدفوعة مسبقا، واعلنت الحكومة اللبنانية في السادس من كانون الثاني (يناير) الجاري عزمها ان تبيع بئزاز شبكتي الهاتف المحمول وريختي الاستثمار اللتين لهما على مدى عشرين سنة.

وكان المجلس الاعلى للخصخصة (هيئة حكومية) دعا بالتنسيق مع وزارة الاتصالات «الاطراف المهمة بتقديم ملفاتها، وهي اول مرحلة في عملية استدرار العروض، قبل الساعة 17,00 بالتوقيت المحلي (15,00 غ) من يوم الثلاثاء من شباط (فبراير) 2003».

وقعت الحكومة اللبنانية في منتصف كانون الاول (ديسمبر) الماضي عقدا مع الشركتين القائميتين، سيليس التي تملك فرنس لتكوك 67% من اسهمها وليجانسل التي يملك اللبنانيون 33% من اسهمها، من اجل تحويل اموالها الى الدولة.

واول جرى تكليف سيليس وليجانسل في آب (اغسطس) بتولي ادارة شبكة الهاتف النقال حتى نهاية كانون الثاني 2003 لحساب الدولة وذلك بعد اعتماد خطة تنص على استعادة البنية التحتية والشبكة التي وضعتها الشركتان منذ 1994 بموجب عقود بي. او. تي (بناء وتشغيل وتحويل) فسخطها الحكومة في حزيران 2001.

وتحترم الوثيقة اللبنانية لخصخص قطاعات اخرى وخصوصا الهاتف الثابت والكهرباء في محاولة لخفض قيمة الدين العام المقرر بـ 31 مليار دولار في نهاية العام 2002، اي ما يقارب 180% من اجمالي الناتج الداخلي.

## عجز ميزانية لبنان 42,3% من الانفاق

بيروت - رويترز: قالت وزارة المالية اللبنانية امس الاحد ان عجز الميزانية تقلص الى 42,34 في المئة من الانفاق في عام 2002 انخفاضاً من 47,66 في المئة عام 2001.

وقالت الوزارة في بيان ان عوائد الدولة بلغت 5,85 تريليون ليرة (3,9 مليار دولار) في العام الماضي مقابل 4,65 تريليون ليرة في عام 2001. وبلغ حجم الانفاق 10,14 تريليون ليرة بحلول نهاية كانون الاول (ديسمبر) مقابل 8,88 تريليون ليرة في نهاية العام السابق.

والعجز الكلي في مشروع ميزانية عام 2003 هو حوالي 25 في المئة من الانفاق مع تغطى الحكومة من اجل خدمة ديون عامة تقرب من 175 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

وقال رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري يوم الجمعة الماضي ان الحكومة ستوقع استعادة توازن الميزانية بحلول عام 2005 اذا استمرت على طريق اصلاح للحد من الديون البالغ حجمها نحو 30 مليار دولار. وابتلعت خدمة الديون 4,62 تريليون ليرة من حجم الانفاق الكلي في عام 2002 مقابل 4,31 تريليون ليرة في عام 2001.

الدولار يساوي 1507,5 ليرة.

## ارتفاع ارباح بنك الخليج الكويتي 8%

الكويت - رويترز: قال بنك الخليج، الذي يعد ثاني اكبر البنوك التجارية في الكويت، امس الاحد ان صافي ارباحه في عام 2002 ارتفع بنسبة ثمانية في المئة الى 45,5 مليون دينار (152,5 مليون دولار) من 42,1 مليون دينار في العام السابق.

وقال البنك في بيان ان معدل العائد على حقوق المساهمين بلغ 21,4 في المئة والعائد على الاصول تراجع قليلا الى 2,35 في المئة.

وقال البنك في بيانه ان نتائجه القياسية، «تمسك النمو القوي في لئشنته الرئيسية وبخاصة في قطاع الإيرادات التقدية بنسبة تفوق ما حققه القطاع المصرفي الكويتي».

## اضراب فنزويلا ومخاوف حرب العراق وراء ارتفاع الاسعار

# وزير النفط السعودي يؤكد عدم وجود نقص في المعروض

(يوپيا) في مارس، ومن المقرر عقد الاجتماع المقبل لوبك في السادس عشر من آذار (مارس) لراجعة مستويات الانتاج. وينخفض الطلب على الخام في الشمال في الربيع بنحو مليوني برميل يوميا واما انتهى الاضراب في الفنزويلا في ذلك الحين فان المعروض سيزيد بين مليوني و2,5 مليون برميل يوميا.

واضاف ان بلاده يمكن ان ترفع الانتاج الى 10,5 مليون برميل يوميا بشكل سريع اذا ما تعطلت الامدادات لاي سبب، الا ان تفسير البنية الاساسية اللازمة لمصادر مستويات الانتاج المرتفعة لمدة طويلة تحتاج نحو تسعين يوما.

وحددت حصة السعودية عند 7,963 مليون برميل يوميا بداية من مطلع شباط الا ان مصادر في المملكة توقع

يمكننا عمله اكثر من ذلك، لا ارى ان هناك نقصا في النفط. مشكلة السعر متعلق بتهديدات الحرب».

وقال النعمي ان الاسعار كان يمكن ان ترتفع الى اكثر من 40 دولارا للبرميل في الوقت الحالي ما لم تحفظ السعودية بطاقة انتاج اضافية تتراوح بين ثلاثة ملايين و3,5 مليون برميل يوميا، الا انه رفض التصريح عن مستوى الانتاج اليومي في السعودية.

باكتر من 33 دولارا يوم الجمعة الماضي (سويسرا) - رويترز: قال وزير النفط السعودي علي النعمي انه لا يوجد نقص في المعروض في السوق بالرغم من المخاوف من اندلاع حرب في العراق فيما يعتبر اشارة الى ان اكبر منتج للنفط في العالم لا يعترض الارتفاع بصورة اكبر في الوقت الحالي.

وقال النعمي السبت امام إحدى لجان المنتدى الاقتصادي العالمي الذي يعقد سنويا في منتجع دافوس بسويسرا «ليس هناك نقص في السوق ولا يوجد ما يدعو الى ان تكون الاسعار على حالها الآن».

واضاف «سالنا واصلنا، سالت العملاء والمصافي وغيرهما. طرح سوالا واحدا (هل تشعرون انكم تحتاجون مزيد من النفط)، وكانت الاجابة لا».

وتهدف اوبك لابقاء اسعار سلة خامتها في نطاق يتراوح بين 22 و28 دولارا للبرميل. ولكن الاسعار تجاوزت هذا النطاق وسط مخاوف من حرب محتملة على العراق بقيادة الولايات المتحدة وسبب اضراب عام مستمر منذ سبعة اسابيع في فنزويلا عضو اوبك ادى لخفض صادراتها.

وفي الولايات المتحدة قفزت الاسعار الى 35,20 دولار للبرميل الاسبوع الماضي. وجرى تداول الخام الاوروبي

## حرب قصيرة ستؤدي لهبوط سعر البرميل الى 10 - 20 دولارا

(البنك المركزي الاميركي) لخفض اسعار الفائتة.

وفي المقابل فان حربا طويلة الامد يمكن ان تؤدي الى ارتفاع اسعار النفط وتكب بشكل اضافي نمو الاقتصاد الاميركي. وقال التقرير انه في حال الانزلق في النزاع فان سعر برميل النفط قد يصل الى 80 دولارا كما ان البورصة الامريكية يمكن ان تهبط بنسبة 30% فيما قد يتقلص اجمالي الناتج الداخلي في الولايات المتحدة 2% عام 2003.

ولغت غرابي مي ليتش معد التقرير ان الازمة الاقتصادية الامريكية والعالمي يواجها عوضا سياسيا وعسكريا واقتصاديا هائلا.

من الشركات البريطانية ان سيناريو حرب سريعة هو الاكثر ترجيحا.

وورد في التقرير «من وجهة نظر اقتصادية، فان سيناريو حرب قصيرة المدى وهو الاكثر ترجيحا مفيد اكثر من عدم شن حرب على الاطلاق او عدم تغيير النظام لانه سيؤدي الى عدم استقرار مالي». وقال النعمي ان البورصة الامريكية جوردج بوش (الامريكي جوردج بوش) الحصول بشكل اسهل على موافقة الكونغرس على برنامج لخفض الضرائب الذي اعلن عنه مؤخرا، وتابع ان «اسعار النفط المنخفضة ستعطي فرصا لاحتياطي الغاز الطبيعي

لندن - اف ب: افادت دراسة اجراها معهد الدراء، وهي مؤسسة غير ربحية تضم مسؤولين عن شركات بريطانية، ان حربا قصيرة الامد ضد العراق ستؤدي الى هبوط سعر برميل النفط الى ما بين 10 و20 دولارا مقابل حوالي 30 دولارا حاليا.

واوضحت هذه الوثيقة التي تحمل اسم «الحرب والاقتصاد العالمي» ان ذلك سيؤدي ايضا الى ارتفاع طفيف لنمو الاقتصاد الامريكي ليصل الى 2,9% عام 2003 مقابل 2,6% حسب التوقعات الاكثر تفاؤلا لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

وزارت هذه المؤسسة التي تضم 55 مسؤولا

واوضحت هذه الوثيقة التي تحمل اسم «الحرب والاقتصاد العالمي» ان ذلك سيؤدي ايضا الى ارتفاع طفيف لنمو الاقتصاد الامريكي ليصل الى 2,9% عام 2003 مقابل 2,6% حسب التوقعات الاكثر تفاؤلا لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

وزارت هذه المؤسسة التي تضم 55 مسؤولا

## محلل يحذر من اخطار تحولها الى كازينو

# البورصة الكويتية تواصل التحليل عاليا وسط آمال بحرب سريعة تطيح النظام العراقي

يستطيع المستثمرون الحصول على الاسعار التي يرونها الآن.

ويتوقع كثير من الكويتيين ان تكون الحرب اذا نشبت قصيرة وان تنتهي باسقاط صدام حسين. بل انهم بدأوا بالفعل بانقشون الفوائد الاقتصادية التي ستجنيها الكويت اذا ما رفعت العقوبات المفروضة على العراق منذ 12 عاما.

وقال يوسف العيسى مدير المحافظ بالشركة الاقليمية للاستثمار ان الناس تخشى البورصة ويتوقعون ان ترتفع البورصة بعدها ولا يبردون ان تفوتهم الفرصة. و اضاف ان المستقل على الامد البعيد يبدو ايجابيا، ربما تحدث بعض التصحيحات ولكنه يتوقع على الامد البعيد صعود السوق، مشيرا الى تحقيق مكاسب مختلف قطاعات السوق. ويقول محللون ان انعاش البورصة تدفعه ايضا كمية النقود المتاحة للاستثمار ان تعززت قطاعات معينة منافسة الصين.

وقال السعدون ان البورصة تعيد لتتحول الى ما يشبه الكازينو اكثر منها الا للاستثمار وان هذا الارتفاع ليس له ما يبرره ولا يعكس اداء الشركات.

وتوقع معه في ذلك ساهر غدار كبير النقط والمستثمر بشركة شعاع وقطرها دبي، وقال ان الاسعار السائدة بالسوق مبالغ فيها وهذا ان يستمر.

وقالت شرايع ان نسبة السعر الى ربح السهم في البورصة الكويتية يبلغ في المتوسط 16,7 في واحد ولكن بيان نقل النسبة الى 16 فقط حسب ارباح عام 2002. ونقل هذه النسبة عما في السعودية حيث تصل الى 21في واحد ولكنها تفوق ما في البحرين حيث تبلغ 12,5 في واحد.

الكويت - من غيداء غنطوس:

سحب الحرب تخيم على العراق المجاور، ووزير المالية الجديد، وتحدث سلسلة هجمات على الاميركيين في الكويت، ومع ذلك تحلق البورصة الكويتية عاليا متحمدة مخاوف الحرب وقلائل الامن.

وصعدت البورصة، التي تعد ثانية كبرى البورصات العربية، بنسبة 39 في المئة خلال العام الماضي. ومنذ بداية العام الجديد وحتى الان صعدت بنسبة سبعة في المئة لتبلغ اعلى مستوياتها منذ قرابة خمس سنوات.

واغلق مؤشر البورصة امس الاحد على 2549,9 نقطة متجاوزا اعلى مستوياتها عام 2002 وكان 2382,5 نقطة.

ويبدو المستثمرين غير ابيهن لا بحشود القوات الامريكية في الكويت التي قد تكون منطلقا اساسيا في اي هجوم امريكي على العراق ولا بهجوم وقع في الاسبوع الماضي وقتل فيه امريكي وجرح اربع بل انهم يراهنون فيما يبدو على قفزة كبيرة اذا اطيح بالرئيس العراقي صدام حسين ولذا فانهم يكونون مراكز مالية مكررة على امل تحقيق ارباح مغرية.

وقال حسن محمد المصطفى، وهو احد المستثمرين بالبورصة، ان من العوامل الهامة وراء ذلك انه اذا انتفت الازمة ونهب صدام فان الاسعار ستقفز ولن

## الدول الصناعية الكبرى ترفض انتقادات بانها تتباطأ في بذل الجهود لاستئناف النمو

دافوس (سويسرا)

من ستيفان جوكيس

وتزايد القلق بسبب انقسامات واضحة بين الولايات المتحدة ودول اوروبية بشأن ملف العراق. وقال بيتر سزولاند رئيس غولدمان ساكس انترناشونال «من الواضح هنا في دافوس ان هناك انقسامات مهمة جدا بين اوروبا والولايات المتحدة». و اضاف «ومن وجهة نظر اقتصادية فمن المهم جدا الانسجم لهذه الانقسامات» بافساد العلاقة الاقتصادية».

وتجاهل وزير الخزانة الامريكي دونالد ايفانز توقعات بان اداء الاقتصاد الامريكي دون المستوى وقال ان النمو الامريكي تعززه مكاسب انتاجية قوية.

وكشف الرئيس الاميركي جورج بوش مؤخرا عن مجموعة تخفيضات ضريبية ستزيد مؤخرنا من الاقتصاد على المدى القصير. وقال ايفانز «لدينا العوامل الاساسية لكي توصل امريكا للنمو».

وتتراجع توقعات النمو الامريكي بين خبراء من الاربعة من العام الماضي وكان سليبان من الناحية الفعلية على بعض التكهات بان عام 2003 سيشهد معدلا يصل الى

ومجمع رأس مال من جديد في ظل البرنامج الذي اعلمته في العام الماضي. و اضاف ان الحكومة تراقب ما يتحقق من تقدم بعناية وانها تخطط لخفض الضريبة على الشركات وتحرير قطاعات معينة منافسة الصين.

وايزر الاجتماع انقسامات حادة بين مخططي السياسات وبعض الاقتصاديين من القطوع الخاص الذين طلبوا تطبيق اجراءات اكثر قوة لتحفيز الاقتصاد العالمي الذي يعرقه اداء ضعيف في الولايات المتحدة واليابان واوروپا. كما تخيم على أفق الاقتصاد مخاوف مستثمرين من حرب ضد العراق وشكوك واسعة النطاق بشأن معدل سير عمليات الإصلاح الهيكلية الاقتصادية في الدول الكبرى.

وقال بول كروجمان وهو استاذ الاقتصاد في جامعة برينستون ومن اشد منتقدي السياسات الاقتصادية اليابانية ان هناك «تقسما عاما في الاقتراحات الخاصة بعمل اي شيء على المدى القصير». و اضاف «يتعين ان تبدل اليابان كل ما في وسعها في هذه المشكلة».

## «ميس» تشكك بإمكانية عودة لوك اويل الروسية للنفط الى العراق

التمسات الاخيرة على اي اتفاق لان بغداد لا تزال تشكو من عقود موقعة بين موسكو والمعارضة العراقية.

وفي اليوم نفسه، اعلن العراق توقيع ثلاثة عقود نفطية مع شركات روسية بمناسبة زيارة وفد روسي الى بغداد. لكن لم يعلن شي في ما يتعلق بعرضة لوك اويل منبئة بناء وصينا ومتينا واستراتيجيا».

حسين سليمان الحديدي «تتمنى العلاقات بين العراق وروسيا المزيد من التطور والتفاعل، مشيرا ان هذه العلاقات لا يمكن ان تؤثر عليها مواقف عرضية بل انها منبئة بناء وصينا ومتينا واستراتيجيا».

وتابع ان «ما يتم التحدث عنه في هذا المجال هو مقدم مع شركة كان المطلوب ان تتفقد ولكنها اخلت بالزاماتها سواء بتفكيك العمل او بالمشاركة بالبلد لفترة تزيد على خمس سنوات. لذلك تم انهاء العقد بسبب عدم التنفيذ» في اشارة الى شركة لوك اويل النفطية.

واضاف ان «الشركات الروسية لها الافضية في التعامل».

وحسب ميس فان الحديث لم يستقبل مقلي شركة لوك اويل الذين كانوا في عداد الوفد الرسمي الروسي في بغداد.

نيقوسيا - اف ب: ذكرت نشرة ميشل ايسيت ايكونوميك سيرفي (ميس) المتخصصة في عدها الذي يصدر اليوم الاثنين انه «من غير المرجح كثيرا» ان تتمكن شركة النفط الروسية لوك اويل من استعادة عقدها المتعلق بامتياز نفطي ضخم في العراق والذي كانت بغداد فسخته في وقت سابق.

وتعكبت نشرة ميس الصادرة في نيقوسيا «ان العراق لم يقرب بعد من امتياز حقول الفترة الغربي 2 اثر قراره فسخ العقد مع لوك اويل في كانون الاول (ديسمبر) الماضي (...)». في الرغم من معلومات مفادها ان الشركة الروسية استعدت حق الامتياز، وكانت بغداد فسخت في 12 كانون الاول العقد الموقع مع كونسورسيوم تملك لوك اويل تشي اسمه، متذرة بان الشركة الروسية «خلت بالزاماتها».

ويصن العكسد على التزام كونسورسيوم باستثمار 4 مليارات دولار من الال وحتى العام 2020.

وكانت لوك اويل اكدت في 17 كانون الثاني (يناير) الجاري ان الخلاف مع العراق قد تمت تسويته وانها استعدت حقوق الامتياز، بينما اعلن مسؤولون في موسكو انه لم يتم وضع

## شركة هندسية مسجلة بالبحرين تطلب اشهار افلاسها

المنامة - رويترز: ذكرت صحيفة الوسط البحرينية امس الاحد ان شركة هندسية مسجلة في البحرين تقدمت بطلب اشهار افلاسها بعد تراكم ديون عليها بلغت اكثر من 13 مليون دينار (39 مليون دولار).

وقالت الصحيفة اليومية ان المحكمة قد نظرت اليوم في دعوى اشهار افلاس شركة المناعي الهندسية التي قامت ببناء مجمعات تجارية في المملكة. ووافقت بقول ان الشركة مدينة للبنك البحرينى السعودي بمبلغ اربعة ملايين دينار بحرينى.

وكان البنك قد اعلن اوائل الشهر الحالي عن تجاوزات مالية في البنك نتجت عن تقديمه تسهيلات ائتمانية لمجموعة بحرينية بلغت حوالي 45 مليون دولار.

وقالت الصحيفة ان الشركة مدينة كذلك للبنك الاهلي المتحد بجوالي ثلاثة ملايين دينار.



# مصرفيون يدعون سورية لتحرير اسعار الفائدة ونظام الصرف اذا كانت تريد انجاح تجربة البنوك الخاصة

دمشق - من اينال عرسان:

قال مصرفيون ان سورية تحتاج لتحرير نظام الصرف واسعار الفائدة اذ ان لبنوك القطاع الخاص ان تعمل بنجاح في اقتصاد اقتصر لعقود على البنوك الحكومية، وتستعد سورية، التي امتد قطاع البنوك في الستينيات، لاصدار تراخيص لخمس بنوك من القطاع الخاص للعمل في الاقتصاد الذي تهيمن عليه الحكومة في اطار خطة اصلاح دشنتها الرئيس بشار الأسد. وقال مصرفي لبناني لرويترز أمس الأول على هامش مؤتمر مصرفي في دمشق «هناك حاجة حقيقية الى تغييرات سريعة قبل ان يستطيع المرء القول ان بوسع البنوك الخاصة العمل بنجاح».

واضاف المصرفي الذي طلب عدم نشر اسمه قائلا «الترخيص لبنوك خاصة خطوة كبيرة لكنها تحتاج تعديلات حاسمة لكي تنتج خاصة رفع القيود عن التحويلات الاجنبية وسعر الصرف». ويقول مصرفيون انهم يريدون رفع القيود عن تدفقات رؤوس الاموال وجعل اسعار الفائدة اكثر مرونة وان تتولى قوى السوق تحديد اسعار الفائدة. ومنذ اصدار قانون في عام 2000 يسمح بعمل بنوك القطاع الخاص اصدرت الحكومة قوانين تحجر جزئيا سعر الصرف. لكن تنفيذ هذه القوانين يسير ببطء. ويقول مصرفيون ايضا ان الغموض لا يزال يكتنف الاوضاع التي ستعمل في اطارها بنوك القطاع الخاص رغم ان مسؤولين قالوا انهم يخططون لاصدار تراخيص لها في الربع الثالث من عام 2003.

وحصلت خمسة بنوك عربية على موافقة مبدئية للعمل في سورية منها بنوك بلوم ولبنان والمهجر والقدس - من ايرلندا عرسان:

# المغتربون الهنود اكثر من يكسبون سحوب اليانصيب مهرجان دبي للتسوق .. وسائل جديدة لاغراء الناس بالانفاق



ليل دبي تحول الى نهار خلال فعاليات مهرجان التسوق

دبي - من حبيب الطرابلسي:

«اريج» و «اشتر واكسب» و «كل واكسب»، ايضا «الس واريج» شعارات يراها المرء في شوارع ومراكز التسوق في دبي المدينة التي تحولت الى اكبر تنظيم مهرجان دبي للتسوق بالرغم من طول الحرب التي تدق في المنطقة. في هذه الاجواء يمكن ان يكسب قسيمة شراء ذهب بقيمة 136 دولارا، اذا ما حالفك الحظ، كيلوغراما واحدا من الذهب عيار 24 قيراطا. كما ان ورقة ياكسب بقيمة 55 دولارا يمكن ان تكسب سيارة فاخرة من نوع لكزس 470 ولكزس 300 و 27 ألف دولار. ومنذ انطلاق مهرجان دبي للتسوق في منتصف كانون الثاني (يناير) الجاري يقاطر مئات المقيمين والزوار ليل نهارا على مراكز التسوق املا في الفوز بقسائم الثروة. وكتب على يافطة علق في مركز بورجمان للتسوق «انك اكثر لكسب اكثر». وتفتح بورجمان ست سيارات بي ام دبليو لتسوقين يختارون بالقرعة.

وتفترج متاجر اخرى ربحا فوريا في حال انفاذك 69 دولارا على بطاقات «اكشط واكسب». وتزيد «ضع قسيمتك في السحب لكسب اكثر». ويمكن ان تربح تذكرتي سفر الى جزيرتي موريشوس او السيشل. قال ابراهيم صالح المدير التنفيذي الاول لعمليات في مهرجان دبي للتسوق لوكالة فرانس برس «لقد طرحنا هذه السنة جوائز بقيمة 100 مليون درهم (27.7 مليون دولار) بينها 150 سيارة فاخرة و32 قسيمة «السحرة» من مواطنهم. غير ان راوول شكوري اخر الفائزين بجائزة لكزس الكبرى لا يولي بالا الى هذه الاعداة. ويبلغ عدد الهنود 1,2 مليون من سكان الامارات التي يقدر عدد سكانها بـ 3,1 مليون نسمة بينهم 85 بالمئة من الاجانب ويرتفع هذا العدد كثيرا ايام اعياد التسوق. ويرى بعض شيوخ الاسلام ان

الآخري، واضح «ان الهنود اكثر عددا في الامارات من اهلهما كما ان دينهم لا يحرم الرهان وهم يتهاونون في اقتناء قسيمة واحدة». والاتفاق بين فقهاء الدين. ومهما يكن من امر فان مهرجان التسوق يمثل بالنسبة للمنتظمين هدية من السماء لدبي. ففي سنة 1996 جذب المهرجان 1,6 مليون زائر انفقوا 43 اربابا يوميا حوالي 597 مليون دولار. وفي سنة 2002 جذب المهرجان 2,68 مليون زائر انفقوا خلال 31 يوما اكثر من 1,26 مليار دولار، حسب احصاءات رسمية. ولذلك ادخل المنتظمون هذه السنة شكلا جديدا من المسابقات تحت عنوان

سنتر لاخذ صور معا مقابل 2,7 دولار. وتقف امام العدسة بينما يصطف الزبائن في طابور طويل. والثالثة فحرا ويضم حوالي 60 محلا تعرض مختلف اصناف البضائع. وبالرغم من ان دبي هي عبارة عن سوق كبير تزدهم فيه الحلات التجارية ومراكز التسوق خاصة في ايام مهرجان التسوق فان حمى التسوق جعلت عشرات العائلات تفتك منتظرة فتح ابواب التسوق الليلي الثلاثة قبل ساعتين من الموعد في اول ايام المهرجان.

«كل واريج» واطلاق مسابقة سموها «اللحمة الذهبية»، وتتمثل مسابقة اللحمة الذهبية في قياس درجة تحمل متراهن ابقاء ايديهم على سبيحة ذهبية لاطول فترة ممكنة للفرز بثلغ واحد من الذهب. وعلى باب مطعم كتب «كسب 10 آلاف درهم (2800 دولار امريكي) لا يتطلب الا استهلاك وجبة»، وللحصول على قسيمة تؤهل للفوز يتعين انفاق 13 دولارا على الاقل في المطعم. غير ان زينب لديها طريقة افضل للحصول على كلغ من الذهب، فيذهب الباكستانية ذات الـ 27 ربيعا هي اطول امرأة في العالم (متران وسبعون سنتم) وهي تكتفي بالوقوف في سبتي

## توقع تراجع معدل النمو للعام الثالث على التوالي

# قضايا الاقتصاد ليست في مقدمة اهتمامات الناخبين الاسرائيليين

واحدة - وظل من كل اربعة تحت عتبة الفقر، وفق ارقام 2001. وفي مواجهة التدهور الكبير في مستوى المعيشة، ضاعفت الجمعيات الخيرية الطوعية خلال الاشهر الماضية الوجبات الشعبية التي تقدمها للمحتاجين.

في 2003 ففي تنذر بما هو اسوأ. فقد خزن وزير المالية سيلفان شالوم من انه قد يعمد الى اقتطاع مزيد من الاموال من الميزانية وان هذه الاقتطاعات قد تصل الى ما بين مليار وملياري دولار بسبب تدني عائدات الضرائب. وييدي معظم الخبراء شكوكا ازاء توقعات وزارة المالية بتحقيق نمو بنسبة 1% خلال العام الحالي. ونشده المكتب المركزي للاحصاءات مؤخرا تقريرها يفيد انه استنادا الى مسيرته الحالية، فان اجمالي الناتج الداخلي يمكن ان يتراجع مجددا في 2003. للسنة الثالثة على التوالي. وقطاع التكنولوجيا الذي شكل الابداع المحركة للاقتصاد في التسعينيات لم يدخل بعد طور النقاثة. وتقول وزارة المالية ان «تراجع نشاط هذا القطاع مسؤول عن خسارة 60% في معدل النمو خلال الاشهر الستة الاولى منذ عام 1953 تراجع اجمالي الناتج الداخلي لسنتين متتاليتين، بمعدل 1% للعام الثامن و0,9% في العام 2001.

ووفق الاسرائيليين ثمنا فداحا لهذا التدهور غير المسبوق حيث تراجع متوسط دخل الفرد الى 15600 دولار سنويا مقابل 18 الف دولار في العام 2000.

على الصعيد الاجتماعي كان الاكثر فقرا هم الاكثر معاناة. فقد تقدمت البطالة نقطة واحدة وبات يعاني منها 10,5% من اليد العاملة النشيطة. وفق الارقام الرسمية. غير ان ميزانية 2003 تنص في المقابل على تخفيض المساعدات الاجتماعية للعاطلين عن العمل. ويغيد تقرير قدم في كانون الاول (ديسمبر) الى الكنيست ان اسرائيل تأتي في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة، بين الدول الصناعية في مجال الفروقات الاجتماعية، حيث يعيش فيها شخص من كل خمسة، اي 1,17 مليون شخص، بزيادة 7% خلال سنة

في انهيار السياحة وفي دفع المستثمرين الاجانب الى تفادي السوق الاسرائيلية. فقد تراجع الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل بمعدل 1,6 مليار دولار خلال الاشهر التسعة الاولى من 2002 مقارنة بالفترة نفسها من السنة التي سبقتها. وتقول اسرائيل على الحصول على مساعدة اضافية من الولايات المتحدة للخروج جزئيا من الازمة، وتتلقى اسرائيل حوالي ثلاثة مليارات دولار سنويا من واشنطن. وقد طلبت الحصول على زيادة المساعدة العسكرية 4 مليارات دولار اضافية، وعلى ضمانات من

الخرزاعة الاميركية للحصول على قروض مصرفية بقيمة 8 مليارات دولار بقرائن ميسرة.

اقبل رقم منذ عام 1982 بانخفاض من 1,2 مليون زائر في عام 2001 و 2,4 مليون زائر في عام 2000 وهو الرقم القياسي المسجل. وتعد السياحة من اعمدة الاقتصاد الاسرائيلي. وادى تراجع السياحة الى ركود القطاع السياحي وتراجعته بنسبة 50 في المئة. واضطر فنادق وغيرها من الانشطة العتمدة على السياحة الى اغلاق ابوابها او تقليص العمالة بشدة بينما تقدم تخفيضات كبيرة

في انهيار السياحة وفي دفع المستثمرين الاجانب الى تفادي السوق الاسرائيلية. فقد تراجع الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل بمعدل 1,6 مليار دولار خلال الاشهر التسعة الاولى من 2002 مقارنة بالفترة نفسها من السنة التي سبقتها. وتقول اسرائيل على الحصول على مساعدة اضافية من الولايات المتحدة للخروج جزئيا من الازمة، وتتلقى اسرائيل حوالي ثلاثة مليارات دولار سنويا من واشنطن. وقد طلبت الحصول على زيادة المساعدة العسكرية 4 مليارات دولار اضافية، وعلى ضمانات من

الخرزاعة الاميركية للحصول على قروض مصرفية بقيمة 8 مليارات دولار بقرائن ميسرة.

## مشروع بكلفة 1,14 مليار دولار لتوسعة ميناء جبل علي

مطحات بحرية و 82 مرسة بها 125 رافعة. وواضاف ان المشروع سينفذ على اربع مراحل وينتهي في عام 2020. وقال ابن سليمان ان هذا التطوير يأتي استجابة للتمو الهائل في الحركة التي شهدتها ميناء جبل علي خلال العامين الماضيين. وواضافان هيئة موانئ دبي تولت

طرابلس - بي بي آي: أعلن مسؤول لبني كبير ان ميزانية بلاده لهذا العام ستعتمد على «تقليل النفقات وزيادة الإيرادات المحلية دون الاعتماد على دخل النفط، مؤكدا ان النفط سيكون مصدرا غير اساسي في هذه الميزانية.

وقال امين اللجنة الشعبية العامة، رئيس الوزراء مبارك الشايخ، بعد اجتماع للحكومة اسن الاحد ان حكومة بلاده ستعتمد على معالجة كل الصعوبات التي يمكن ان تحصل نتيجة لتجنيب «جزء من إيرادات النفط، في الميزانية التي سيتم عرضها على اللبنيين من خلال مؤتمرهم الشعبي. واكد المسؤول الليبي انه لم الاتفاق خلال هذا الاجتماع على الاستمرار في تنفيذ المشاريع الاقتصادية التي ائجندت والتي «كان لها انعكاس واضح على الاسعار واما معدلات الاندما».

واضاف ان هذه السياسة تهدف الى «تفعيل القطاع الاهلي في شكل شركات مساهمة وسياحية ومنطق عبور وتجارة عبور وتشغيل مشترك واستثمار اجنبي في ليبيا».

الذي تضرر الاحصاءات الى الرقم السنوي المتعلق بعدد السياح الامريكيين الذين زاروا مراكش. وكان هذا الرقم قد انخفض بنسبة 26% خلال الاشهر العشرة الاولى من السنة وهو اكبر تراجع بين الزوار الاجانب، كما اعلنت وزارة المالية المغربية واستقبلت اغادير، ثاني اكبر المدن السياحية في الملطة، عدا يقل عن 527 الف سائح اجنبي في العام 2002 مسجلة تراجعا بنسبة 15% مقارنة بالعام الذي سبق، كما افاد المصدر نفسه.

وتراجعت العائدات السياحية على المستوى الوطني خلال الاشهر العشرة الاولى من العام 2002 بنسبة 16,4% مقارنة بالفترة نفسها من العام 2001. بحسب وزارة المالية.

## ليبيا تعد ميزانية للعام الجديد «باعتدال مقلص» على عائدات النفط

مراكش (المغرب) - اف ب: افادت دائرة السياحة الاقتصادية ان مدينة مراكش شهدت انخفاضا في عدد السياح بنسبة 10% تقريبا في العام 2002 وبلغ عددهم 961956 مقابل 1076849 سائحا في العام 2001. وبقي الاوروبيون في طليحة الزوار الاجانب الى هذه المدينة في جنوب المغرب واحل الفرنسيون المرتبة الاولى بينهم مع 484172 سائحا تلاهم الايطاليون مع 56780 سائحا والبريطانيون 44299 والانان مع 53562 والاسبان مع 34948 سائحا. ولم تضرر الاحصاءات الى الرقم السنوي المتعلق بعدد السياح الامريكيين الذين زاروا مراكش.

وقال بيان للشرطة ان الازياح نتجت بسبب التركيز على نقل النفط الخام والبترولوكيمويات والخروج من نشاط نقل الحاويات الذي احدث خسائر في العام الماضي بالاضافة الى دخول الشركة في نشاط وسطاء الشحن. وتشغل الشركة ومقرها الرياض اسطولا مكونا من تسع ناقلات نفط ضخمة طاقتها الاجمالية اكثر من 2,7 مليون طن.

واشنطن - اف ب: وافق صندوق النقد الدولي على تمديد مهلة سداد الديون الارгентينية في خطوة يريد من ورأها افسح المجال امام الرئيس ارجنتيني اواردو دوهادي للوفاء بالتزامات الارجنتيين حيال المؤسسة المالية الدولية من الان وحتى آب (اغسطس) المقبل.

ومن المتوقع ان يؤدي هذا القرار الذي اعلن السبت الى تمهيد الطرق ايضا امام التوصل الى اتفاق طويل الامد مع بونيس ايرس على استحداث احتياطاتها لتسديد الديون المتوجبة للهيئتين المتعدتين الاطراف.

وقبل البنك الدولي والبنك الاسريكي للتنمية بدمورهما بصرف الاموال الجمدة والصفحة اقربيا في تقديم مساعدات مالية جديدة بقيمة مئات ملايين الدولارات لتمويل برامج اجتماعية.

ووافق مجلس ادارة صندوق النقد الدولي ايضا على ترتيب يتناول ديونا بقيمة 6,8 مليار دولار على ان تقوم بونيس ايرس بتسديد جزء منها من الان

## العنف يهوي بالسياحة لادنى مستوى منذ 20 عاما

القدس - رويترز: اظهر تقرير حكومي ينشر اسن الاحد ان صناعة السياحة في اسرائيل، التي تعاني منذ اكثر من سنتين بسبب العنف بين الاسرائيليين والفلسطينيين، هوت في عام 2002 بنسبة 29 في المئة عما كانت عليه في عام 2001 تحصل الى ادنى مستوى منذ 20 عاما.

وقال المصرف المركزي للاحصاءات ان عدد السائحين الذين زاروا اسرائيل في عام 2002 هبط الى نحو 862 الفا وهو

والمتمتع بزيادة 7% خلال سنة

## صندوق النقد يمدد للارجنتين مهلة سداد ديونها

وحتى آب وتمديد المهلة المنوطة لتسديد الجزء الاخر مدة سنة.

ويخص الاتفاق على منح قرض بقيمة 2,97 مليار دولار لتسديد الديون الترتيبية للهيئات الدولية ولا يمكن تأجيلها وتمديد مهلة تسديد 3,80 مليارات دولار من الديون المترتب دفعها لصندوق النقد الدولي حتى 31 آب 2003.

والاشتراك في الاتفاق الانتقالي مع ذلك قيام السلطات الارجنتينية الحالية بتطبيق برنامج قصير الامد على مدى اربعة اشهر ويشرف عليه صندوق النقد عن كُتب، على حد ما افاد مصدر مقرب من الصندوق.

مؤتمرا للبنك الاسلامي بطاجيكستان واوزبكستان

المنامة - رويترز: قال البنك الاسلامي للتنمية ومقره جدة امس الاحد انه يعزز تنظيم مؤتمرا للاستثمار في طاجيكستان واوزبكستان في نهاية العام الحالي.

ونسب بيان الى رئيس البنك احمد محمد على قوله ان البنك سيقوم باستئجار طائرة خاصة لنقل رجال الاعمال المشاركين في المؤتمرين من مطار الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة الى البلدين والعودة الى الشارقة في الاول من تشرين الاول (اكتوبر).

واضاف يقول ان معرضا تجاريا سيقام على هامش المؤتمر في البلدين. وكان البنك قد قدم تمويلا بقيمة 54 مليون دولار الى طاجيكستان منذ ان بدأ اعاله في عام 1976 حتى الان.



رأي القدس

## مجزة غزة والانتقام المتوقع

مستشفى متواضع، في مدينة غزة الصامدة، تقع هذه المجازر في الوقت الذي تستضيف فيه الشقيقة الكبرى مصر، اجتماعا موسعا لفضائل المقاومة الفلسطينية ليبحث كيفية ترتيب همدنة من طرف واحد لمدة عام، تتوقف فيها كل الأعمال العسكرية، أملا في تجاوب اسرائيلي، وعودة إلى مائدة المفاوضات مجددا للبحث عن حلول سلمية.

لعلها المرة الاولى في التاريخ التي تجتمع فيها فصائل مقاومة ليبحث وقف هذه المقاومة، ويقيمونها، الامر الذي يعكس درجة الهوان الذي وصلت اليه هذه الامة. شارون لم يرتكب هذه المجزة من اجل زيادة حظوظه في الفوز في الانتخابات التي تبدأ غدا، فهذا الفوز مضمون، ولا يتنازع احد فيه، ويروا يرتكبها لانه يملك خبرة طويلة في هذا المضمار، ويبدو ان يضيف الى رصيده الديموي المزدحم من المجازر.

مجازر شارون الاولى، من دير ياسين الى القبية مرورا بصبرا وشاتيلا ومخيم جنين، وصولا الى مجزة غزة، هذه المجازر لم تقتل روح النضال والجهاد عند ابناء الشعب الفلسطيني، ولم تقلل من عزيمتهم على التصحية والغذاء، ولهذا فان عليه ان يتوقع المزيد من العمليات الاستشهادية داخل الخط الاخضر وخارجه، لان فصائل المقاومة عندما تتوسع بالانتقام لشهدائها فانها غالبا ما تضي بالعهده.

■ لا نعرف ما اذا كان الزعماء العرب قد شاهدوا الصور الحية التي نقلتها محطات التلفزة العالمية عن مجزة غزة التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية فجر امس واسفرت عن استشهاده اثني عشر شخصا، واصابة خمسين آخرين، واذا كانوا شاهدوها مثل الملايين من رعاياهم المغلوبين، ترى ما هي مشاعرهم، وهل غلى الدم في عروقهم فعلا، ام انهم لا يتابعون الاخبار القادمة من الأراضي المحتلة، بسبب انشغالهم في التماثر على ضرب العراق؟

نستال هذا السؤال لاننا لم نسمع اي رد فعل من اي مسؤول عربي على هذه المجزة، فحتى عبارات الشجب والاستنكار توقفت، وبانت تشكل اغصانها للولايات المتحدة الامريكية وادارتها. وقرأنا جميعا، كيف ان وزراء الخارجية الذين شاركوا في لقاء استانبول، تجنبوا الاشارة الى قضية فلسطين في بيانهم الختامي، باقتراح من الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

كانت لغفوت مؤثرة تلك التي نقلتها عذسات التلفزة للشهداء الابرء الذين باغتهم القصف الاسرائيلي وهم آمنون في بيوتهم، ودون ان يملكو ابي وسائل للدفاع عن النفس في مواجهة هذه الالة العسكرية الجبارة التي تصول وتجول، وتقتل وهي مطمئنة الى صمت الوطن العربي وزعمائه وجيوشه، كانت بليغة تلك القطعات في مأساويتها، وهي تصور الدماء تنزف بغزارة من تلك الاجساد الطاهرة المسجاة على أسرة متواضعة، في

■ هناك حركة متسارعة مفاجئة من جهات متعددة تركز على ضرورة اصدار دستور فلسطيني في اسرع وقت، وما يلفت النظر ان ثنائي هذه الحركة يعد ان مقر المجلس التشريعي قانونا اساسيا ديمقراطيا واصدره الرئيس الفلسطيني في 29 ايار (مايو) 2002، واصبح سارية

وملزما من الناحية القانونية، أي أنه لم يعض على صدوروه سوى أشهر قليلة، فاذا كانت الديمقراطية هي الهدف فان القانون الأساسي الديمقراطي في مطلقاته وتصوراته لا يحتاج الى الاحترام والتطبيق، واذا اتعد هذه بالنسبة للقانون الاساسي فانها ان يتوقرا لدستور. واذا كان الهدف هو التغيير فان قانون الانتخابات الفلسطيني، الذي هو من أكثر قوانين الانتخاب شفافية، وانقرها على اعدائها، فكيف الابتعاد عن الديمقراطية، ذلك ان انتخاب الرئيس الفلسطيني لا يتم بالاستفتاء على شخص واحد، وانما هي انتخابات حقيقية يتنافس فيها متنافسون حقيقيون، كما حدث في الانتخابات السابقة والتي ترشحت فيها نساء فلسطينية فاضلة في الروجمة سميحة خليل مسيدة لرئيس اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير، الأخ ياسر عرفات، فاوجدت بذلك سابقة لم تشهدها المنطقة العربية من قبل، وكذا فقد أعلن عدد من الأشخاص من مختلف الاتجاهات عن استعدادهم لخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة، وأن فان الكانديتات تناول السلطة هي امانيات حقيقية في النظام الفلسطيني في وضعه الزاهي، ولا يحتاج الامر الى دستور جديد.

■ واذا كان الدستور المقترح سيبلغ بعد الاستقلال، كما جاء في تصريحات رئيس لجنة الدستور، الدكتور نيل شعث، وكان من احد اهدافه تصريح على احدى الصحافيات العربية يوم 29 كانون الاول (ديسمبر) 2002، فلماذا هذا الاصرار على التمسك وطرحه على الاستفتاء في هذه الظروف والمعادلة وتحت الضغوط من مختلف الجهات؟ لماذا لا ننتظر حتى يتم الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الضفة والقطاع ويأبى الشعب الفلسطيني السيادة العفلية والاعتراف الكاملة على الأرض ومن ثم يوضع دستور في اجواء من حرية بعيدا عن الضغوط والقبوح؟ ثم اذا كان المطلوب هو تعيين رئيس للوزراء فان النص عليه في الدستور سابق على الاستقلال سيكون عميد الازرة في هذه المرحلة السابقة للاستقلال ويحقق الهدف، اذا كان هذا هو الهدف الوحيد من وراء اصدار دستور.

■ ان يبدو ان هناك مبررا منطقيا او عدليا لهذا الاصرار على اصدار الدستور في الظروف الراهنة لا اذ ان وراء هذه الخطوة هدف لا نعرفه، هو في هذه الحالة يجب على القيادة الفلسطينية اعلمته بوضوح ليكون تحت النظر والقاش ويقنع المواطنين بضرورة هذه الخطوة، كما ظهرت فكرة وضع دستور بعد ان أقر المجلس التشريعي عام 1999 القانون الاساسي للسلطة الوطنية في المرحلة الانتقالية وقرمه للرئيس لاصدره، وتشكلت لجنة لوضع دستور، برئاسة الدكتور نيل شعث، على اساس ان المرحلة الانتقالية قد انتهت ولم يعد القانون اساسي مناسباً، مع ان الظروف لم تتغير، بل واصبحت اكثر سوءا بعد عودة الاحتلال لشرعة الضفة والقطاع، ومن السلطة الوطنية الفلسطينية تستمسك باستمرار باق اتفاقية اوسلو ما زالت سارية. على كل حال فقد بدأت اللجنة عملها ووضعت سورة للدستور وانتهت من ذلك

■ لقد ترددت كثيرا في كتابة مقال هذا، ثم حزت امري واخذت بالكتابة وذلك ردا على مقال نشرته صحيفة «الشرق الاوسط» بتاريخ 12 كانون الثاني (يناير) 2003 للدكتور «أحمد الربيعي» النائب في مجلس الامة الكويتي بعنوان «التاريخ.. حين يعيد نفسه»، وجز امري كان لابد منه لان الكاتب شخصية مرموقة لها وزنها في وطننا الكويت، ولأن الصواب لم يكن حليفه في مقاله هذا، ولا اعتقد انه تعمد الإساءة لحرمة «حماس»، ولكني اعتقد ان الحقائق لم تصل إلى مسامحه وله كل العذر في ذلك، ولكن هناك امر لم أجد لاستنادا فيه عبثا، وهو انه بنى موقفه من ضرب امريكا للعراق من خلال الالم الذي لا أشك انه لم يكن سهلا والذي تسببه اجتياح الكويت عام 1990، ونحن في فلسطين اقدر الناس على تفهم شدة الالم الذي يولد به قهر الاحتلال، ولكني كنت امل ولا زلت ان يكون موقف دكتورنا منبنيا على المصلحة العليا للامة بما فيها الكويت، وان يتحسسن الخط الذي ينتظر الامة يكاملها بما فيها فلسطين واذا لا قدر الله ضرب العراق، فالأمر أبعد من التفتيش وارو العليل، انه احتلال لن يكون للعراق فقط بل لا يزال ان قلت انه سيكون للخليج يكامله، ناهيك عن ان الذين تستسحق عقابهم قنابل امريكا معظمهم كان قاصرا او لم يكن حتى مولودا يوم اجتاح العراق الكويت، فنصرة العراق دكتورنا الفاضل نصرة لفلسطين والامة ونصرة لشعب الكويت وشعب العراق، ومن هنا لا غرابة ان نسمع اصواتا كويتية ترفض ضرب العراق وهي مسحة في ذلك، كما ان دول الخليج جميعها ترفض ضرب العراق.

■ لقد قلت في مقال «هناك من يشجعون الحكومة العراقية على استمرارها بايذاء نفسها وشعبها ويبدو ان هناك من لا يتعمقون شيئا من التاريخ حتى لو كان تاريخا قريبا ما زالت الامة تدفع قوائمه واستحقاقاته، اقول هذا وانا اشاهد مهرجانا لحركة «حماس» في قطعا غزة، واستمع إلى خطاب القاها السيد عبد العزيز

الرتنيسي، أحد قيادات الحركة، وهو مهرجان تاييد لحاكم العراق، حيث يطالب السيد الرتنيسي ورئيس النظام العراقي بتحضير فدايين يجهزون أنفسهم ويتحدثون في القيادة العراقية بشكل خير المرارة والحرز.

■ ولكن دكتورنا الفاضل لا ترى الاستعدادات الامريكية والبريطانية التي تعد لسحق عظام العراقيين؟ واذا كان الأمر كذلك فهل ترى ان الحكمة تقتضي ان يرفع العراقيون راية بيضاء ليبقوا الورود على قلوبهم؟ وهل هناك عيب او ايذاء للشعب العراقي في نصرته؟ ثم أحجب ان اسرك لا دكتورنا الفاضل اننا لن نخرج نابيدا لحاكم العراق كما ذكرت ولا لغوينا من الحكام، ولم يذكر في الكلمة التي القيتها قبض واحدة تشير الى ذلك، اترى لماذا؟ لاننا دائما وابتدا كنا مع الشعوب وربما لا يخفى عليك ذلك، وارجو الا يشير دعما لشعب العراق مرارة وحرنا في نفسك ان شاء الله.

■ لقد فعلنا نفس الحماى دكتورنا الفاضل يوم اجتاح العراق الكويت، لقد كانت حماس فريدة في موقفها، واضحة في قولها، صراحة مع مبادئها، ورفضت بكل حشاعة احتلال الكويت، اتعلم دكتورنا ان الناس انزلوا خطباء عجايب من المنابر وهاهناهم لأنهم كانوا اوعى من العواطف التي لم يكن لها مبرر، تماما كالعواطف الخاطلة التي تتمنى ان تقوم امريكا بضرب العراق، هل تعلم انني كنت وشيخ فلسطين الشيخ أحمد ياسين في احدى زنازين الاحتلال يوم اجتياح الكويت واقسم لك انني لم أر شيخنا مهوما كما كان يوم اجتياح الكويت، ولقد بلغ بنا الاسى مبلغا عظيما، ولما خرجت

## مشروع الدستور الفلسطيني: هل هذا وقته؟

د. أنيس القاسم

في 29 شباط (فبراير) عام 2001، تم نام الموضوع ولم يعد أحد يتحدث عن الدستور ولم يعرض على أية جهة تشريعية فلسطينية للنظر فيه والقرار ليكون بدلا للقانون الاساسي كما كان مقترضا. في هذه الاثناء، وبعد انتهاء اللجنة من عملها بحوالي ستة ونصف، اصدر الرئيس الفلسطيني القانون الاساسي 2002/5/29، بعد حوالي خمس سنوات من تقديمه اليه، مع ان مسودة الدستور كانت جاهزة وكان باثبات عنها في اتخاذ اصدار حسب الأصول لامتعاهما، معنى هذا ان مبررات اصدار دستور وعدم اصدار القانون الاساسي لم تكن قائمة حتى 2002/5/29 على الأقل.

■ وفجأة عاد الاهتمام بالدستور وبدأت المشاورات بشأنه، ووجدنا باصتال من الفوضوية العامة للفلسطين في 29/5/2002، بعد حوالي خمس سنوات من تقديمه اليه، مع ان مسودة الدستور كانت جاهزة وكان باثبات عنها في اتخاذ اصدار حسب الأصول لامتعاهما، معنى هذا ان مبررات اصدار دستور وعدم اصدار القانون الاساسي لم تكن قائمة حتى 2002/5/29 على الأقل.

فجأة عاد الاهتمام بالدستور وبدأت المشاورات بشأنه، ووجدنا باصتال من الفوضوية العامة للفلسطين في 29/5/2002، بعد حوالي خمس سنوات من تقديمه اليه، مع ان مسودة الدستور كانت جاهزة وكان باثبات عنها في اتخاذ اصدار حسب الأصول لامتعاهما، معنى هذا ان مبررات اصدار دستور وعدم اصدار القانون الاساسي لم تكن قائمة حتى 2002/5/29 على الأقل.

فجأة عاد الاهتمام بالدستور وبدأت المشاورات بشأنه، ووجدنا باصتال من الفوضوية العامة للفلسطين في 29/5/2002، بعد حوالي خمس سنوات من تقديمه اليه، مع ان مسودة الدستور كانت جاهزة وكان باثبات عنها في اتخاذ اصدار حسب الأصول لامتعاهما، معنى هذا ان مبررات اصدار دستور وعدم اصدار القانون الاساسي لم تكن قائمة حتى 2002/5/29 على الأقل.

فجأة عاد الاهتمام بالدستور وبدأت المشاورات بشأنه، ووجدنا باصتال من الفوضوية العامة للفلسطين في 29/5/2002، بعد حوالي خمس سنوات من تقديمه اليه، مع ان مسودة الدستور كانت جاهزة وكان باثبات عنها في اتخاذ اصدار حسب الأصول لامتعاهما، معنى هذا ان مبررات اصدار دستور وعدم اصدار القانون الاساسي لم تكن قائمة حتى 2002/5/29 على الأقل.

فجأة عاد الاهتمام بالدستور وبدأت المشاورات بشأنه، ووجدنا باصتال من الفوضوية العامة للفلسطين في 29/5/2002، بعد حوالي خمس سنوات من تقديمه اليه، مع ان مسودة الدستور كانت جاهزة وكان باثبات عنها في اتخاذ اصدار حسب الأصول لامتعاهما، معنى هذا ان مبررات اصدار دستور وعدم اصدار القانون الاساسي لم تكن قائمة حتى 2002/5/29 على الأقل.

فجأة عاد الاهتمام بالدستور وبدأت المشاورات بشأنه، ووجدنا باصتال من الفوضوية العامة للفلسطين في 29/5/2002، بعد حوالي خمس سنوات من تقديمه اليه، مع ان مسودة الدستور كانت جاهزة وكان باثبات عنها في اتخاذ اصدار حسب الأصول لامتعاهما، معنى هذا ان مبررات اصدار دستور وعدم اصدار القانون الاساسي لم تكن قائمة حتى 2002/5/29 على الأقل.

فجأة عاد الاهتمام بالدستور وبدأت المشاورات بشأنه، ووجدنا باصتال من الفوضوية العامة للفلسطين في 29/5/2002، بعد حوالي خمس سنوات من تقديمه اليه، مع ان مسودة الدستور كانت جاهزة وكان باثبات عنها في اتخاذ اصدار حسب الأصول لامتعاهما، معنى هذا ان مبررات اصدار دستور وعدم اصدار القانون الاساسي لم تكن قائمة حتى 2002/5/29 على الأقل.

## انتخبوا شارون !!



معنى هذا ان الفلسطينيين غير العرب لا يشاركون في هذه السيادة وبالتالي ليس لهم الحق في ممارستها، فلا يكون لهم الحق في الاشتراك في الانتخابات او الاستفتاءات مثلا، وغير العربي من الفلسطينيين لا يدخل

فلسطين قبل ايار (مايو) 1948،.. وحاولت، استنادا الى ذلك والسابقة الفلسطينية، سحب الجنسية الاسرائيلية من كل عربي فلسطيني يتمتع بالان بالجنسية الاسرائيلية واعتبرتكم، في احسن الظروف، مقيمين افاضيل في تبحت عن أية طريقة للتضييق على أهلنا في الداخل وحرمانهم من الحقوق.. ان نسا كهذا يبعثنا من استقلال السابقة الفلسطينية لتحقيق هدفها، ولا يجوز لنا اتباع سياسة تستطيع استغلالها للوصول الى هذا الهدف. وكذلك ماذا سيكون وضع اللاجئين حاملو بطاقات اللجوء في البلدان التي اصرت لهم وثائق لاجئين؟ ان هذا النص يتيح لمن يريد التخلص من اللاجئين فرصة معاملتهم كاجانب يخضعون لشروط الإقامة والابعاد لكل القيود العربية لا تجيز قوائمتها الجمع بين جنسية عربية واخرى عربية؟ ان هذا النص في الظروف الراهنة يخلق الكثير من المشاكل التي يبدو انها لم تكن موضع نظر وتحليل ولا اهتمت اول وقت من شأنها. الموضوع دقيق وخيطير، قد كنا نفضل لا نخوض في هذا الموضوع، غير ان مسودة الدستور المقترح قد نشرت بهذا النص واصبحت في متناول الجميع، العدو والصديق.

■ وتكررت النظرة العنصرية في مواد أخرى عديدة من مسودة دون ان يخطر بالبال انها تصوص تنطوي على عنصرية واضحة وان التمييز على اساس الجنس او العرق او الدين او اللون تحظره المواثيق الدولية وتراقب تطبيقها اجان متخصصة اشنت بموجب هذه المواثيق. لقد عاجتنا العنصرية الصهيونية التي تعمد الوضع العالمي منذ السنوات، واذا بالسودة تكرس النظرة العنصرية وتأتي هذه التصوص لتخلق سوابق لن تتوانى اسرائيل في استعمالها ضد المواطنين الفلسطينيين وضد الشعب الفلسطيني ككل. لقد تكررت في السودة عبارة «الشعب العربي الفلسطيني»، واذا كان هذا غير يستعمل في المواقف السياسية، فاحل له في تصوص دستورية قانونية لانه يستبعد المواطنين الفلسطينيين من غير العرب ويعتدي على ما يجب له من حقوق دستورية وقانونية، فمثلا المادة الاولى من السودة تنص على يقوم هذا الدستور على ارادة الشعب العربي الفلسطيني ويقوم بال طريقة الديمقراطية،. ومعنى هذا ان الدستور لا يقوم على ارادة الفلسطينيين من غير العرب.. لا محل له ولا اعتبار. ويستفاد من نص المادة الثانية من السودة ان اذ كان الفلسطينيون لا يؤمنون «بمبادئ العدل والحرية والمساواة والكرامة الانسانية وحق الشعب الفلسطيني» في ممارسة السيادة على ارضه وتقرير المصير،. حيث ان هذه المادة نصت على ان الشعب «العربي» الفلسطيني يشكل من هذه المبادئ، وكان الفلسطينيين من غير العرب لا يؤمنون بها.. والمادة 10 تنص على ان «السيادة للشعب العربي» الفلسطيني،

■ الرئيس السابق للجنة القانونية في المجلس الوطني الفلسطيني

المساءلة الفلسطينية والمسألة العراقية، وكأنا نغض النظر عن آليات العدو، وكأنا لا نقدم في كل يوم خيرة شباننا في مواجهة هذه الديابات، فنحن استأذنا لم ندر ظهورنا لهذه الديابات ولن نفعل ذلك باذن الله، ولم تكن في جهادات معتمدين على المنظمة ولكن اعتمادا فقط على الله سبحانه، ثم أحي الفاضل الدكتور أحمد

■ لكن أوسلو التي انتقدتها في مقالاتك سابقا ثمرة لضرب العراق؟ ثم ألم يقل: «محل للعرب.. ويمكنك ان تراجع طر الفلسطينيين من وطنهم؛ او إلى اعمال الصهيوني في رقايمهم، فكيف نتعير ان الربط بين العراق وفلسطين هو خطري ما في الموقف الذي اتخذه «حماس»؛ ناهيك دكتورنا ان قضايا الامة واحدة وتستعصب سلبيا على الجميع، فامرिका لا تفرق بين عراقي وكويتي ولما سعودي ومصري، في دكتورنا رغم المرارة والالم الذي اصابتنا واصابكم يوم اجتياح الكويت شئنا ما ابينا فان مصيرنا واحد.

■ دكتورنا اذا تركت مسيرات الفلسطينيين في نفس المرارة، فانا اؤكد لك ان مكالل ان يترك في نفسنا الا الحب، ولذلك دعنا نتخاف، نتحاور وما يخبر في نفوسنا الافقاء، واكثر خدمة يمكن ان نقدمها لشعبينا في العراق والكويت ان نتجاوز الأزمة، ونجسر الهوة النفسية، وان نتصالح، (والصلاح خير)، دكتورنا الفاضل حقا ان التاريخ يعيد نفسه فد نحن اليوم نؤذي لدعنا شعب العراق ضد الاجتياح الأمريكي تماما كما اوذيينا يوم دعنا شعب الكويت ضد الاجتياح العراقي.

■ وحية لشعب الكويت الذي وقف معنا في الماضي ويقف معنا في الحاضر ولن يتخلى عن مسؤولياته في المستقبل باذن الله.

Head Office: 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 3901523  
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: (212 37) 770594  
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928  
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47840801

مجلس أوقاف وأوقاف القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

القدس

## قبل الرش

عدي صادق

■ كأنما اولئك الذين أفسدوا حياتنا الوطنية العامة، وأساءوا الى سمعتنا، قد أحسوا بعلمات القيامة، أمشوا راخحة النهاية. تراهم الآن، أشبه بالداخين، أو كأنهم أفراخ ناموس، داهمتهم، من أمسكن مجاورة، وراخة الميبد الغتاك، من نوع «بايغون» أو خلافة، فتحسسوا الخطر، واستبد بهم اليقين بأن «الرش» سيكتشف، وبانهم سيصابون في مقتل.

هؤلاء، يعتنقون خطوط الهاتف ليل نهار، ويغتمون العلاقات، ويحاولون إعادة الروح للكلمات تجسوت، وصارت بلا معنى، عن الحببة والاحترام والوطنية و«الشباب»، غير أن كل هذه الكلمات - الأدوات، لم تعد تنفع، لانها لم تغير واقعاً ولم تطفئ أية ممارسة، لم تجعل أيا منهم يتقي الله في وطننا، وفي شعبنا، وفي سمعتنا، وفي مقدراتنا العامة. للأسف لم يستطع الشرفاء، وهم الأغلبية، رص صفوفهم، ولا التجاوز عن عادات الجاملة والحسابات والحساسيات، ولا الإقلاع عن الكياسة والتردد، فظلوا أسرى حضورهم الخجول والسليبي، الذي لا يفخر واقعاً ولا يتقّد مشروعا.

■ الأمريكيون يريدون الآن، استخدام ما تبقى من وضعية الفساد، لكي يؤكّدوا ان شيئاً لم يتغير. هم لا يريدون لنا سلطة نظفية، ولا يحبون المشتغلين الشرفاء في العمل العام، وإنما يريدون ضرب الأنميّات الوطنية، بتسويق النقائص والتقصين، لكي يفكروا ويعيدوا تركيب السلطة الفلسطينية، على شكل إدارة مدنية، تؤذي عملاً خدمائياً، بجفري روح، ودون أن تحمل مشروعا سياسياً، وجماعتها، الذين يعرفون تماما، أن شبكة الهرافف الفلسطينية، وأجهزة الفاكس، موصولة بالشبكة الإسرائيلية، يتجاهلون أن اتصالهم مسجلة، وفاكساتهم منسوخ عنها، وأنا مكشوف، وان أوضاعنا متعربة، بكل «مقاتنا».

■ الأميركيون، والأوساط الصهيونية، في الولايات المتحدة، ومعهم حزب «العلم» وجمعيات صهيونية ومراكز دراسات، يريدون إيصال أمورنا إلى لحظة إطلاق عملية الفك وإعادة التركيب للسلطة، مع استعداد قوات اطلسية انتدابية، فضلا عن فتح الاقلاق لخديعة جديدة، تعد بالتسوية على مراحل، بحيث يكون الاستفراء بالشعب الفلسطيني مستمرا، لا سيما بعد الوضع الذي يريدونه للعراق، وبعد شل الإرادة العربية تماما، وبعد إدخال الجميع إلى بيت الطاعة؛ ليس هذا الاستفراء من بنات افكارنا، وإنما هو المتداول على نطاق واسع، في الأوساط الصهيونية في أمريكا والولايات المتحدة، وهذا يؤكد أزمة أخرى، على صحنه ما قلنا مرارا في السابق، وهو أن هناك خطرا سياسياً، وكيانياً، سيواجهنا، من خلال استمرار غياب القضاء، ومن التساهل حيال الفاسدين، ومن تصعيد ادوارهم، ومن محاولات استغناء الشعب الفلسطيني، واعتلال الفاسد عند الحديث مع الآخرين، ومن التلمص المستمر، للعناصر الطفيلية المشتغلة في الاستثمار الجبابة، ومن فتح القوات السرية العقيمية، ومن صرف الأموال العامة لتفتيت، لشراء منازل جديدة، على حساب الفقراء وخصمًا

■ لقمة خبزهم، والاستمرار في صرف قوائم الدراسة الباطلة لأولاد وبنات هؤلاء الفاسدين، بينما جامعاتنا مشلولة ولم تستعفها الاموال التي امتصتها من الفقراء الذين تدبروا أمورهم لدفع الرسوم. الفاسدون الآن يتلون انهم عثروا على منافعهم الأمنة ومنافي أو الامهم وحساباتهم، هم جاهزون الآن، للقفز على حيث يتلون انهم سيكونون في مأمن. بل ان بعضهم قفز فخرها، لم يقفز أحس براءحة «البايغون»، وكأنها تقترب منه، هم، الآن، يجهبون لغة الخبيثة الجديدة، سيشجعون ذماً وقدحاً في السلطة وقياداتها التي اصحابها ما اصحابها بسبب أوزارهم، وسيحاولون استخدام لغة متطهرة، ولكن دون جدوى، فربما يكون قد وقع الفأس في الراس!

■ عضو قيادي في حركة حماس،

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

## فيروس «الدودة» يعطل تدفق البيانات عبر الانترنت

سياتل ولوس انجليس - رويترز: قال مسؤولون ان تدفق البيانات عبر شبكة الانترنت تعرض لبطء شديد مفاجئ دام عدة ساعات يوم السبت جراء اصابة قنوات اتصال الشبكات العالمية التي تحمل البيانات ومواقع الانترنت والبريد الالكتروني بفيروس كمبيوتر سريع الانتشار من نوع (الدودة). ووصف الخبراء هذا الهجوم بأنه الاكثر اضراراً بشبكة الانترنت منذ 18 شهراً اذ اراد لتعطيل شبكات الكمبيوتر في اسيا واوروبا وأمريكا. وعزل هذا الفيروس شركات تقديم خدمات الانترنت عن عملاتها في كوريا الجنوبية واقاع المكاتب الهايتية باستخدام الانترنت عبر المحيط اطلسي وجعل من الصعب على مستخدمي الانترنت حول العالم تصفح الشبكة والتسوق والوصول الى صناديق البريد الالكتروني، وقال الفريد هوجر كبير مديري الهندسة بشركة سيمانتيك العاملة في مجال تأمين شبكة الانترنت في كاليفورنيا ان الفيروس المعروف باسم «سافير» او «الباقوت الأزرق» سيستمر في احداث بعض الضرر برغم ما بدأ من أن ثروة تأثيره انقضت بحلول بعد ظهر يوم السبت، وأضاف هوجر «انه سريع جدا ومؤثر جدا».

## حاميها حرامها: مسؤول في الآثار المصرية متهم تهريب 362 قطعة أثرية

القاهرة - أف ب: أعلنت سلطات مطا القاهرة الدولي امس احدتها «كشفت عن عملية تهريب 362 قطعة أثرية الى اسبانيا تعود الى عصور مختلفة في قرية البضائع التابعة لمطار القذافي على مسؤول كبير في الآثار المصرية واحد المفتشين اضافة الى التاجر الذي قام بشحنها».

وقال المدير ان «الطرد يحتوي على 288 ايقونة و13 اساوره ذهبية و60 تمثالاً صغيراً ورأس تمثال كبير وتعود جميعها للعصر الفرعونية واليونانية والنبرنظية ويزن الطرد طناً ونصف الطن وكان معدا للتصدير على اساس انه من منتجات خان الخليلي الشهير لتقليد الآثار الفرعونية ليبيعه للسائح».

## اشارات المرور تثير حيرة السائقين

لاغوس - رويترز: يتوقف السائقون في لاغوس لشاهدة اجسام ضوئية مجهولة بالنسبة لهم بدأت تظهر عند النقاطعات المزدهجة في شتى انحاء المدينة. ما زالت اشارات المرور الضوئية قليلة ومقامة على مسافات بعيدة عن بعضها البعض الا ان وجودها في لاغوس في حد ذاته يعد خطوة ايجابية في المدينة التي يقطنها 13 مليون نسمة والتي يفضل ان يمتنع ضفاف القلوب عن القيادة في شوارعها. يقول ايمانويل وكيركي سائق سيارة اجرة «من الجيد ان تقام اشارات مرور ضوئية هنا، ولكن المشكلة هي ان العديد من السائقين لا يعرفونها».

## الأردن: ضيع يتجول في حرم جامعة التكنولوجيا

عمان - «القدس العربي»: طارد حرس جامعة العلوم والتكنولوجيا - شمالي الأردن - في وضع النهار ضبعاً كان يتجول داخل حرم الجامعة واطلاقاً النار باتجاهه للحيلولة دون وصوله الى اماكن تواجد الطلاب، وابلغ رئيس حرس الجامعة محمد الروابدة وكالة الأنباء الرسمية - بقر - ان افراد الحرس اطلقوا نيران اسلحتهم باتجاه الضبع كي لا يتغير الرعب بين اوساط طاب الجامعة واعلمها لئلا تم بستمكتوا من اصابته في اي من الطلقات العشريين التي اطلقت باتجاهه. وقال الروابدة لقد كلفنا عدد من حراس الجامعة برصده وقتله عند ظهوره كما وزعنا مواد وطعام سامة في مناطق يمكن ان يقدمه العرب للعراق» وذلك مساء بعد فجر المركز.

اصدر المجلس الاعلى للغة العربية بالجائر العدد السابع من «مجلة اللغة العربية» متضمنا عدة دراسات تربوية ولغوية. وكتب في العدد الدكتور علي القاسمي مقالاً حول الترجمة في الغرب العربي، وعبد الجليل مرتاض موضوعاً حول التهيئة اللغوية للنتح في العربية.

يعقد سالون ابن رشد بمركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان ندوة بعنوان «ما الذي يمكن ان يقدمه العرب للعراق» وذلك مساء بعد فجر المركز.

عبد الهادي بو طالب المستشار السابق للعامل المغربي يلقي الاربعاء في نادي الصحافة بالرياض محاضرة ينظمها مركز الدراسات والمبادرات حول الصراع الامريكى العراقي بين الراهنات والاستراتيجيات.

توفي الفنان التشكيلي المصري محمود موسى عن عمر يناهز 90 عاماً ويعتبر من رواد النحت على الاحجار الصلبة وله العديد من الاعمال وبتحف الفن الحديث.

# الثوم والصابر والماغسيوم والجينغ تخفض مستوى السكر في الدم؛ اطباء يحذرون من تفشي مرض السكري في دول الخليج

في بلدان الشرق الاوسط ودول الخليج خاصة وان مرض السكري لم يعد مرض البالغين بل هناك تزايد شديد الانتزنت تعرض لبطء شديد مفاجئ دام عدة ساعات يوم السبت جراء اصابة قنوات اتصال الشبكات العالمية التي تحمل البيانات ومواقع الانترنت والبريد الالكتروني بفيروس كمبيوتر سريع الانتشار من نوع (الدودة). ووصف الخبراء هذا الهجوم بأنه الاكثر اضراراً بشبكة الانترنت منذ 18 شهراً اذ اراد لتعطيل شبكات الكمبيوتر في اسيا واوروبا وأمريكا. وعزل هذا الفيروس شركات تقديم خدمات الانترنت عن عملاتها في كوريا الجنوبية واقاع المكاتب الهايتية باستخدام الانترنت عبر المحيط اطلسي وجعل من الصعب على مستخدمي الانترنت حول العالم تصفح الشبكة والتسوق والوصول الى صناديق البريد الالكتروني، وقال الفريد هوجر كبير مديري الهندسة بشركة سيمانتيك العاملة في مجال تأمين شبكة الانترنت في كاليفورنيا ان الفيروس المعروف باسم «سافير» او «الباقوت الأزرق» سيستمر في احداث بعض الضرر برغم ما بدأ من أن ثروة تأثيره انقضت بحلول بعد ظهر يوم السبت، وأضاف هوجر «انه سريع جدا ومؤثر جدا».

نشاطه واستفادته من بعض العقاقير الطبية التي تستخدم لمرضى السكر الآخرين. وأوضح الدكتور سعدي الجادر استشاري الامراض الباطنية والغدد بمستشفى مدينة زايد بالمنطقة الغربية في محاضرته ان جميع الدراسات الحديثة تشير الى العلاقة المباشرة بين السممة ومرض السكري «التنوع الثاني او سكر البالغين» وتدل هذه البحوث بان زيادة الوزن تضع الافراد في خطر متزايد لاصابة بالمرض اضافة الى امراض اخرى خطيرة، تهدد حياة الانسان كأمراض الشرايين وارتفاع ضغط الدم والنوبات القلبية والسكتة وغير المباشرة مع السممة مثل امراض الصفراء وحصى والصفراء وامراض الكبد والتهاب المفاصل والقرس وامراض الجهاز التنفسي والعقم عند النساء خاصة ان هناك دراسات تشير الى تزايد بعض انواع السرطانات مثل سرطانات الثدي والبروستاتا والقولون. وقال ان الدراسات التي نشرتها منظمة الصحة العالمية تشير الى تزايد مطرد في حالات مرض السكري

نشاطه واستفادته من بعض العقاقير الطبية التي تستخدم لمرضى السكر الآخرين. وأشارت الى ان دور الابر الصينية والحجامة والتدليك الذي انتشر كثيراً في السنوات الاخيرة يحتاج الى ممارسين مختصين ومؤهلين وذوي خبرة لمزاولتها دون اضرار.. مؤكدة انه يجب التعامل مع موضوع العلاج التكميلي والبدليل بجديّة من الجامعات والمستشفيات ومراكز الأبحاث والسعي الى طرق كافة الابواب ومحاولة الاستفادة من كل النظم العلاجية طالتاً توفرت بها أسس الأمان والسلامة. وأكد الدكتور خالد عبيضة الجابري اخصائي الغدد والصماء والسكري في مستشفى الجزيرة المركزي وزميل الكلية الملكية الكندية في محاضرة بعنوان علاج السكري في المرضى المسنين على اهمية التشخيص المبكر للمرض في هذه الفئة وتجنب بعض الاخطار الشائعة والمصطلحات المغلوطة لتجنب المضاعفات وايقاف تطورها مما يكفل له حياة مستقرة، مشيراً الى ان العلاج يبدأ بتابع نظام غذائي جيد ثم الرياضة المناسبة له لأنه في هذه السن قد يكون مصاباً بأمراض اخرى تحد من

فقط في علاجه ولكن المشكلة الاكبر تكمن في مضاعفاته الخطيرة التي تؤثر على المصاب والمحيطن به كما تؤدي الى زيادة معدل الاشغال بالمستشفيات ومعدل الصرف على الخدمات الصحية فضلاً عن مضاعفات المرض التي تمتد لتشمل القلب والكلى والدماغ والشرايين والعين. وأكدت الدكتورة هدى عز الدين ابراهيم اخصائية الغدد الصماء والسكري بمستشفى الفرق بوططبي خلال الندوة التي شارك فيها محاضرون من مستشفيات الجزيرة والفرق ومستشفى الشيخ خليفة وديبي وجامعة العين محاضرة حول دور الطب التكميلي والبدليل في علاج السكري ان دور الطب التكميلي مهم وفعال في علاج مرض السكري فقد اثبتت البحوث العلمية الحديثة ان بعض الاعشاب مثل الثوم والصابر والجينسغ وبعض المعادن مثل السكروميوم والماغسيوم لها فعالية وقدرة على خفض مستوى السكر في الدم إلا انها تحتاج الى مزيد من الدراسات والابحاث بسبب كفايتها في نسب الانخفاض فضلاً عن

فقط في علاجه ولكن المشكلة الاكبر تكمن في مضاعفاته الخطيرة التي تؤثر على المصاب والمحيطن به كما تؤدي الى زيادة معدل الاشغال بالمستشفيات ومعدل الصرف على الخدمات الصحية فضلاً عن مضاعفات المرض التي تمتد لتشمل القلب والكلى والدماغ والشرايين والعين. وأكدت الدكتورة هدى عز الدين ابراهيم اخصائية الغدد الصماء والسكري بمستشفى الفرق بوططبي خلال الندوة التي شارك فيها محاضرون من مستشفيات الجزيرة والفرق ومستشفى الشيخ خليفة وديبي وجامعة العين محاضرة حول دور الطب التكميلي والبدليل في علاج السكري ان دور الطب التكميلي مهم وفعال في علاج مرض السكري فقد اثبتت البحوث العلمية الحديثة ان بعض الاعشاب مثل الثوم والصابر والجينسغ وبعض المعادن مثل السكروميوم والماغسيوم لها فعالية وقدرة على خفض مستوى السكر في الدم إلا انها تحتاج الى مزيد من الدراسات والابحاث بسبب كفايتها في نسب الانخفاض فضلاً عن

## أول عملية «نفي اختياري» لبريطاني.. الى مكان مجهول

لندن - «القدس العربي»: وتمت محاكمة «توني» بجريمة قتل اللص.. وحكم عليه بالسجن.. وطوال الفترة التي اعلنت فيها وقائع هذا الحادث في الصحف، وحتى بعد الحكم عليه بالسجن وتلقيه للحكم، كان توني مارتين يتلقى تهديدات بالقتل من جانب زملاء الصل الخليلي «فريد بارتاس» وكان عمره 16 عاماً عندما اقترح المزرعة ولقي مصرعه. وجاء قرار النفي الاختياري وتغيير اسم وهوية صاحب المزرعة قاتل الصبي اللص بناء على رغبة «مشروع حماية الشهود» في مقر قيادة الشرطة البريطانية «سكوتلانديارد».

ويعتقد المراقبون ان هذا الاجراء الغريب والفريد من نوعه سوف يكلف مضطرا الى قتل شاب اقترح المزرعة ليليا بغرض السرعة والنهبا!

## نداب حمراء.. نداب خضراء! صبحي حليدي

قد نزع في رسم الذئب بالوان وردية. لكنه يظل ثدياً، يقول السيد روجيه كوكيرمان، رئيس المجلس التكميلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا، او ال CRIF في مختصراته الشهيرة، تعليقاً على احلام السلام الفلسطيني - الإسرائيلي التي يعرب عنها يهودي فرنسي آخر هو تيو كلاين، الذي كان رئيس المجلس ذاته. جاءت هذه الإستعارة طي مقالة كتبها كوكيرمان قبل سنتين تقريباً، تسامل فيها عن حق أي يهودي في انتقاد الحكومة الإسرائيلية الآن بالذات، حين يحاول الفلسطينيون مؤتماً اربان الدولي إلى «منبر هائل يمارس العاء العلني لليهود». وبالطبع، ولم فاته ادراك طرفي الإستعارة، كان ياسر عرفات هو الذئب الذي يمكن رسمه باللون الودي دون أن يتغير باطنه الثديي.

وقبل أشهر تابع كوكيرمان حملة تأميم اداء إسرائيل في فرنسا، فكتب مقالة أخرى في الصحيفة ذاتها، شن فيها الهجوم على قادة هذا البلد ممن يلقون من أثار الأفعال المعادية لليهود؛ وعلى السلطات التي يحلو لها أن ترى في الهجوم على كنيس مجرد «عمل من أعمال العنف وليس فعلاً معادياً للسامية»؛ وعلى «بعض اليهود الذين فقدوا الصلة بالإلام اليهودي»؛ وعلى وسائل الإلام التي يميل لها «إعطاء أكبر صدى ممكن للأصوات التي تنتقد إسرائيل واليهود، خصوصاً حين تكون تلك الأصوات يهودية»...

هل أنتهت مضيقه كوكيرمان الإتهامية؟ كلا، بالطبع، إذ ليس لها أن تنتهي قبل تأميم القضاء الفرنسي ذاته، في جملة، دون تمييز: «يليب للعدالة أن لا تعاقب بطريقة مثلى على هذا العنف المعادي لليهود، حتى حين يُعتقل مرتكبه بالجرم المشهود، السجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ، أي لا شيء بالنسبة إلى اعتداء على مكان عبادة يهودي، مقابل السجن سنة كاملة بسبب اعتداء على كوخ من قش»، في إشارة إلى قضية شهيرة سياسية - أمنية قبل إن محافظ كورسيكا نفسه تورط فيها. والحال أن الفرنسيين لا يحبون من يشك في نزاهة قضائهم، فكيف إذا ذهب الإتهام هذا المذهب للببيض والجاثر في أن؟

## بيبل غينيس يؤسس صندوقاً لعلاج امراض الفقراء

واشنطن وروترز: أعلن بيل غينيس مؤسس شركة مايكروسوفت اسم الاهداء صندوق يهدف لغراء الباحثين على العمل لايجاد حلول جذرية لشاكل الفقراء اقلنا ان العلوم الطبية حلت المشاكل «السهلة» لاغنياء، وسقدم مؤسسة بيل وزوجته ميلندا غينيس 200 مليون دولار لتمويل «مبادرة التحديات الهائلة لصحة العالمية»، والتي تتضمن تقديم منح للعلماء في جميع انحاء العالم تصل كل منها الى 20 مليون دولار.

ملاين البشر يتعجل خطة البحث لعلاج مشاكل عملية تتعلق بالايذاء والاريا و امراض اخرى..

## جمعيه اردنية للأدوية.. الجنسية!

عمان - «القدس العربي»: وافقت نقابة الصيدلة الاردنية على السماح بترخيص اول جمعيه من نوعها في البلاد متخصصة بالأدوية الجنسية التي تساعد في حل مشكلات الضعف الجنسي وتوفر بديلاً من المستحضرات الطبية الطبيعية وغير الكيماوية لاغراض النشاط والقوة البدنية. وستعتمد هذه الجمعية التي يقمها عدد من المختصين على مستحضرات عشبية مبتكرة ذات علاقة بالأمراض الجنسية والهدف توفير بديل معقول من حيث السعر وامون لتوفير التقلبات خصوصا في ظل الارتفاع لساعار الادوية المتخصصة بالضعف الجنسي. وفي واقعة اخرى تسبب موظف اردني غاضب في المفاوضات الأوروبية

## سوزان مبارك حرم الرئيس المصري شهدت أمس احتفالية تكريم اول قاضيه مصريه وهي تهاني الجبالي. وقد شهد الاحتفالية اعضاء المجلس القومي للمرأة والمجلس العنصرى للقاء.

عبد الواحد الراضي رئيس النواب المغربي عين احمد الريح النائب في مجلس النواب السابق رئيساً لندواته خلفاً لحمد محب.

اربعة ملايين جنيه هي حصيلة التبرعات التي جمعتها قافلة «الخير» من الامارات لصالح مستشفى سرطان الاطفال بمصر. وقد شارك في القافلة عدد من الفنانين منهم محمد فؤاد ولبلي عولي والهام شاهين والمنيع طارق علم والفنان محمود عبد العزيز.

اسرة للسلسل المصري «الامبراطور» تستعد للسفر لالاردن لاستكمال تصوير بقية المشاهد الخارجية. السلسل بطولة حسين فهمي والهام شاهين ومن اخراج جمال عبد الحميد.

تدشن المكتبة الوطنية بالجرائز العاصمة اليوم «المقهى

## الاحوال العائليه هادئة ومستقرة ما عدا بعض الامور الاقل اهمية، الصبر هو طريقك الوحيد.

تحقق امنيات كثيرة هذا اليوم، لا تتعطل على الناس حتى لا يبتعدوا عنك.

المجرب الذي يتبدله في العمل سوف يعود عليك بالفائدة والتقدم وتقدير المسؤولين لك.

## كلام النجوم

الحق لا يذل، الاكبر لا ينسج.

تجرب، التحسين 20 يوليو

الجوراء لا يذل، الاكبر لا ينسج.

بماكانت اليوم الاعتماد على انسان تثق فيه لساعتك في انعام عمل استمر طويلا.

أنت على موعد مع الحظ والشهرة والمكاسب المادية، وتستفيد كثيرا هذا الاسبوع من الظروف.

ميول مديريه تتغلب عليك هذه الفترة بشكل غير عادي وقد تؤثر في حياتك طبعاً للأفضل.

تحسن الامور المادية في وسط حالة من عدم الاستقرار وتتغلب على أكثر المشكلات صعبية.

لا بد لك من اظهار روح التعاون مع الاصدقاء والاعداء والا كان هناك كثير من السليبات.

تشعر اليوم بانك فزت بقلب شريكة حياتك، وذلك بعد ان جمعكما مجلس صراحة.

الوقت مناسب لاجراء بعض التغييرات في حياتك العملية ان كنت تلتمح لتحسين ذلك.

بعد مناسبة سعيدة قمت بها تشع بان اعباءك المالية أصبحت في زيادة.

امورك العاطفية جيدة الى حد كبير هذه الايام ولكنها تحتاج منك الى مرونة أكثر.

الاحوال العائليه هادئة ومستقرة ما عدا بعض الامور الاقل اهمية، الصبر هو طريقك الوحيد.

تحقق امنيات كثيرة هذا اليوم، لا تتعطل على الناس حتى لا يبتعدوا عنك.

المجرب الذي يتبدله في العمل سوف يعود عليك بالفائدة والتقدم وتقدير المسؤولين لك.

الحق لا يذل، الاكبر لا ينسج.

تجرب، التحسين 20 يوليو

الجوراء لا يذل، الاكبر لا ينسج.